

السنة الحادية عشرة العدد (123) رمضان 1437هـ - يونيو 2016م

الإمارة الإسلامية فكرة والأفكار لا تذبل أو تموت

حوار صحيفة «الشرق الأوسط» مع:
المتحدث باسم الإمارة الإسلامية «ذبيح اللّه مجاهد»

موتوا بغيظكم أيها الأعداء

الصمود تحاور المولوي عبد العزيز الأنصاري حفظه اللّه
المسؤول العسكري لولاية نيمروز

■ هنيئاً لك الشهادة يا أمير المؤمنين!




الصمود
AL SOMOOD

تصفح مجلة الصمود:
http://alsomod.com

اتصل بمجلة الصمود:
alsomood1436@gmail.com

تابع مجلة الصمود:
@alsomod_



مجلة إسلامية شهرية
يصدرها المركز الإعلامي
لإمارة أفغانستان الإسلامية

- صورة صادقة عن الجهاد الإسلامي في أفغانستان.
- متابعة لما يدور من الأحداث على الساحة الأفغانية.
- خطوة جادة نحو إعلام هادف للقضية الأفغانية.



|| في هذا العدد ||

سنعيش صقورا محلقين ونموت أسودا شامخين

لا يزال أسوَد البيت الأبيض (أوباما) في حال لا يُحسد عليها أبداً، فالسقوط في القعر السحيق الذي بدأه نظيره السابق (بوش) باحتلال أفغانستان، استمر فيه (أوباما) وأكمل مهمة المسير نحو السفول. يثبت هذا ما آلت إليه حالة القرارت المتناقضة والمتخبطة التي يتخذها أوباما تجاه استمرار احتلال جيش بلاده لأرض الأفغان، ولم يعُد من المستغرب أن تتغير هذه (القرارات) بتغير حالات الطقس ودرجات حرارة الجو! وليس هذا التخبّط والتردّد في القرارات إلا برهاناً ناصعاً للفشل السياسي الذي يمتاز به أوباما وإدراته.

آخر هذه التخبّطات ما نُقل مؤخراً عن مسؤول أمريكي بموافقة الرئيس المتخبّط على منح جنوده المحتلين حق التوسّع في استخدام القوة الجوية والمشاركة في المعارك إلى جانب ربائبهم من العملاء الأفغان.

والحق أن طائرات المحتلين لم تكُفّ يوماً عن قصف أبناء الشعب الأفغاني، وأن الجنود المحتلين لم يكفّوا عن المشاركة في المداهمات الليلية والمعارك القتالية -وعلى رأسها المعارك الملتهبة في ولاية هلمند-. يحصل هذا حتى بعد أن أعلن الرئيس الفاشل عن إنهاء «المهام القتالية» لجنوده المحتلين في عام 2014م.

فإذا علمنا هذا، حُق لنا أن نتساءل: مالهدف الحقيقي والفعلي إذاً من الإعلان عن هكذا قرار؟

إن إدارة أوباما وجنرالاته في أفغانستان يعون جيداً أن مجاهدي الشعب الأفغاني يوشكون على الانتهاء من مرحلة تحرير المديريات والأرياف والاقتراب من مرحلة تحرير الولايات والمدن الرئيسية، وخير دليل على هذا؛ سيطرة المجاهدين على ولاية قندوز العام المنصرم لعدة أيام قبل أن تتدخل طائرات الاحتلال وتشبع المدينة بالقصف الهستيري، مما اضطر المجاهدين للانسحاب من الولاية حفاظاً على أرواح الأهالي والمدنيين.

هذا السيناريو هو ما يرمي الرئيس الفاشل إلى تكراره في حال سيطر المجاهدون مرة أخرى على ولاية من الولايات الأفغانية. حتى يقصف المحتلون، بقلوب مطمئنّة، الولايات بمشافيها ومدارسها وعلى رؤوس أهلها، دون أن يُقال لهم: لِمَ تُقحمون أنفسكم في ميادين القتال بعد أن أعلنتم عن تسليم مسؤولية خوض المعارك كليّاً لعملائكم الأفغان؟

ونحن ههنا نسأل الرئيس المتخبّط:

هل بقي نوع من أنواع الطائرات الحربية أو المروحيّة أو المُسيّرة لم يستخدمها حتى الآن جيش بلاده في حربهم على أفغانستان؟

هل بقي في مستودعات السلاح الأمريكية نوع من أنواع الرصاص أو القنابل أو الصواريخ لم يجربه حتى الآن جنود بلاده على رؤوس أبناء الشعب الأفغاني؟

هل ظل هناك شكل من أشكال الموت لم يرتكبه جنود بلاده بحق الشعب الأفغاني؟ ألم يقتلوا الأفغان مرضى وجرحى وهم في المستشفيات كما فعلوا مؤخراً في مستشفى قندوز؟ ألم يقتلوهم أسرى ومعتقلين تحت التعذيب المتوحش؟ ألم يزهقوا أرواح صغارهم ونسائهم وشيوخهم بالطائرات المسيّرة؟

هل بقي شكل من أشكال التكتيك الحربي أو التخطيط العسكري لم يتخذه جنود بلاده في معاركهم أمام مجاهدي الشعب الأفغاني طيلة أعوام الاحتلال؟

مالجديد الذي سيضيفه هذا «التوسّع» في استخدام القوة الجوية ومشاركة الجنود المحتلين الأجانب في المعارك القتالية، على مشهد الساحة الأفغانية؟

هل اكتشفت إدارة الرئيس الفاشل حيلة لإخضاع الشعب الأفغاني لم تستخدمها أو تجرّبها على مدى خمسة عشر عاماً منذ احتلالهم لأرض الأفغان؟

إن الحقيقة المُسلّم بها والتي يعجز عقل الرئيس المتخبّط عن فهمها وإدراكها هي أن سياسة العصا الغليظة التي يعتمدها في التعامل مع الشعب الأفغاني أثبتت فشلها قبل خمسة عشر عاماً عندما استخدمها لأول مرة نظيره الأسبق (بوش)، ولازالت تثبت فشلها حتى الآن بكل جدارة.

إن أرواح الشعب الأفغاني عصيّة على التدجين والتطويع. وبغض الاحتلال الأمريكي الذي عربد في بلادهم وعاث فيها فساداً، يكاد يكون الركن السادس من أركان الإسلام! وكم ذا سمعنا عن عمليات بطولية قامت بها عجائز وشيوخ أفغان، فضلاً عن الشباب من عامة الشعب، بل حتى من الجنود الأحرار الشرفاء العاملين في الجيش الأفغاني. ولسان حال الأفغان نساءً ورجالاً، شباباً وشيباً، كباراً وصغاراً: سنعيش صقوراً محلقين ونموت أسوداً شامخين.

لقد صدقت الإمارة الإسلامية في نصحها للمحتلين بأن الحل الأوحد لخروجهم من القعر السحيق الذي أوقعوا أنفسهم فيه هو بانسحابهم الكامل دون قيد أو شرط من أرض الأفغان. وإلا فإن جذوة الجهاد وتاريخ الآباء والأجداد البطولي النضالي المشرق لا تزال تتلمظ وتضطرم في أرواح الأفغان وتدفع بهم دفعاً إلى ميادين مقارعة المحتلين الأجانب وتمزيقهم شر ممزق.

موتوا بغيظكم أيها الأعداء

بعد استشهاد أمير المؤمنين الملا أختر محمد منصور رحمه الله بصاروخ "هيل فاير" أو "نار الجحيم" في قصف للطاغوت الصليبي؛ كان الأعداء يتربصون بالإمارة الإسلامية الدوائر، وكانت وسائل الإعلام الصليبية والعميلة تقدم تقارير وتحليلات مملوءة بالأوهام والأكاذيب، فادّعت بأن صفوف المجاهدين سوف تتمزق، وكلمتهم ستختلف، وجمعهم سيتلاشى، وأن ثمّة خلافات حادة ستحدث بشأن اختيار القائد الجديد، وأنها ستعطي الحكومة الأفغانية وقوات التحالف دفعاً معنوياً لدحر مقاتلي الحركة، وأنها ستؤدي إلى إضعاف قوة طالبان العسكرية والميدانية، وإلى غير ذلك من التحليلات الكاذبة.

وحقا كانت أياماً عصيبة، ولحظات مؤلمة، فالعدو يتحين مثل هذه الفرص لشن حرب إعلامية شعواء ودعائية هوجاء، فالصليبيون وعملاؤهم كانوا يستبشرون ويفرحون ويعتبرون مقتل الأمير أكبر إنجاز لهم، ويُظهرون الشماتة، ويدعون المجاهدين إلى الاستسلام، ويهددونهم بالقتل والقصف إن لم يخضعوا لهم.

ولكن تعيين الشيخ هبة الله آخندزاده حفظه الله كان مفاجأة كبرى للأعداء حيث لم يقع أي خلاف بين مجاهدي



الإمارة الإسلامية ولم يتخلّف أحد عن مبايعة الأمير الجديد، بل سارع الجميع إلى مبايعته. فتوالت البيعات من المدن والقرى، ومن المساجد والمدارس والجامعات، ومن الثغور ومراكز الرباط والمعسكرات، بايعه العلماء والمشائخ والدعاة وطلبة العلم، وقادة الكتائب وأمراء الوحدات الجهادية، بايعه المجاهدون والقادة الميدانيون، بايعه العسكريون، والشرعيون، والإداريون والسياسيون، بايعه وجهاء العشائر وعوام المسلمين. وأعلنت جميع لجان الإمارة الإسلامية كلجنة التعليم والتربية، ولجنة الإعلام والثقافة، ولجنة شؤون الحرب ولجنة الدعوة والإرشاد، ولجنة شؤون الأسرى، والمكتب السياسي، ولجنة منع الخسائر بالمدنيين، مبايعتهم للأمير الشيخ هبة الله آخندزاده.

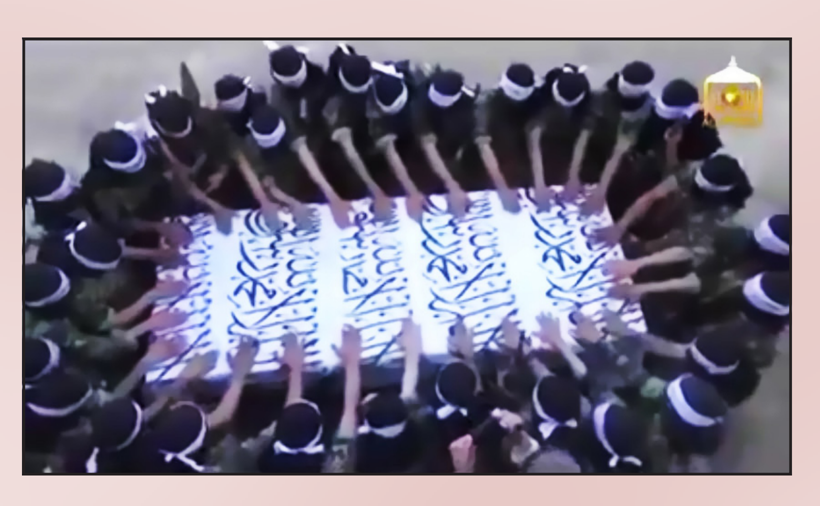
وقد قام الإخوة الإعلاميون بتغطية هذه البيعات ونشرها على موقع الإمارة الإسلامية، فمن أراد الإطلاع عليها فعليه بزيارة موقع الإمارة الإسلامية:

www.shahamat.info

[أو] http://alemara1.org

ومعظم المعسكرات ومراكز التدريب والمجاهدين في خنادق القتال قاموا بتصوير البيعات، وقد تم بث عشرات الفيديوهات على موقع الإمارة.

والقادة الميدانيون والمسؤولون الجهاديون الكبار أرسلوا كلمات صوتية ورسائل نصية يعلنون فيها مبايعتهم للأمير الشيخ هبة الله أخندزاده حفظه الله، ولا زالت هذه



السلسلة مستمرة.
إن إصدارات البيعات وكلمات القادة الميدانيين كانت كثيرة جداً؛ ولهذا كان من غير الممكن أن ننقلها كلها وأن نوردها جميعاً على صفحات الصمود، لذلك آثرنا اقتطاف نقاط احتوت عليها معظم الإصدارات والكلمات، وهي كالتالي:

1

تقديم العزاء للأمة الإسلامية والمسلمين عامة، وللإمارة الإسلامية ومجاهديها، ولأسرة أمير المؤمنين الملا أختر محمد منصور رحمه الله خاصة، واعتبار مقتل الأمير مصاباً جللاً وحدثاً عظيماً، مع الإيمان والرضا والإطمئنان بقضاء الله وقدره.

2

التصريح بأن الشهادة وسام فخر، وأن القتل في سبيل الله من أسمى الأماني وأغلاها، وأن دماء الشهداء تدفع عجلة الجهاد إلى الأمام، وتولد آلافاً مؤلفة من المجاهدين لمقارعة أعداء الله، و أن أمة الإسلام لا زالت ولوداً وستقدم أبطالها لمقارعة المحتلين الغزاة حتى تتطهر الأراضي المغتصبة من رجسهم.

3

الرفض الشديد لدعوات الاستسلام التي وجهها الأعداء إلى المجاهدين بعد مقتل الأمير منصور رحمه الله، والتأكيد على استمرار الجهاد حتى طرد المحتلين ودحر عملائهم وإقامة شرع الله على ثرى أفغانستان.

4

التصريح بأن جهادهم لم يكن لأجل الأمير منصور رحمه الله حتى ينتهي بموته، بل إن جهادهم كان لله الحي القيوم.

5

التصريح بأن المسيرة الجهادية الطيبة ليست مبنية على وجود الأشخاص، بل مبنية على فكرة وأيديلوجية لن تموت بموت شخص أو عدة أشخاص، بل لن تموت إلى يوم القيامة بإذن الله .

6

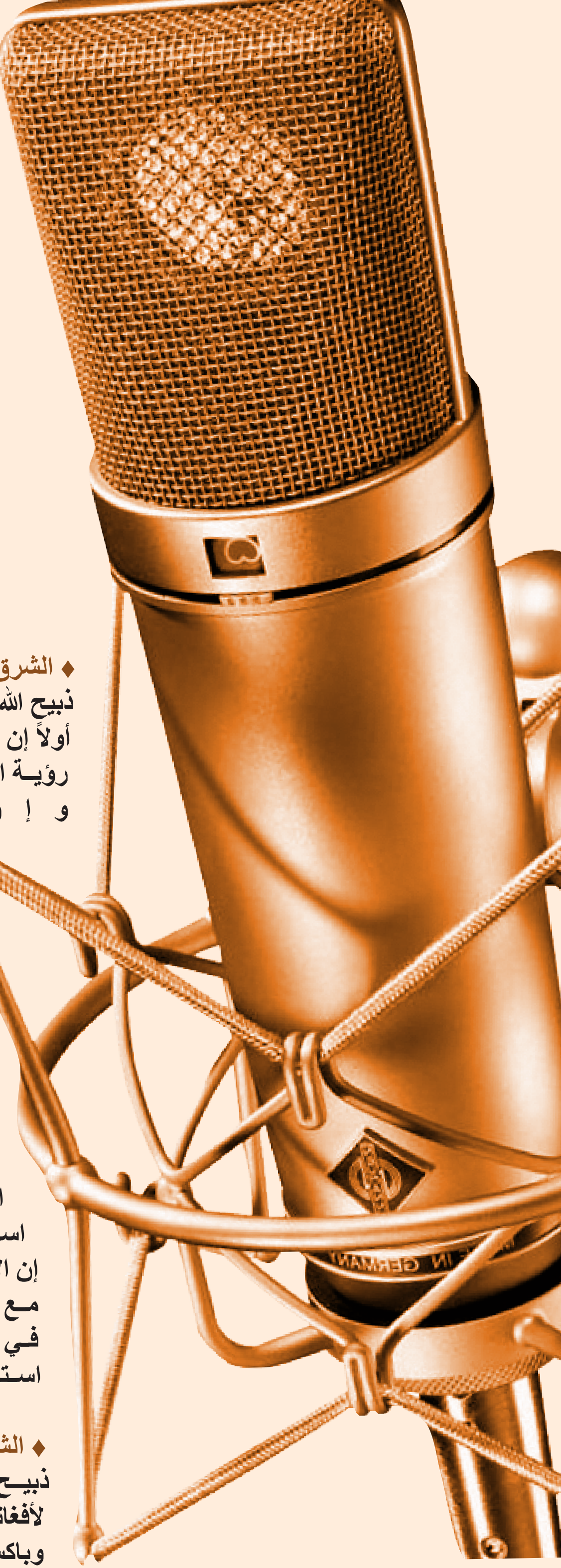
معاهدة الله بأخذ ثأر دماء الشهيد الطيبة الزكية من المحتلين و عملائهم .

7

إعلان مبايعتهم وولاءهم للأمير الجديد شيخ القرآن والحديث المولوي هبة الله أخندزاده حفظه الله، والتأكيد على اتفاقهم ووحدتهم وتماسكهم بفضل الله رغم مؤامرات العدو الماكر ودسائسه الشيطانية الخبيثة.

هذا ونسأل الله سبحانه وتعالى أن يلم شمل جميع المسلمين ويوحد كلمتهم ويظهرهم على عدوهم، إنه ولي ذلك والقادر عليه. وصل اللهم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

حوار صحيفة «الشرق الأوسط» مع المتحدث باسم إمارة أفغانستان الإسلامية الملا «ذبيح الله مجاهد»



أجرت صحيفة «الشرق الأوسط» حواراً مع المتحدث الرسمي باسم إمارة أفغانستان الإسلامية الأخ ذبيح الله مجاهد حول عدد من القضايا والملفات على الساحة الأفغانية، وفيما يلي نص الحوار:

♦ **الشرق الأوسط: ما موقف الحركة من عملية السلام بعد مقتل أختر منصور؟**

ذبيح الله مجاهد: بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله.

أولاً إن تعامل الإمارة الإسلامية مع قضايا المصالحة والمفاوضات يكون بموجب رؤية الإمارة، ولا علاقة لذلك بوجود شخص أو عدم وجوده.

وإن موقفنا تجاه المفاوضات واضح جداً، وهو أن الإمارة الإسلامية تقود الجهاد ممثِلة لشعبها المسلم، وبصفتها جهة مسؤولة فإنها تتعهد بالوفاء بمسؤولياتها والتزاماتها في الميادين العسكرية والسياسية، وهي تحرير أراضيها من المحتلين وإقامة الحكومة الإسلامية فيها والتي يرتضيها المواطنون المسلمون ويضحون لأجل قيامها. وإن أي طريق يحقق ذلك فإن الإمارة الإسلامية تمتلك له خططاً محكمة .

♦ **الشرق الأوسط: هل استهداف الملا منصور (يرحمه الله) جاء بتعاون أمني بين إيران وأمريكا، خصوصاً بعدما تردد أنه كان قادماً من إيران؟**

ذبيح الله مجاهد: إن تحقيقاتنا لا زالت جارية حول الأمر، واستنتاجنا حتى الآن هو أن الأمريكان -إلى جانب تواجدهم العسكري في المنطقة- لهم حضور استخباراتي مكثف فيها.

إن الإمارة الإسلامية وبالتحديد الشهيد منصور -رحمه الله- لم يكن له أي مشكلة مع دول المنطقة بما فيها الدول المجاورة، بل كان يتمنى إيجاد موقف موحد في المنطقة تجاه الاحتلال، فلا نستطيع أن نتهم أحداً بالتعاون مع أمريكا في استهداف الأمير منصور -رحمه الله- بدون شواهد موثقة.

♦ **الشرق الأوسط: ماهي طبيعة العلاقة بين إيران وطالبان؟**

ذبيح الله مجاهد: إن الحقيقة الواضحة أن خطر استمرار الاحتلال الأمريكي لأفغانستان هو تهديد أكبر لجميع المنطقة، تتضرر منه الصين وروسيا وإيران وباكستان وسائر دول المنطقة، وتبقى المنطقة تحترق في أتون الحرب المدمرة.

ونحن نعتقد أنه لو ساد في المنطقة فكر يتسبب بهزيمة أمريكا وفضيحتها في أفغانستان، لكانت هذه خطوة جيدة، ولكن حتى الآن ليس لنا بشكل رسمي أي اتفاقية لا مع إيران ولا مع أي أحد.

♦ الشرق الأوسط: هل الحركة تنسق مع طهران لمحاربة داعش في أفغانستان؟

ذبيح الله مجاهد: خلال مقاومة الإمارة الإسلامية الجهادية والتي استمرت لخمسة عشر عاماً لم يوجد أي تنسيق استخباراتي ولاعسكري بين الإمارة الإسلامية والدول المجاورة أو غيرها، لكننا نتوافق مع التعاون أو الفكر الذي يؤدي دوراً إيجابياً في مواجهة الإحتلال الأمريكي وإحباط مخططاته الإستخباراتية، ما دام ذلك لا يصادم ثوابتنا الإسلامية العليا ومصالحنا الوطنية.

♦ الشرق الأوسط: ماهو حجم البيعة للملا هبة الله من قبل قادة طالبان؟ وهل المُلا رسول المعارض لاختر منصور بايع الزعيم الجديد؟

ذبيح الله مجاهد: لعلكم تعلمون أن الإمارة الإسلامية هي تيار عقائدي وأديولوجي، وأيما جماعة هذا شأنها فلن تكون هناك مشكلة بينهم على القيادة، ولذلك لم يقع أي خلاف بين مجاهدي الإمارة الإسلامية في تعيين الزعيم الجديد ومبايعته، وقد سارع العلماء، والقادة الميدانيون، والمجاهدون، وعوام المسلمين إلى مبايعة الأمير الجديد، فحجم البيعة للأمير الجديد هو المائة في المائة.

وأما الملا محمد رسول فلا يُدرى حاله هل هو على قيد الحياة أم هو ميت؟ لم يره أحد، ولم يتحدث لوسائل الإعلام، فمن الممكن إما أن يكون أسيراً أو ميتاً.

♦ الشرق الأوسط: هل يمكن ان تكشفوا للقارئ العربي عن شخصية الأمير الجديد الملا هيبة الله أخندزاده، هل هو المرجع الديني والفقيه الشرعي في حركة طالبان على مدى أكثر من عقد من الزمان؟

ذبيح الله مجاهد: إن زعيم الإمارة الإسلامية الجديد الشيخ هبة الله أخند زاده كما هو معروف بين المجاهدين بالعالم النحرير والأستاذ المشفق، كذلك له مكانة في قلوبهم بكونه شخصية قوية، وأميراً نبيلاً ومجاهداً صبوراً، ماضي العزيمة، ووفياً لثوابت الإمارة الإسلامية ومصالحنا الوطنية، ومنذ بداية الإمارة الإسلامية عاش حياة اختبارية محفوفة بالانجازات والنجاحات كشخصية فعالة في طريق هذه القافلة الجهادية.

♦ الشرق الأوسط: ماهو موقف طالبان من تقارب حكمتيار مع الحكومة في كابل؟

ذبيح الله مجاهد: الإمارة الإسلامية منشغلة الآن بالمقاومة الجهادية ضد الاحتلال الأمريكي، وتعتبرها فريضة دينية ووطنية للشعب الأفغاني المسلم، وترحب بكل من يقف في وجه المحتلين ويؤدي مسؤوليته الدينية والوطنية.

وعلى العكس من يلقي سلاحه أمام المحتلين وعملائهم تحت شعار السلام والمصالحة، ويسعى لإضفاء الشرعية على احتلالهم وعدوانهم تعدها الإمارة الإسلامية مبادرة مؤسفة ومحزنة.

♦ الشرق الأوسط: هل المُلا هبة الله قادر على لم شمل طالبان المتشتتين من صفوف الحركة؟

ذبيح الله مجاهد: كما أسلفتُ أنه لا توجد أية خلافات وانقسامات في صفوف الإمارة الإسلامية، وقد التف جميع مجاهدي الإمارة الإسلامية حول الأمير الجديد وكلمتهم واحدة ولله الحمد.

أما بعض أولئك الأشخاص حادوا الطريق عن الإمارة الإسلامية ويشنون حربا دعائية ضد المجاهدين بمساندة من مخابرات إدارة كابول العميلة، فلا يُعتبرون أفراداً في الإمارة الإسلامية، وبالطبع لا يعتبر خلافهم خلافاً بين مجاهدي طالبان.

♦ الشرق الأوسط: يبدو أن عملية الربيع التي أطلقتها طالبان فشلت، ما الجديد عن هذه العملية؟

ذبيح الله مجاهد: إن العمليات العمرية التي أطلقتها الإمارة الإسلامية العام الجاري لم تفشل، بل إنها زلزلت العدو وأربكته أكثر من السنوات الماضية، وإن قادة الإمارة الإسلامية العسكريين يراقبون العمليات عن كثب، وهم على يقين أن الاستراتيجية العسكرية تتقدم بنجاح نحو الأمام وأنها أوصلت العدو إلى حالة سيئة، ولو دعت الضرورة إلى تغيير الخطط والتكتيكات الحربية، فستأتي التغييرات والتطورات الجديدة.

وستستمر هذه العمليات إلى عام، ولم يمض عليها الآن إلا شهران فقط، فوصفها بالفشل مع بداية انطلاقها ناتج عن فهم خاطئ، وإن شاء الله ستكونون شاهدين على إنجازات كثيرة خلال الفترة الباقية من وقتها.

♦ الشرق الأوسط: هل لازال مكتب قطر الممثل الوحيد لطالبان؟

ذبيح الله مجاهد: نعم! إن كل إدارة انتخبت من قبل قيادة الإمارة الإسلامية تمثل الإمارة الإسلامية ما لم تتخذ القيادة أو الشورى القيادي قرار عزلها أو تقليص صلاحياتها. ومكتب قطر هو المكتب الممثل للإمارة الإسلامية في الشؤون السياسية بأوامر من القيادة، ويمثل الإمارة الإسلامية بناء على الصلاحيات التي منحت له.

♦ الشرق الأوسط: ما موقف طالبان من قتل المدنيين، خصوصاً ماحصل مؤخراً من عمليات قتل وخطف للمسافرين في كندز؟

ذبيح الله مجاهد: إن الإمارة الإسلامية قامت بتشكيل لجنة مستقلة لمنع خسائر المدنيين تسعى إلى منع وقوع الخسائر في صفوف المدنيين وإلى دفع الأذى عنهم.

إن الإمارة الإسلامية تعتبر إضرار الأبرياء المدنيين جريمة إنسانية لا تقرّها الشريعة الإسلامية، وللأسف أن المحتلين ارتكبوا أمثال هذه الجرائم بشكل مكرر ولا زالوا يرتكبونها.
وأما الذين أُلقي القبض عليهم في كندز، فقد كانوا من جنود إدارة كابول، حيث قام المجاهدون بأسرهم بعد معلومات استخباراتية دقيقة وشواهد موثوقة، وقد أُفرج عن المدنيين بعد التعرف عليهم فوراً.

♦ الشرق الأوسط: ماهي علاقة طالبان بروسيا؟

ذبيح الله مجاهد: إن الإمارة الإسلامية تطمح إلى إقامة علاقات طبيعية مع دول المنطقة والمجاورة بما فيها روسيا، وخاصة مع الدول التي تعارض الإحتلال والتواجد الأمريكي في أفغانستان والمنطقة في الأوضاع الحالية، ففي العلاقات الطيبة واتخاذ موقف موحد حول مسألة ما، خير للجميع، ولكن لحد الآن ليس لنا أي اتفاقية مع أحد بشكل رسمي.

♦ الشرق الأوسط: ما موقف طالبان من ظاهرة داعش التي تتوسع في أفغانستان؟

ذبيح الله مجاهد: إن طالبان كما هم منهمكون ليلاً ونهاراً بالجهاد في سبيل الله لتطهير البلاد من رجس الاحتلال الكفري الأمريكي، كذلك لا يسمحون لأحد أن يحدث الفوضى والبلبلة والفتن داخل البلاد، وبما أن وسائل الإعلام الغربية تضخم داعش وتطبل لها وما هي إلا جزء من حربهم الدعائية المخيفة، نحن نعتقد أن المجاهدين أحبطوا مخطط داعش مسبقاً والذي قامت مخابرات العدو بنسجه، فهي لا توجد بهذا الكم الذي تروج لها وسائل الإعلام الغربية.



إحدى جلسات البيعة لأمير المؤمنين الملا هيبة الله آخندزاده

♦ الشرق الأوسط: أين تعيش قيادات طالبان؟ هل مازالت في باكستان؟ ومامدى التأثير الباكستاني على الحركة؟

ذبيح الله مجاهد: تعيش قيادات الإمارة الإسلامية في أفغانستان، لأن إدارة مثل هذه الحرب الكبيرة المعقدة لا يمكن بدون حضور القيادة، ولكن لا يمكن تجاهل أن طالبان حركة نابعة من المجتمع الأفغاني وأن الملايين من الشعب الأفغاني ومئات الآلاف من العوائل تعيش في باكستان وإيران وغيرهما من الدول، فمن الممكن أن تكون ضمنها عائلة قائد ميداني أو مجاهد عادي، وأما القول عن وجود تأثير باكستاني على طالبان فما هي إلا مجرد دعايات لا حقيقة لها، وقد أثبتت طالبان مراراً وتكراراً أنهم أحرار مستقلون، أوفياء لثوابتهم الإسلامية ومصالحهم الوطنية.

♦ الشرق الأوسط: يتردد في العواصم الغربية أن طالبان ضعفت بعد وفاة المُلا عمر هل هذا صحيح؟

ذبيح الله مجاهد: لو كان هذا صحيحاً، لما كان المجاهدون في حالة هجومية ضد العدو في مختلف أنحاء البلاد، ولما كانت مراكز الولايات مهددة بالسقوط، ولما كانت المديريات تسقط واحدة تلو الأخرى بأيدي المجاهدين، ولما نُسفت قواعد العدو وثكناته في أرجاء البلد، ولما كان قتلى العدو من عناصر حكومية وجنوده العسكرية كل يوم بين ثلاثين إلى خمسين، ولما تقدم عشرات منهم إلى الإستسلام أمام المجاهدين، ولما هربوا من صفوف الجيش والشرطة.
والحقيقة أن طالبان لم تضعف بل تقوّت واشتدّت، وهذه حقيقة اضطر الأعداء إلى الإعتراف بها.

♦ الشرق الأوسط: ماتعليقكم على ما يتردد في الاعلام الغربي عن الزعيم الجديد الملا هبة الله أن خبرته في مجال القضاء؛ تفوق خبرته في مجال الحرب، وأن الملا هبة الله له شخصية مستقلة ولا تؤثر فيه أبداً المشاعر والعواطف، كما أن عمله في المحاكم أكسبه القدرة على ضبط النفس بشكل جيد؟

ذبيح الله مجاهد: لا شك أن الزعيم الجديد الشيخ هبة الله أخند زاده -حفظه الله- عالِم محدِّث، وفقيه ذو خبرة عالية في الأمور القضائية، وبما أنه قضى كثيراً من عمره في ميادين الجهاد، أولاً ضد الروس والشيوعيين، ثم ضد عصابات الشر والفساد، وها هو الآن يقارع الاحتلال الأمريكي منذ عقد ونصف بلا كلل ولا ملل، نستطيع أن نقول أن الشيخ -حفظه الله- يمتلك خبرة جيدة في جميع الأمور الجهادية، وليس في مجال القضاء فحسب، وهذه حقيقة واقعية أنه ذو شخصية قوية، وعزيمة صلبة، لا تزعزعه التأثيرات السلبية أثناء اتخاذ القرارات.

الإمارة الإسلامية فكرة لا تذبل أو تموت .. والأفكار لا تذبل أو تموت

الإمارة الإسلامية

فكرة

لا

والأفكار ..

تذبل أو تموت

بقلم: سيف الله الهروي

إذا مات منهم سيّد قام سيّد   قؤول لأفعال الكرام فعول

هكذا قادة وأمراء وسادة الإمارة الإسلامية في أفغانستان، فما إن يموت منهم أو يُستشهد سيّد، حتى يقوم سيّد جديد قؤول لأفعال الكرام فعول -بإذن الله-، خلافاً لما يتربص بها أعداؤها الألداء من الأمريكان والعصبة العلمانية الحاقدة.

قضى مؤسس الإمارة الإسلامية الأمير الملّا محمد عمر رحمه الله نحبه، فتولّى قيادة الحركة الجهادية العظيمة الأمير الملاّ أختر منصور، وتمكّن -رحمه الله- بقيادته الحكيمة وحنكته وتجربته الجهادية الطويلة مع مؤسس الحركة من الحفاظ على وحدة صف الحركة وقيادتها قيادة حكيمة وترتيب الأمور ترتيباً غير مسبوق. لا شكّ أنّ قيادة الراحل الملا أختر منصور للإمارة خلال المدة القليلة أغضبت خصوم الإمارة الإسلامية وأدهشتهم بشكل كبير، فلم يكونوا يتوقعون -حسب حساباتهم العقلية الناقصة- دوام الحركة بعد وفاة مؤسسها، لذلك لم يجدوا إلا أن

يدبّروا ويكيدوا لاغتياله واستشهاده، حتى استشهد بغارة جوية، فرحمه الله رحمة واسعة.

الغارة التي استشهد بها الأمير الملا اختر منصور كانت من جانب الأمريكان الماكرين الذين طالما ملأوا وسائل الإعلام بالحديث المعسول عن الصلح والسلام، بينما عيونهم الخبيثة الماكرة كانت موجّهة نحو مطاردة أمراء الجهاد في أفغانستان واغتيالهم.

إن اغتيال الملا منصور بهذه الغارة الخبيثة للأمريكان لهو أكبر دليل على أن المجتمع الدولي الذي تقوده أمريكا لا يُريد الصلح ولا السلام في أفغانستان أبداً، بل هدفهم الأساسي من مؤتمرات ومفاوضات السلام هنا وهناك هو التعرّف أكثر على أمراء وقادة الجهاد ومطاردتهم من خلال التتبع ووسائل التجسس المتطورة، ومن ثمّ اغتيالهم.

حسب العادة بعد استشهاد الملا أختر تساءل الكثيرون: ماذا بعد استشهاد الأمير الملا اختر منصور؟ ماهو مصير الحركة والإمارة؟ وأسئلة أخرى أثارها الحاقدون المتشائمون ضد الحركة. وقد أجابت الإمارة الإسلامية هذه الأسئلة فعلاً لا قولاً، حيث قامت بتعيين هبة الله آخندزاده أميراً جديداً خلفاً للملا أختر منصور في وقت وجيز لم يتجاوز المدة المسنونة لتعيين الأمراء والخلفاء في التاريخ الإسلامي.

وأكّدت الإمارة أنّ قرار تعيين الشيخ هبة الله جاء بعد اتفاق أعضاء مجلس الشورى التابع لها بالإجماع. وأضافت في بيانها أن سراج الدين حقاني والملا يعقوب نجل الملا عمر عُيّنا نائبين لآخندزاده.

وأوضحت الإمارة في بيان وزعته على وسائل الإعلام أن اختيار أخندزاده -الذي كان نائباً لمنصور- تم في اجتماع لقادتها.

الإمارة الإسلامية ببيانها هذا وباتفاقها على تعيين أمير جديد خلال هذه المدة القصيرة فاجأت الجميع، وكمّمت أفواه كافة المتشائمين بمصيرها، وفنّدت كافة الأقاويل والاحتمالات الباطلة التي توقّعها الأعداء والمراقبون بأنّ الحركة ستواجه أزمة واختلافاً في تعيين أمير جديد لها، أو أنها ستتأثّر بمقتل أميرها، وغير ذلك من التوقّعات الباطلة الناشئة عن سوء فهمهم للإمارة الإسلامية ورسالتها وأهدافها السامية.

ثمّ إن هذا التعيين دلّ بوضوح -مرة أخرى- على أنّ الإمارة الإسلامية في أفغانستان -بخلاف ما يتوهّم الخصوم- قادرة على التوحّد، كما أنها قادرة -بإذن الله- على تجاوز كافّة المشكلات والصعوبات والعقبات بسهولة، وأنها لا تعارض الصلح والسلام في أفغانستان بخلاف ما يروج عنها أعداؤها الحاقدين، لكنّها ترفض الشروط الأمريكية للحوار، وليس رفض شروطها تشدداً ولا تطرفاً، ولكن من حقها أن ترفض شروطاً ظالمة، ومن حقها أن ترفض شروطاً باطلة، ومن حقها أن ترفض شروطاً ليس فيها مصلحة الدين ولا منفعة الوطن، ومن حقها أن ترفض وجود المحتل واستمرار الاحتلال في أفغانستان، فالمحتلون لا حق لهم أبداً في فرض شروط مطلقاً وهم ماضون في احتلالهم لا يتخلّون عنه، بينما تخلّيهم عن الاحتلال وانسحابهم من أفغانستان هو الهدف الذي من أجله يقاتل جنود الإمارة الإسلامية ومن أجله يضحون بأموالهم وأنفسهم.

إنّ استشهاد الأمير الراحل الملا اختر منصور، واتفاق الحركة من بعده على تعيين أمير جديد، واستمرارها في السير نحو أهدافها وغاياتها السامية أثبت أن مقتل زعيم الحركة لن يؤدي إلى اضمحلالها بإذن الله، بل سيزيد مقاتليها ثباتاً واستقامة لتحقيق الهدف، وسيزيدهم تمسكاً بالحق وتصلباً عليه، لأنّ الوقوف ضد الصليبيين وأعوانهم ليس مبنياً على وجود الشخصيات والأشخاص وإن كان فقدهم خسارة كبيرة للعالم الإسلامي، بل مبني على "الفكرة" التي لن تموت بموت شخص أو عدّة أشخاص، بل لن تموت إلى يوم القيامة بإذن الله تعالى.



تسابق أبناء الشعب الأفغاني ووجهاؤه لمبايعة الملا هيبة الله «حفظه الله»

بقلم: عماد الدين الزرنجي

ماذا تريد منا أمريكا؟!

يقول الإعلامي "نصير شنساب" عن رحلته الأخيرة إلى أفغانستان وانطباعاته في مقال طبع في مجلة نيوز مكس: "في رحلتي الأخيرة إلى كابول وجّه إليّ كثير من الأفغان هذا السؤال: ماذا تريد منا أمريكا ؟! في بداية الأمر لم أفهم غايتهم من هذا السؤال؛ لذلك قلت لهم: ألم تأتي أمريكا إليكم لتطهير بلادكم من الإرهاب وإرساء قواعد الأمن فيها وتنمية اقتصادكم وتطبيق مشاريع مختلفة تفيدكم في عصر العلم والعولمة؟

فكان الرجل الأفغاني يرد على كلمتي بسخرية ويقول: هل تعلم أن أمريكا هي أكبر داعم للقتل والقتال في بلدنا؟ هي التي وترت الأضاع الأمنية، وهي التي أحيت العصبيات الجاهلية بيننا، وهي التي جعلت الأفغاني يبغض الأفغاني الآخر ويقوم في وجهه، وهي التي زلزلت كيان كل شيء في بلدنا.

عندئذ تساءلت: ماذا تريد أمريكا في أفغانستان؟ ماذا نريد في أفغانستان؟

إننا بعد مقتل 2300 شخص من جنودنا وإنفاق ميزانية ضخمة تبلغ تريليون دولار، لم نزل محبوسين في أفغانستان.

إن الولايات المتحدة الأمريكية فشلت في تحقيق أهدافها، وإننا بعد أطول حرب خاضتها الولايات المتحدة في تاريخها، نواجه بدولة فاشلة كابل لا تستطيع الحفاظ على نفسها وحدودها في غياب جنودنا ولا تستطيع تأدية ميزانيتها إن لم تحمها الدول الخارجية مالياً واقتصادياً.

وإن الطالبان لم تزل مسيطرة على أكثر من أربعين بالمائة من أراضيها، وهي اليوم قائمة على قدميها أقوى من ذي قبل. وكان الطالبان موجودين قبل ذلك في الولايات الجنوبية، ولكنها اليوم وسعت نطاقها إلى الشمال، تلك المأمن الآمن على مدار الأعوام الأخيرة. وقد أعلنت الولايات المتحدة أن القوات الأفغانية قادرة على القيام بعمليات ضد طالبان ولكنها في العام الجاري خسرت كثير من المناطق وستخسر منا طق أخرى في العام القابل.

وقد صرح مفتش موسسة "سيجار" في تقريره الأخير: إن الجهل والأمية تغلبان على أكثر من 89 بالمائة من الجنود الأفغان، وشهرياً يفر منهم 5000 شخص. يقول نيكولاس: إن الفقر بين الشعب الأفغاني تجاوز 46 بالمائة إلى أن وصل لـ 49 بالمائة. وفي عام 2015م هاجر من البلد أكثر من 25.000 شاب يأساً منهم في مستقبل البلد. وأكثرهم من الطلاب الجامعيين". [صحيفة إطلاعات روز الأفغانية /14 ثور1395]

وهذا التقرير ومئات التقارير الأخرى المنشورة يومياً في الإعلام الغربي تكشف الستار عن حقيقة مسلمة لدى الجميع وهي إخفاق المشروع الغربي التوسعي الذي أراد

إطفاء نور الله والقضاء على الجهاد والحماسة، وإخماد جذوة الإيمان في قلب الشعب الأفغاني. (يريدون ليطفئوا نور الله والله متم نوره ولو كره الكافرون).

ورغم التطبيل الإعلامي الواسع، فإن الشعب الأفغاني رجالاً ونساءً، شباباً وشيوخاً ينفرون من الاحتلال وعملائه الخونة. وإن الظلم، والعدوان الخارجي، وانتشار الفوضى والفساد على مدى 15 عاماً، حرّك الساكن في أبناء الشعب الأفغاني وأثار فيهم الغضب والاستنكار. ويظهر هذا الغضب بأشكال مختلفة؛ من مظاهرات في بعض الولايات، والتحاق الشباب بجنود الإمارة الإسلامية. والهجرة الشاملة من البلد خير دليل على إخفاق النظام الحالي.

لم تحقق الهجمة الغربية شيئاً من أهدافها ولم تحقق خيراً، بل تسببت في تدهور الأوضاع الأمنية وتوسع خرق الاختلافات الداخلية وغير ذلك من المصائب العديدة التي يعاني منها الشعب الأفغاني.

اشترك في هذه الحملة -بإيعاز من أمريكا- دول لم يُتوقع منها أن تشترك فيها، بل كان يُتوقع منها التصدي لها والقيام بجانب الشعب الأفغاني وحكومته التي تبنّت تطبيق الأحكام الشرعية في تعاملها مع الشعب والدول.

واليوم بعد تلك الهجمة المدمرة الفتاكة مازال صرح الجهاد شامخاً يناطح كبرى القوات الطاغوتية، وأبناؤه البررة رافعوا الرأس أمام العالم والتاريخ، وقد ألحقوا الذل والعار بالأمريكان وحلفائهم. وهي سبة على الحلف الأطلسي لو كانوا يعلمون.

فأصبحت أرض أفغانستان مقبرة جماعية للمحتلين، وبُني فيها صرح من جماجم المحتلين بأيدي أبناء الجهاد والمقاومة. وكسرت المقاومة شوكة الكفر وغروره وجعلته يتخبط لا يدري ماذا يفعل.

واليوم أسود الإمارة الإسلامية يسألون المحتلين: أين تلك الاستعدادات العسكرية الضخمة المتفوقة التي كنتم تباهون بها



ولا ننسى تلك الشعارات والدعايات التي نادى بها الرئيس الأمريكي السابق، جرج دبليو بوش، من القضاء على الفكر الجهادي وتدمير صرحه الشامخ. فاحتلوا بلدنا، وشنّوا حملة شعواء ضارية عالمية النطاق لقتال الشعب الأفغاني،

العالم؟ أما جئتم إلى أفغانستان لتقصموا ظهر الإسلام؟

حقا إن حكايتكم تشبه تلك القصة الطريفة التي سجلتها لنا كتب السيرة، حيث يروي ابن هشام عن ابن اسحاق قصة طريفة في فتح مكة، وخلاصتها: أن رجلا من الكفار من بني بكر، اسمه حماس بن قيس بن خالد، كان دائم العناية بسلاحه، فقالت له امرأته: لماذا تعد ما أرى؟ قال: لمحمد وأصحابه. قالت: والله ما يقوم لمحمد وأصحابه شيء. قال: إني لأرجو أن أخدمك بعضهم (أي آتيك بخادم من المسلمين) ثم قال:

إن يقبلوا اليوم فمالي علة
هذا سلاح كامل وآلة
وذو غرارين سريع السلة

وجاء يوم الفتح، والتفت مجموعة من صناديد قريش في الخندمة (مكان أسفل مكة) وكان من بينهم عكرمة بن أبي جهل وصفوان بن أمية وسهل بن عمرو، وقابلهم خالد يقود المجنبة اليمني لجيش الفتح الزاحف، فناوشهم خالد شيئاً من قتال، فأصابوا من المشركين إثنى عشر رجلاً. فانهزم المشركون وانهزم حماس بن قيس الذي كان يعد السلاح لقتال المسلمين حتى دل بيته. فقال لامرأته :أغلقي علي بابي. فقالت: وأين ما كنت تقول؟ فقال:

إنك لو شهدت يوم الخندمة
إذ فرّ صفوان وفرّ عكرمة
واستقبلتنا بالسيوف المسلمة
يقطعن كل ساعد وجمجمة
ضرباً فلا يسمع إلا غمغمة
لهم نهيث خلفنا وهمهمة
لم تنطقي في اللوم أدنى كلمة

[الرحيق المختوم/473].

تقرير "نصير شنساب" حكاية عن حسرتهم على ما بذلوا في أفغانستان. وقد صدق الله تعالى: (إن الذين كفروا ينفقون أموالهم ليصدوا عن سبيل الله فسينفقونها ثم تكون عليهم حسرة ثم يغلبون والذين كفروا إلى جهنم يحشرون). [الأنفال/ 36]

وها نحن اليوم نرى هذه الحسرة في كتابات أمثال "نصير شنساب"، وسيأتي ذلك اليوم الذي يعلن فيه البيت الأبيض رسمياً فشله في أفغانستان. وما ذلك على الله بعزيز.



حوار العدد

الصمود تحاور المسؤول العسكري لولاية نيمروز

المولوي عبد العزيز الأنصاري «حفظه الله»

● **مجلة الصمود: بداية نودّ أن تعرفوا أنفسكم للقراء.**

المولوي عبد العزيز: الحمدلله رب العالمين، والعاقبة للمتقين، والصلاة والسلام على سيد الأنبياء والمرسلين، محمد وآله وأصحابه أجمعين.

أما بعد، أنا أخوكم المولوي عبد العزيز الأنصاري، المسؤل العسكري لولاية نيمروز حالياً من قبل الإمارة الإسلامية، وكذلك مسؤول عن كتائب الشهيد المولوي سيف الله محمود رحمه الله.

● **مجلة الصمود: بصفتكم مسؤول ولاية نيمروز، لو تعطونا آخر معلومات بشأن نشاطات المجاهدين في هذه الولاية؟**

المولوي عبد العزيز: الحمدلله، إن نشاطات المجاهدين في ولاية نيمروز مؤثرة، والشعب يحتضن المجاهدين. وأحيطكم علماً بأنّ لولاية نيمروز 5 مديريات وهي: "دلارام" و "خاشرود" و "جاربرجك" و "جخانسور" و"كنك".

و 2 من هذه المديريات وهما "دلارام" و"خاشرود" معظم ساحاتهما مفتوحة وبأيدي المجاهدين، إلا مراكزهما فهي تحت سيطرة العملاء، وما عدا المراكز فجميع مناطق تلك المديريتين يقع تحت سيطرة المجاهدين إلى حدّ أنّ الناس لا يرجعون في مسائل القضاء إلا إلى محاكم المجاهدين. وأمّا مديرية "جاربرجك" فهي مديرية شهيرة بوكر الكفار ولم تفتح في عهد الإمارة الإسلامية أيضاً؛ بل كانت بأيدي العملاء، ولكن معظم ساحاتها الآن بات مطهراً من لوث الأعداء، وبات أهاليها يؤيدون المجاهدين ويحتضنونهم.

● **مجلة الصمود: كم نسبة المناطق في ولاية نيمروز التي يسيطر عليها المجاهدون؟ والتي يسيطر عليها العملاء غير المراكز التي هي في قبضتهم؟**

المولوي عبد العزيز: العدوّ لايملك إلا الشارع العامّ بين نيمروز- هرات، وأمّا ضواحي ولاية نيمروز وقراها فهي بأيدي المجاهدين ولا سلطة للأعداء فيها البتّة.

● **مجلة الصمود:كيف تقيّمون (العمليات العمرية) في السنة الجارية في ولاية نيمروز؟**

المولوي عبد العزيز: كانت عمليات العزم، عمليات ناجحة والحمدلله، وقد تحققت فيها انتصارات كبيرة لصالح المجاهدين، وستكون للعمليات العمرية نتائج جيدة إن شاء الله، حيث يقوم مجاهدو ولاية نمروز بتنسيق وترتيب خاص مع مجاهدي الولايات المجاورة في خوض العمليات، كما يجتمع مجاهدو ولاية نيمروز مع مجاهدي ولاية فراه ويخططون لعمليات كبيرة في ولاية فراه، فسيترتب على هذا التخطيط مكتسبات وفتوحات طيبة بإذن الله.

● **مجلة الصمود: كيف تقيّمون علاقة الشعب بمجاهدي ولاية نيمروز؟**

المولوي عبد العزيز: إنّ علاقة الشعب بالمجاهدين وطيدة وحارة، وخير شاهد على ما نقول توافدهم إلى المجاهدين لحلّ مشاكلهم ومسائلهم، ويأتون حتى من داخل مدينة نيمروز ومركزها إلى المجاهدين، ويتّصلون بالمجاهدين من جميع الشرائح سواء كانوا من العلماء أم وجهاء القبائل أم عوام المسلمين.

وقبل مدة قليلة أرسل علماء مدينة نيمروز رسالة إلى الأخ القائد الميداني الحافظ غلام الله حفظه الله قالوا له فيها: استعدوا أكثر فأكثر؛ لأنّ أهالي ولاية نيمروز ينتظرون الفتح القريب، وينتظرونكم بفارغ الصبر، ويستقبلونكم بباقات الزهور.

● مجلة الصمود: حبذا لو أعطيتنا نبذة مختصرة عن نشاطات الإمارة الإسلامية في المجالات الأخرى؟

المولوي عبد العزيز: كما أنّ العمليات العسكرية جارية بشكل جيّد، فكذلك نشاطات الإمارة الإسلامية في مجال الدعوة والإرشاد، والتعليم والتربية، والقضاء وغيرها، جارية أيضاً بوتيرة جيدة، والأمر السارّ أنّ المدارس الدينية مثالية وناجحة، لأنّ المسؤول التعليمي الذي عيّناه رجلٌ مثاليٌ طيب، لا يعرف التعب والملل، وله نشاطات مرموقة حتى نال هذا المسؤول التعليمي لولاية نيمروز الدرجة الأولى على مستوى أفغانستان وفق الاستطلاع الذي قدّمته الإمارة الإسلامية بهذا الصدد.

واستطاع أن ينشئ مدارس داخل مدينة نيمروز، كما وفقه الله سبحانه وتعالى أن يرتب مدارس في جميع المديريات والقرى والأرياف، ووفق استطلاع لنا في مديرية دلارام، قال لنا المسؤول التعليمي في تلك المديرية: بأنّ لدينا في هذه المديرية زهاء 700 من الطلاب الشباب، غير الطلاب الصغار، وهم مشغولون في هذه المدارس ويتعلمون.

● مجلة الصمود: كيف تمّت مبايعة الأمير الجديد في هذه الولاية؟

المولوي عبد العزيز: بفضل الله تعالى ومنّه تمّت البيعة للأمير الجديد الملا أختر محمد منصور وعزاء الأمير السابق أمير المؤمنين الملا محمد عمر مجاهد رحمه الله في جوّ من الاتحاد والوفاق بين جميع مسؤولي الإمارة في جميع المديريات، وقد نشرت البيعة الصوتية لنا في موقع الإمارة الإسلامية الرسمي على شبكة الإنترنت.

● مجلة الصمود: هل ثمّة جماعة مناوئة للإمارة الإسلامية تتسبب في إيجاد العراقيل أمام عمليات المجاهدين في ولاية نيمروز؟

المولوي عبد العزيز: إنّ المجاهدين بفضل الله تعالى في ولاية (نيمروز) كلهم يتبعون الإمارة الإسلامية، وجميعهم تحت بيعة أمير المؤمنين الملا أختر محمد منصور، ويواصلون جهادهم تحت راية واحدة، ومن فضل الله سبحانه وتعالى أن ولاية نيمروز والمديريات الأخرى التي نتردد فيها كـ "ديشو" و"خانشين" في هلمند خالية من أفراد الداعش.

وهذا من فضل الله سبحانه وتعالى بأنّ شعبنا يفقه تماماً بأنّ النجاح والفلاح في الاعتصام والوحدة، والفشل والهزيمة في الخلاف والشقاق.

ويفقه الشعب بأننا لا نجاهد لشخصٍ ما، فكان أميرنا الراحل الملا محمد عمر مجاهد رحمه الله أدّى الواجب الذي كان على عاتقه، ولقّن الأمة دروساً في الحرية والإباء، ثم التحق بالرفيق الأعلى.

كما أنّ شعبنا يفقه بأنّه لابد من أمير بعده يواصل المشوار، فلأجل ذلك بايع الشعب والمجاهدون بلا تردد أو تلكؤ حتى كنا نرى المراهقين يزدحمون علينا للبيعة، فعندما أعلنّا أخذ البيعة تزاحم النّاس وبايعوا، وأما الذين لم يُخبروا جاؤونا في اليوم التالي من الأماكن البعيدة، وأعلنوا بيعتهم.

● مجلة الصمود: من المعلوم أنّ الجهاد فرضٌ علينا، وواجبٌ علينا دفع العدوّ الصائل، وكما تعلمون بأنّ للأعداء دعايات عبر وسائل الإعلام في الصباح والمساء، بأنّ الجهاد طوي بساطه ولا يوجد الآن جهاد؛ بل هذا إرهاب على حد قولهم، فلو كانت لكم كلمة أو رسالة في هذا المجال؟

المولوي عبد العزيز: إنّ الله سبحانه وتعالى هو الذي بيّن فضائل الجهاد في القرآن، والرسول عليه الصلاة والسلام ذكر أحاديث في فضائله، فقال: (ذروة سنام الإسلام الجهاد)، وأما دعايات الكفار والمنافقين لم تزل على قدم وساق ليصدوا الناس عن الجهاد في سبيل الله.

ومن الواضح بأنّ الأمة الإسلامية لو تركت الجهاد فلا محالة ستعيش عيش الذل والصغار، كما هو واقعنا الآن حيث ترك المسلمون الجهاد فواجهوا العراقيل والتحديات، وعاشوا أذلة صاغرين. فالجهاد يصون كرامة إسلامنا وحضارتنا وديننا وثقافتنا، ولولا الجهاد لما بقيت على وجه الأرض مدارس ولا صوامع ولا بيع، ولولا الجهاد لما كان بإمكاننا أن نصلي جهراً.

فالجهاد يعطينا الحرية والاستقلال، وبه يمكننا أن نعيش أحراراً. والجدير بالذكر أن منافع الجهاد لا تخص الأمة الإسلامية فحسب، بل يعود نفعه على الملل الأخرى أيضاً. والسبب في دعايات الكفار ضد الجهاد يتلخص في أمر واحد وهو الطمع في توسيع هيمنتهم وشوكتهم.

● مجلة الصمود: بما أنّكم من قبيلة البلوش، ولغتكم الأم هي البلوشية، فهل لكم من رسالة إلى قومكم؟

المولوي عبد العزيز: أطلب من بني جلدتي في أي بقعة يسكنون فيها أن يأتوا ويبايعوا الإمارة الإسلامية ويجاهدوا في سبيل الله لاستقلال وحرية أمة الإسلام، وعليهم أن يحافظوا على وحدة الصف أينما كانوا، وأن يسعوا لتقريب الناس من الإمارة الإسلامية، وأن يتحدوا بالمجاهدين ولا يتفرقوا.

● مجلة الصمود:شكراً لكم لإتاحة الفرصة للحوار مع (الصمود).

المولوي عبد العزيز: ونشكركم أيضاً على جهادكم الإعلامي، ونسأل الله تعالى أن يتقبله منكم.

خطبة خاصة باستشهاد الملا أختر منصور
للشيخ الدكتور هاني السباعي «حفظه الله»

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله.

{يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ} [آل عمران: 102].

{يَاأَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا} [النساء: 1].

{يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا (70) يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا} [الأحزاب: 70، 71].

أما بعد؛ فإن أصدق الحديث كتاب الله، وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم، وشرّ الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار.

الإخوة المكرمون، ها نحن أولاء مع اليوم العشرين من شهر شعبان لسنة ألف وأربعمائة وسبعة وثلاثين من الهجرة النبوية المباركة.

اليوم إن شاء الله ستكون خطبة خاصة حول استشهاد الملا أختر محمد منصور أمير إمارة أفغانستان الإسلامية، ونرجئ المشهد الثامن من تفسير سورة الأعراف إلى جمعة قادمة بإذن الله.

طبعًا هذه الخطبة ستكون تعزيةً وتهنئةً في نفس الوقت؛ تعزية بمناسبة استشهاد هذا الرجل المجاهد المولوي البطل بحق أمير إمارة أفغانستان الإسلامية الملا أختر محمد منصور، وأيضًا تهنئة للأمير الجديد وهو المولوي شيخ الحديث، قاضي القضاة، العالم الكبير والمفتي الأكبر لطالبان وهو هبة الله أخوند زاده، والذي أُختير بالإجماع أميرًا جديدًا لإمارة أفغانستان الإسلامية؛ فنعزّي ونهنّئ.

إذا مات منا سيدٌ قام سيدٌ **** قؤول لما قال الكرام فعول

يعني رحم الإسلام ولود والحمد لله، وهذه أمة صابرة، الأمة بأسرها وخاصة الأمة الأفغانية الإسلامية أفغانستان مقبرة الطغاة، مقبرة الغزاة، مقبرة كل الجبابرة، مهما فعلوا فلن يستطيعوا أن يقضوا على الإسلام خاصة هناك في أفغانستان.

{وَكَأَيِّنْ مِنْ نَبِيٍّ قَاتَلَ مَعَهُ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا وَمَا اسْتَكَانُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ} [آل عمران: 146]، {وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ} [آل عمران: 169].

هذا هو اعتقادنا، فقتيلنا شهيدٌ والحمد لله. قتيلنا شهيد، ومنتصرنا عزيز، وأسيرنا مأجور بإذن الله، وعدوّنا موزور. هذا هو الذي نعتقده، نحن نتقلّب بين الحسنيين.

سأتكلم أولًا عن الملا أختر ثم أتكلّم عن المولوي. وسبحان الله، قتلوا ملا خرج لهم مولوي، قتلوا مولويًا خرج لهم مولوي ونائباه: المولوي سراج الدين حقاني، والمولوي الآخر ابن الملا محمد عمر المولوي يعقوب.

وكلمة "مولوي" مصطلح علمي عندهم أعلى من الملا. رغم أن الملا عمر ارتقى بالمصطلح نظرًا لصنائعه الجليلة، لكن من الناحية العلمية كلمة "مولوي" أعلى.

أمريكا تقتل ملا يخرج لهم مولوي، وسيخرج لهم آلاف المولوية بفضل الله سبحانه وتعالى، حتى تُقبر أمريكا ويُقطع دابرها - إن شاء الله - سواء عشنا نحن أو أبناؤنا أو أحفادنا.

هذا الملا أختر محمد منصور لا يوجد شخصية أفغانية تعرّضت لهذا الظلم مثل هذا الرجل! منذ أن تم إعلان أنه أصبح أميرًا لإمارة أفغانستان العام المنصرم، وهو تم اغتياله في يوليوا الماضي في 2015 يعني لم يكمل السنة! هذا الرجل تعرّض لحملة ظلم ليس من الإعلان الماجن الفاجر المجرم المحارب للإسلام فقط، بل ومن طوائف الغلاة المنحرفين الخوارج، وأيضًا من هؤلاء المتميعين، وكل المنبطحين أيضًا.

شوّهوا الرجل، ظلموه، وقالوا عنه أشياء كثيرة، رغم أن هذا الرجل هو من مؤسسي هذه الحركة (طالبان)، وهو من المجاهدين الأوائل الذين جاهدوا في صباهم وشبابهم كأسرة كاملة. كانوا يقاتلون السوفييت (الشيوعيين)، وحمل

السلاح وهو صغير. وكان يقاتل أيامها مع المولوي الكبير يونس خالص، وكان في جبهة من جبهاته.

هذا الملا أختر قدره أنه جاء بعد الملا محمد عمر والناس كانت متيّمة بالملا محمد عمر -رحمة الله عليه-، الذي كان فعلًا أحد مجددي هذا الزمان. الملا عمر نحن تغنينا به كثيرًا، لكن من الظلم أيضًا أننا نسكت عن هذا الظلم الذي تعرّض له الملا أختر ويتعرّض له حتى بعد مقتله يشوّهونه!

شوّهوه بأنه كتم إعلان وفاة الملا عمر لمدة عامين، شوّهوه عندما اختير وقالوا هناك من اعترض على ولايته، شوّهوه أيضًا بعد مقتله: أين كان؟ كان في إيران؟ ماذا يفعل في إيران؟ ومن الذي يأمن لإيران؟ وصوّروا بعض الوثائق وقالوا إنها إيرانية، وهكذا. تشويه! وكل الروايات أمريكية وصحف باكستانية لها علاقة بأمريكا، وأصحاب الشأن لم يتكلموا في الأمر، والله -سبحانه وتعالى- يقول: {يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين}.

هذا مجلس شورى طالبان حيث علماء الحديث والتفسير والعقيدة وأهل الخبرة والسياسة، هذا المجلس هو الذي يسيّر المعارك منذ سقوط الدولة من 2001 حتى الآن، منذ الغزو الأمريكي لأفغانستان؛ قالوا عنه العبد الصالح المجاهد، وأثنوا عليه، وترحموا عليه، وقالوا أمير المؤمنين الملا أختر محمد منصور الذي قُتل مظلومًا. هذا الملا أختر محمد منصور وهؤلاء الصادقون. نصدق الصادقين أم نصدق الأفّاكين ونصدق هذا الإعلام المجرم الذي يريد أن يشوّه الرجل؟!

ماذا قال عنه جون كيري؟ قال هذا الرجل كان عدوًا لأمريكا، هذا الرجل كان يهدّد أمريكا. أين يهددها؟ يهددها في بلاده، يعني أنتم محتلون يا أبناء الأفاعي لأفغانستان، تأتون إلى بلاده وتتهمون الرجل بأنه يهدّد أمن أمريكا!!

انظر إلى الفجور! الرجل يدافع عن أرضه وبلاده ويقولون إنه يهدّد أمن أمريكا؛ لأنه رفض، وكما قال وأقرّ مجلس الشورى بالإجماع الذي اختار المولولي هبة الله أخوند زاده، قالوا بالإجماع إنه رفض وتحمل كل الضغوط حتى لا يقبل ما يُسمى مفاوضات السلام مع هذا القزم الكرزاي الآخر وهو أشرف غني الذي جيء به وعيّنوه رئيسًا للبلاد.

هذا الذي أرسلت له باكستان الرسل تلو الرسل لكي يفاوضوه عن طريق أوباما، ورفض الرجل، وكان عصيًا عليهم.

هل أمريكا تقتل عملاءً لإيران؟! إيران المجرمة العميلة، التي هي عبارة عن ولاية أمريكية؟! وقلتها لكم قديمًا: إيران هذه مثل واشنطن، لو أمريكا ضربت واشنطن ستضرب إيران.

يتهمون الرجل بأنه عميل لإيران، والذي يردّد هذا الخوارج المجرمون أيضًا، ويردّدها بعض الإعلاميين والصحفيين المحسوبين على حركات إسلامية! ماذا كان يفعل في إيران، وكأن هذا الرجل ما شاء الله له قصر منيف، وله باسبور يسير به. ألا يعلم هؤلاء المخبولون أن هذه إيران، وإقليم بلوشستان بما فيه إقليم بلوشستان عند الباكستان، وبلوشستان قبائل البلوش الذين في إيران، يظنون أن إيران هذه كلها شيعية! ملايين السنة فيها.

من الذي كان يأوي المجاهدين لما هربوا بعد الضربات الأمريكية المجرمة عندما كانوا يأتون إلى الباكستان كانوا يسلّمونهم، جيش الردة والخيانة المحسوب على السنة كان يسلّمهم إلى الأمريكان، لما هربوا إلى "هراة" ومنها إلى البلوش، من الذي كان يحمي هؤلاء المجاهدين؟ هؤلاء البلوش. هم معهم الجنسيات الإيرانية أصلًا، إيران لا تعترف بهم كسنة ولا غير سنة. ملايين السنة هناك، هم الذين كان يختبئ عندهم هؤلاء الشباب المجاهدون الذين هربوا من جحيم نيران الحمم الأمريكية، والذين أيضًا لم يفرّوا فرّوا أيضًا من هؤلاء من جيش الردة والخيانة باكستان.

واحد يقول لك كان معه باسبور وجواز وثيقة إيرانية. طيب لو سلّمنا بصحتها، فالرجل يتخفّى لكي يتحرّك. لأنه يتحرّك فبماذا يستطيع التحرّك؟ يتحرّك بأي وثيقة مزوّرة. يعني الخوارج الذين شنّعوا وأظهروا هذه الصور التي ادعتها أمريكا، أنتم خليفتكم يتحرّك وأنتم تتحرّكون، ألم تتحرّكوا بوثائق المالكي، وبوثائق الروافض؟! كيف سيتحرّك المجاهد؟ أنت تتحرّك بالمتاح لك. هل أنت لك وثائق خاصة يعني ما شاء الله تقول له هذه وثيقة الدولة الإسلامية، أو وثيقة طالبان حتى يُقبض عليهم؟! ما هذا الجنون، ما هذا العبث، ما هذا الحقد؟!

الرجل استعصى على باكستان، واستعصى على الأمريكان، والرجل صار عقبة أمامهم.

الذين يتّهمون الملا أختر رحمة الله عليه، أحسبه شهيدًا مظلومًا، هذا الرجل منذ سنة وكل وسائل الإعلام ضغط وشتائم وسباب على الرجل. حتى العام الماضي فقط في 2015 بعد توليه الخلافة رسميًا، لما أعلنت طالبان رسميًا في 30 يوليو 2015 بأنه صار أميرًا للمؤمنين بعد وفاة الملا عمر هذا الرجل بدأ فتوحاته التي خطبنا خطبة هنا في نفس هذا المنبر ونفس هذا المكان عن فتح "قندوز"، وقلنا إن طالبان لما استولت وفتحت قندوز مرة أخرى كاملة، كان في أيام من؟ الملا أختر. حرّرت أكثر من ستمائة سجين، حرّرت المدينة كاملة، واستولت عليها كاملة. وكل الناس كانوا في غاية الفرح، نحن هنا كنا في فرح وسرور وحبور. هذا في أيام الملا أختر مباشرة بعد إعلان وفاة الملا محمد عمر -رحمة الله عليهما-.

الملا أختر كان يسيّر الإمارة لمدة سنتين على الأقل، الملا عمر عندما توفي قيل توفي سنة 2013، قل سنتين قبل الإعلان، أليس هذا بالذكاء والحنكة؟ هذا يُحمد له، ويُحمد للمقرّبين له. لم يشعر أحد في العالم بأسره بأن الملا عمر توفي، كانت غزوات طالبان يومية، باللغة البشتون، وبالأردو، وبالفارسي، وباللغة الإنجليزية، والعربية. ومواقعها كانت تُنشر رغم أن أمريكا تضربها دائمًا لهم حتى لا يصل صوتهم إلى العالم.

من الذي كان يفعل ذلك خلال السنتين؟ معارك طاحنة، وعمليات في كابل وغيرها كانت في أيام الملا أختر، هو الذي

كان يسير كل هذا. طالبان كلها كانت تحت قبضته، والملا محمدعمر توفي ولم يعرف أحد في العالم. هذا يُحمد له، هذه منقبة، هذه عبقرية في علم العسكرية في الزمن هذا وفي الأزمان السابقة. ما يعيبون عليه هو الذكاء والمهارة!!

وأين هذه القوة التي تعلم السرّ وأخفى؟! أمريكا التي كانت تعلم السرّ وأخفى أين هذه؟! جميعهم فوجئوا أن الملا عمر توفي من سنتين! جيوش جرارة، ملايين، باكستان التي لها عملاء وخونة لا تتخيلونهم، يتجسسون على كل شيء، ولم يستطيعوا!

وكذلك إيران، لو كان له علاقة بإيران كانت سرّبت. إيران هذه يمكن تفعل أي شيء، خونة مجرمون، عقائديون روافض، هل كانوا سيسكتون عن خبر مثل هذا؟!

تخيل الرجل الذي سيّر طالبان لمدة سنتين بدون ما يعلم أحد من العالم أن الملا عمر توفي.

الناس تظن أن الملا أختر هذا فجأة صار الملا أختر! يا جماعة هذا الرجل خاض الحروب في أيام السوفييت، وكان يقاتل، كان مجاهدًا منذ بدايته، وتربية المدارس الدينية في باكستان، وفي أيام الحضّانة هذه في الملاجئ وغيرها والكتاتيب. ومن الذين تربوا في كويتا عاصمة بلوشستان. الرجل طول عمره في الدين وفي الجهاد. وكان لما طالبان ظهرت وكسحت وطهّرت أفغانستان كان هو من القادة، وهو الذي تولّى تأمين مطار قندهار. هذا قندهاري أصلًا، الملا عمر من قندهار، والملا أختر من قندهار، والملا هبة الله أخوند زاده من قندهار؛ فقندهار هذه أتعبت واشنطن، وأتعبت كل طواغيت العالم، مفرخة! تقتل هذا يأتيك واحد قندهاري آخر؛ لأن هذه النواة الصلبة للبلوشستان، ولقبائل الجهاد العصيّة القوية هذه.

ثم الرجل هو الذي كان يشرف على المقاتلات والطائرات. وعندما طالبان صارت الدولة وطردت كل العملاء والخونة إلا هنا في الحدود مع تحالف الشمال وكانت لها السيطرة الكاملة سنة 96 كان هو وزيرًا للطيران، وكان يمسك المحل وهو ما يُسمى مسؤولًا عن النقل وعن كل ما تتخيل من المواصلات والاتصالات، كان هو الملا أختر هذا، لثقة طالبان فيه؛ لأنه مؤسس يا جماعة. يُتهم في النهاية بالعمالة؟! خسئتم!

اللهم من يتّهم هذا الرجل المظلوم الملا أختر محمد منصور أمير إمارة أفغانستان، اللهم من يتّهمه بالعمالة لأفغانستان أو باكستان أو أي جهة اللهم اعم بصره، وشلّ أركانه، واهدم بنيانه، اللهم دمّره واهزمه يا رب العالمين، كل من يتهم هذا الرجل المظلوم.

تتهمون هذا الرجل كذبًا. ومن الذي يروّج؟ الخوارج. من الذي يقول ذلك أيضًا؟ هؤلاء المجرمون من الإعلام المجرم الذي يريد تشويه المسلمين: "أين كان؟"

ركّزوا في قضية "أين كان؟"، كان في إيران؟ طيب ماذا كان يفعل؟ ونسوا القاتل! نسيتم أن أمريكا هي القاتلة؟! حتى لم يترحموا عليه، لم يدعوا على أمريكا المجرمة التي قتلته ظلمًا، فقط يناقشون الفرع وينسون الأصل.

من الذي أتى بطائرات أمريكا إلى بلادنا؟!

من الذي جرّأها على قتل هؤلاء؟! من الذي جاء بها إلى هنا؟! لماذا قتلته؟ دولة محتلة، مجرمة، تلغ بدماء المسلمين، ثم يأتي من يبرّر لها القتل بزعم الشماتة!

تخيل جماعات تنتسب للإسلام وتدعي الانتساب للإسلام تشمت في استشهاد الرجل! ويقول لك بكل فرح وسرور!

أعوذ بالله، تشمتون بهذا الرجل الذي مرّغ أنوف كل هذه القوى، أكثر من ثلاثين دولة منذ 2001 حتى الآن، خمسة عشر عامًا متواصلة يصبون الحمم والقنابل والدماء والخراب والحصار على هذا الشعب الأفغاني وعلى هؤلاء المسلمين خاصة طالبان، ثم في النهاية أمير إمارة أفغانستان الملا أختر يكون عميلًا؟ خسئتم!

وأنت لما تتهمه بالعمالة فأنت تتهم كل مجلس الشورى، تتهم كل هؤلاء الذين اختاروه. حتى الذين اعترضوا في الأول، والذين اعترضوا في الأول فوجئوا، لماذا؟ بسبب الكتمان الشديد ولم يافجؤوا باختياره. يقول يعترضون على الملا أختر، هم لم يعترضوا على الملا أختر، من الذي كان يستطيع أن يجاري الملا أختر في ذلك الوقت؟ لا يوجد أحد. الملا عبد الغني برادر كان اعتقل سنة 2010 وكان هو أعلى منصب وهو من القدماء والمؤسسين، واعتُقل في باكستان. مخابرات باكستان المجرمة دائمًا هي التي تعتقلهم، وتتجسس لصالح أمريكا.

فتمّ اختياره بعد أن كان نائبًا لرئيس مجلس شورى طالبان، وصار رئيسًا بعد ذلك باختيار العلماء. فلماذا لم يعترضوا عليه، هو كان رئيسًا لمجلس الشورى. وهم علماء وليسوا مجموعة من المجاهيل والمطاريد! شاب جاء من تونس مسكين، واحد من الشيشان، مجاهيل أسماء لا نعرفها. هؤلاء من أعيان وعلماء الأفغان، قبائل. هؤلاء علماء في الحديث والتفسير والعقيدة، هؤلاء كوكبة، هؤلاء هم الذين يسيّرون أمور هذه الحركة.

ورغم ذلك يُقال عن الرجل كأنه اختير هكذا واعترضوا. اعترضوا فقط على كيف لا نعلم، لماذا لم تعلمونا. بالعكس المفترض بعد أن هدأت الأمور علموا أنهم مخطئون.

ولذلك الملا أختر له كلمة شهيرة أول كلمة بعد اختياره في نفس اليوم، سجّل كلمة بالبشتون وقال كلمة هي التي أتعبت أمريكا، وأحبطتهم. هم ظنّوا أنه سيكون سهلًا بدلًا من الملا محمد عمر، فإذا به يقول: هؤلاء الذين يدعون السلام وغير السلام هذه دعاية كاذبة، وكلام دعاية ممجوجة يعني بمعناه. هذه دعاية كاذبة، نحن هدفنا، وشعارنا، هو

الشريعة الإسلامية ونظام الحكم بنظام إسلامي فقط.

جُنَّ جنونُهم؛ لأن عميلهم أشرف غني وحكومة البيادق في كابل، هذه الحكومة لا تريد شريعة ولا يحزنون! هي تريد أن تكون ديمقراطية على خليط على علمانية؛ فالرجل قال لهم الكلمة في أول خطبة له.

ثم يأتي مجرمون، خبثاء، كذّابون، أفّاكون، ينسبون إلى الرجل أنه كان عميلًا لإيران؟! أعوذ بالله! كفاكم إفكًا وكذبًا.

بل وهم فرحون أيضًا! لو كانوا ينتسبون فعلًا للإسلام بذرة قلب يعني كانوا بكوا على الرجل، حزنوا، تأسفوا. هذا الرجل على الأقل ينكأ في هؤلاء المجرمين المحتلّين الغاصبين، أكثر من ثلاثين دولة، وينكأ في هذه الجيوش الجرّارة من القطعان من العملاء الأفغان.

لا تحسبوا أنه كان مسؤولًا عن الإمارة من السنة الماضية فقط، الرجل طول عمره كان رئيسًا. حتى لما خرجت طالبان كان رئيس الحكم، ما يُسمى حكومة الظل لقندهار، لما انسحبوا في الأول، كان هو هذا الرجل. وكان القائم بعمل الإجراءات، يعني أي إجراء تقوم به طالبان كان هو المسؤول من 2010 على أي إجراء لطالبان، يعني باسم الملا عمر. يعني أي توقيع للملا عمر، والملا عمر كان حيًا في ذلك الوقت.

وكان قبل ذلك مسؤولًا وترقّى، ولم يترقّ وهو في المكتب! هذا طول عمره مجاهد من المجاهدين، وليس كالذين يجاهدون في الفنادق، وفي جنيف، وفي فينا، وفي قطر، وفي تركيا! هؤلاء لا يعرفون ذلك، هذا كان من المجاهدين فعلًا.

ولذلك الملا أختر كان يتنقّل كمجاهد، وكان يستخدم طريقة أن أبسط شيء تفعله: كن بسيطًا. يعني حتى في تحركاتك، وهم في علم العسكرية والمخابرات يعلمون ذلك: أفضل شيء حتى تتجنّب المراقبة الشديدة لا تسر في موكب ضخم؛ لأنك ممكن تكون هدفًا للطائرات، وهدفًا للأعداء: يلغمون الطريق كله وينسفونك أنت والموكب! فكان يتعامل بالبساطة. والملا عمر أيضًا يفعل ذلك، كان يتعامل بالبساطة، لا يتعامل بالحاشية والبروباجندا.

إذًا ممن أُخذت المعلومة؟ إما من باكستان المخابرات الباكستانية المجرمة، هي التي مررتها لهم. وإما أنه فعلًا أُخذت من إيران، حتى لو على افتراض أنهم تعرّفوا عليه؛ لأن صورته كانت معروفة؛ لأنه ظهر علانية عندما اضطُر إلى ذلك.

كانت الحركة قبل أن يظهر هذا التنظيم الحروري ما كان أحد يظهر وجه على وسائل الإعلام، خاصة المسؤولين الكبار. بعد أن اضطروا، قالوا البغدادي ظهر في الموصل بصورته، فلماذا لا تظهر أنت، وضغطوا على الملا، قالوا أين الملا عمر. فطبعًا ضغط مع الضغط، فتسرّبت المعلومات أن الملا عمر توفي، بسببهم، وبشؤمهم!

فاضطر مجلس الشورى عن طريق وسائل الإعلام، اضطروا أن يصوروا البيعة علانية، رغم أنهم لم يصوروا بيعة الملا عمر من قبل، وبيعات آلاف العلماء، وعادة الناس هناك يفعلون ذلك. لكن اضطروا في بيعة الملا أختر أن يعلنونها علانيةً عن طريق موبايلات، وأن يصوروه والناس تبايعه، حتى لا يشك شاك في أن هذا هو الملا أختر.

لا يوجد شخصية في تاريخ الحركة الإسلامية الجهادية أو غير الجهادية بويعت بهذا العدد من هذه العمائم وهؤلاء العلماء! يا رجل المساجد كانت مكتظّة، والناس في الساحات كانت مكتظّة، فقط ببيعة الملا أختر. يعني هو قدر الله أن الناس كانت مصدومة بسبب حبها للملا عمر، ولما قارنوه بالملا عمر في هذه الصدمة كانت الكفة ترجح للملا عمر، ولا يعرفون أنه كان صنوًا للملا عمر، وأنه كان رفيقًا للملا عمر، وأنه كان من مؤسسي الإمارة مثل الملا عمر، وأنه ابن قندهار مثل الملا عمر الذي وُلد أيضًا في قندهار، وأنه من نفس السن تقريبًا، يعني كلهم فوق الخمسين، حتى المولوي هبة الله أصلًا في حدود نفس السن، في حدود خمسة وخمسين سنة تقريبًا.

لذلك أنا الذي أثار حفيظتي عندما يُقال عن هذا الرجل البطل، المجاهد، أمير إمارة أفغانستان، الزعيم لهذه الحركة العظيمة، يُقال عنه أنه كان عميلًا! حتى انتظروا ماذا ستقول طالبان!

ثم يشوهون طالبان مرة أخرى!

لما أمريكا أعلنت وأوباما أعلن بنفسه وأكّد الخبر، واتصل بي أحد الصحفيين قال لي: أوباما قال كذا وكذا والحركة تنفي. قلت للأسف الشديد صدق وهو كذوب، وإنه لا يستطيع أن يغامر كما فعل مع الشيخ أسامة -رحمة الله عليه- عندما قالت طالبان وبعض القاعدة وغيرهم قالوا الخبر ليس صحيحًا، فقلت إذا صرّح أوباما فهذه مسألة دول وليست من مسائل العاطفة. كذابون، أفاكون نعم، لكن في مثل هذه المسائل لا يجرؤ؛ لأنه ربما يخرج في اليوم الثاني في شريط فيديو يقول له أنت كذاب يا أوباما تكون مسخرة عندهم، وهذه دولة مؤسسات ليست مسألة سهلة هكذا. يعني أوباما ليس عندهم {ما أوريكم إلا ما أرى} رغم بغضنا لهذا المرتد الخائن المجرم، ولكن قلت نعم. قال: لكن طالبان لماذا تنفي؟ قلت: هذا من الحنكة، وهذا أفضل شيء تفعله.

لأنك عندما يعلن عدوّك أي خبر سيء لا تتبنّاه، من الأفضل أن تسكت، وتصمت. وهذا ما يحدث في السياسة حتى في الدول، وهل هو حرام على المسلمين؟! حتى في الدول هذه أحيانًا رئيس دولة أو ملك يموت، وتظل الأخبار مكتومة ثم بعد ذلك يعلنون خبر وفاته بعد يومين، ثلاثة، أسبوع، وفي بعضهم بعد شهر. لماذا؟ يرتّبون الأوضاع، يخشون القلاقل. وهذا ما فعلت طالبان، لماذا تلومونها؟! هذا من باب السياسة الشرعية، وفيها مندوحة لهم.

وهـذه حركـة مسـكينة تُراقـب مـن كل مـكان، وطائـرات بـدون طيـار، وجيـوش جـرارة مـن الجواسيس، مـاذا عسـاهم؟ يصفقـون لأمريـكا؟ أن أمريـكا تقـول قتلنـاه، وفـي نفـس اليـوم يقولـون نعـم قُتـل؟! لا، لـن يقولـوا. ومـن الأفضل ألا تقـول أي جماعـة عندمـا يُقتـل قائدُهـا لا تتبنّـى فـي الحـال. علـى الأقـل يـا رجـل اكبتـه! اجعلـه لا يفـرح فـي الحـال! اجعلـه هكـذا حائـرًا، ثـم بعـد ذلـك رتّـب أوضاعـك، كمـا تفعـل طالبـان؛ اجتمعـوا واجتمـع مجلـس الشـورى، وجمعـوا العلمـاء، ثـم بالإجمـاع أصـدروا قرارهـم.
وهو استُشهد في الرابع عشر من شعبان في 21 مايو، الأسبوع الماضي.
أيـن المنطقـة؟ يقـول استُشـهد وهـو فـي إيـران، استُشـهد وهـو داخـل فـي الحـدود علـى باكسـتان. حتـى تفهمـوا أن هنـاك أكاذيـب تُقـال: أولًا المنطقـة التـي استُشـهد فيهـا منطقـة تبـع ولايـة قندهـار، والمنطقـة هـذه قريبـة أيضًـا مـن منطقـة نوشـكي الصحـراء هـذه التـي تفتخـر بهـا باكسـتان، فـي منطقـة بلوشسـتان، والقريبـة أيضًـا مـن كويتـا عاصمـة بلوشسـتان. يعنـي المنطقـة التـي كان فيهـا -بشـهادة طالبـان، هـي التـي ذكـرت ذلـك فـي بيـان الإمـارة، قالـت المنطقـة، اسـم المـكان الـذي فيـه تبـع ولايـة قندهـار، يعنـي الرجـل لـم يذهـب بعيـدًا. ثـم بعـد ذلـك أنـه كان فـي الحـدود، قُتـل فـي منطقـة نوشـكي هـذه التـي كأنهـا متاخمـة لمنطقـة تبـع ولايـة قندهـار.
إذًا هـو قُتـل أيـن؟ باكسـتان حتـى تـداري عـن سـوأتها، وزيـر داخليتهـا يقـول ولمـاذا لـم يقتلـوه فـي إيـران؟ يـا رجـل! كاد المريـب يقـول خذونـي!
هـذه المنطقـة فـي نوشـكي هـذه الصحـراء لا يوجـد فيهـا طائـرة بـدون طيـار، ممنـوع باتفـاق بيـن أمريـكا وباكسـتان. إذًا الرجـل كان يتحـرك أيـن؟ يتحـرك فـي المنطقـة التـي ليسـت فيهـا طائـرة بـدون طيـار. لمـاذا دخلـت طائـرة بـدون طيـار الآن؟ إذًا باكسـتان هـي التـي مـرّرت لهـم المعلومـة. فتقـول لـي إيـران هـي التـي مـرّرت لهـم المعلومـة، وأيـن كانـت باكسـتان؟! وأيـن رادارکـم؟! وأيـن صواريخكـم؟! لأن هـذه المنطقـة فيهـا التجـارب النوويـة أصـلًا، وهـذه منطقـة قويـة جـدًا، ممنوعـة أمريـكا منهـا بالاتفـاق بينهـم، هـذه يفتخـر بهـا الباكسـتان كشـعب. هـذه المنطقـة كان يتحـرّك فيهـا، لمـاذا قتلـوه هنـاك؟ إذًا هـو صيـد سـمين! يعنـي الأغلـب أنهـم باكسـتان. وإن كان مـن إيـران لا مانـع، أنهـم أخـذوا المعلومـة مـن أي جهـة خائنـة.
وتعلمـون أن الحكومـة الباكسـتانية فيهـا مـن الطوائـف التـي لهـا علاقـة بالإيرانييـن أيضًـا، ومنهـم القاديانيـة، وفيهـا مـن الطوائـف الإسـماعيلية، ورئيسـة الـوزراء ألـم تكـن شـيعية؟ بـي نظيربوتـو. والجيـش هـذا أليـس فيـه شـيعة وروافـض؟ يمكـن هـذا الجيـش نفسـه هـو الـذي يمـرّر، أجهـزة المخابـرات ممكـن تمـرّر لإيـران. ممكـن يحـدث هـذا.
لكـن الشـاهد أيـن قُتـل؟ قُتـل فـي منطقـة تبـع ولايـة قندهـار، وكان يتحـرّك فـي المنطقـة الآمنـة، هـذه المنطقـة لا يوجـد فيهـا طائـرة بـدون طيـار، لمـاذا دخلـت الطائـرة بـدون طيـار هنـا؟ فهنـا الاتهـام يُوجـه لباكسـتان.
لكـن باكسـتان مـاذا تفعل؟ تذهـب لتدافـع عـن نفسـها فتتهـم إيـران، وتتهـم أمريـكا: لمـاذا لـم يقتلـوه فـي إيـران، وقتلـوه هنـا فـي هـذه المنطقـة! علـى طريقـة بشـار الأسـد ودول الممانعـة: لـن نسـكت، وسـنعترض، وهـذه علاقتنـا محـل خطـر. أي علاقـة! أنـت عبـد لأمريـكا، خونـة، جواسـيس، طـول عمـر هـذه الحكومـات الباكسـتانية جواسـيس للأمريـكان، هـم الـذين باعـوا باكسـتان.
المـلا أختـر هـذا الـذي يظلمونـه هـو الـذي اتهـم باكسـتان فـي 2010 لمـا اعتقلـوا المـلا عبـد الغنـي بـرادر قـال لهـم أنتـم معـادون لطالبـان، ومعـادون لأهـل السـنة هنـا، ومعـادون للمسـلمين. واتهـم هـذه الحكومـة الباكسـتانية بأنهـا تتعامـل مـع الأمريكـان.
إذًا الملا أختر كان مغضوبًا عليه. الملا أختر لم يكن مرضيًا عنه من الجميع، عكس ما يتصوره الناس.
لكـن هـم اسـتغلّوا فرصـة الدعايـة الكاذبـة: الرجـل تولّـى الإمـارة وكان هنـاك انشـقاق! تأتيـك قنـاة العربيـة فوكـس نيـوز، عربيـة تبـع آل سـلول أسـأل الله أن يدمرهـم جميعًـا، هـذه القنـوات النـاطق الرسـمي باسـم الحوثييـن. تخيـل يقـول لـك يحاربـون الحوثييـن، هـم يحاربـون أهـل السـنة، هـذه قنـاة العربيـة والقنـوات المواليـة لآل سـعود هـذه. يـا رجـل حتـى هـذه القنـوات لا تدافـع عـن الفلوجـة، وتتدافـع عـن الروافـض! يعنـي المفـروض تكـون بوقًـا للسـنة، هـي بـوق للروافـض أصـلًا.
هـذه القنـوات هـي التـي تمـرّر هـذه الشـبهات، وتنشـر التشـويهات، وأن هنـاك صـراع فـي داخـل الحركـة. أي صـراع؟! يـا رجـل الحركـة حتـى بشـهادة أعدائهـا لمـا أحـد المذيعيـن يقـول لعبـد الحكيـم مجاهـد -وهـذا الرجـل رغـم أنـه ضـد طالبـان- يقـول هـذا كلام باطـل. يقـول لـه تنظيـم الدولـة والخـوارج هـؤلاء الآن لهـم سـيطرة كبيـرة ودخلـوا عليهـم، قـال لـه هـذا كلام غيـر حقيقـي، طالبـان كنسـتهم جميعًـا، لا يوجـد هـذا. يقـول لـه هنـاك اعتراضـات مـن بعـض الذيـن لـم يوافقـوا علـى المـلا أختـر، قـال هـذا غيـر صحيـح كلهـم حتـى الذيـن اعترضـوا رجعـوا وبايعـوه مـرة أخـرى.
بعـض الشـخصيات التـي كانـت معترضـة بسـبب الكتمـان الشـديد، صُدمـت، وبعدهـا بايعـوه، وصـار إجماعًـا. انتهـى الأمـر، فلمـاذا التشـويه؟!
ثـم قصـة أن فيـه واحـد ماشـي بجـواز إنجليـزي أو بريطانـي أو فرنسـي أو أي شـيء ووقـع فـي أي مـكان أو مـات يقـول انظـر هـذا عميـل للإنجليـز، هـذا عميـل للفرنسـيس، هـذا عميـل للبريطانييـن!
عنـدك ملاييـن المسـلمين فـي إيـران يحملـون الجـواز الإيرانـي، مـاذا عسـاهم أن يفعلـوا؟! وأكثـر مـن مليـون فلسـطيني فـي داخـل مـا يُسـمى الكيـان الغاصـب المسـمى بدولـة إسـرائيل يحملـون جـوازات سـفر إسـرائيلية، يعنـي لـو واحـد فيهـم قُتـل الآن أو مـات فـي أي مـكان يقـول انظـر هـذا إسـرائيلي! هـم مـا عندهـم جـوازات، كيـف سـيتحرّك، هـو مضطـر أن يتحـرّك. ولا عَـن رِضـاً كانَ الحِمـارُ مطيَّتـي! مـاذا سـيفعل؟!

هنــاك جواســيس، وكمائــن، نفتــرض أوقفــوا المــلا ولا يعرفــون أنــه هــو المــلا؛ لأنــه رجــل عــادي، يمشــي كأنــه شــخصية عاديــة، مــن أيــن أنــت؟ مــن إيــران. وهــو يحســن اللغــات، يحســن البوشــتو والفارســي وغيرهــم. أيــن أوراقــك؟ معــه هــذه الوثيقــة التــي يتحــرّك بهــا، فيتركــوه. هــذا نــوع مــن أنــواع التخفــي، أم يقــول لهــم أنــا مــن طالبــان؟! أنــا أخوكــم فــي الله أميــر طالبــان؟! والجــواز الخــاص بــي عنــد الإمــارة هنــاك! هذه مسخرة!

هــذه حركــة مجاهــدة يــا جماعــة، هــؤلاء مجاهــدون، أنــت تكلّمنــي كأنهــم مســتقرون، وأنهــم مــا شــاء الله الأختــام والفيــز (جمــع فيــزا) عندهــم ويســتطيعون التحــرّك فــي أي مــكان بســهولة! نعــم يتحــرّكون فــي وســط شــعبهم، الحضانــة الشــعبية هــم هــذه القبائــل التــي تحتضنهــم، والتــي تجاهــد معهــم.

ولذلــك سـبحان الله أي أجســاد غريبــة تدخــل فــي إيــران -حتــى إن عشــنا ســترون، أي أجســاد غريبــة يعنــي دعــوات غريبــة تقــول دولــة إســلامية، تنظيــم بغــدادي، أي تنظيــم لا يســتطيع أن يتغلغــل، مســتحيل تكــون ظاهــرة هكــذا، هــذه حضانــة نــواة صلبــة صعبــة تقبــل الأجســاد الغريبــة، تقبــل أي شــيء، إلا أن تأتينــي بواحــد يقــول نعــم هنــاك وخليفــة وولــي ويعمــل، وخاصــة عندمــا تأتــي وتقتــل الشــعب والرعــاة، هنــا لــن يقبلــوا أي شــيء.

يــا جماعــة عندمــا كانــت طالبــان تحتضــن القاعــدة والمجاهديــن، بعــض الشــعب مــن القبائــل كان يرفــض هــذا، كانــوا متضايقيــن، ولكــن الــذي كان يشــفع لهــم مــاذا؟ أن الشــيخ أســامة كان لــه يــد قديمــة، فكانــوا يقولــون الشــيخ أســامة جــاء عندكــم ودافــع عــن بلادكــم وهــؤلاء المجاهــدون، فــكان المــلا عمــر يتكلــم معهــم، وقــادة طالبــان يتكلمــون مــع النــاس التــي تعتــرض علــى هــذا يقولــون لهــم جــاؤوا ودافعــوا عنــا، نتركهــم ونســلمهم؟ ولذلــك كان النــاس يقبلــون.

أمــا غيــر هــؤلاء فمــن هــم هــؤلاء الذيــن فــي منزلــة الشــيخ أســامة والدكتــور أيمــن أو هــؤلاء الذيــن جاهــدوا معهــم قديمًــا وشــاركوهم قديمًــا، مــن هــم الذيــن فــي هــذه المنزلــة، لــن يقبــل الشــعب الأفغانــي مثــل هــذه المســائل.

لكــن انظــروا إلــى أمريــكا، وقدرهــا مــع المســلمين، أنــه فــي نفــس العــام ســبحان الله فــي شــهر مايــو فــي 2011 أعلــن أوبامــا هــذا الخبيــث المجــرم عــدو الإســلام الأول، هــذا الخبيــث قتــل مــن المســلمين مــا لــم يقتــل جــورج بــوش! فــي مايــو 2011 أعلــن مقتــل الشــيخ أســامة فــي موضــوع آبــوت آبــاد، والآن نحــن فــي شــهر مايــو الآن أعلــن أيضًــا مقتــل المــلا أختــر منصــور. يعنــي قــدر الله. شــخصية كبيــرة، أميــر إمــارة أفغانســتان، والآخــر أميــر تنظيــم القاعــدة فــي شــهر مايــو، وأوبامــا نفســه هــو الــذي يعلــن.

وانظــروا إلــى عــدد القــادة الذيــن قُتلــوا فــي أيــام أوبامــا لوحــده، وقارنّهــا مــع الذيــن قُتلــوا فــي أيــام جــورج بــوش، ســتجد هــذا الخبيــث المجــرم فعــل بالمســلمين مــا لــم يفعلــه هــؤلاء الكفــار الأصليــون. نعــم هــي دولــة مؤسســات لكــن دائمًــا المرتــد عنــده دائمًــا إثبــات الــولاء. ولذلــك لاحظــوا هــؤلاء الحــكام مــن الــذي مكّــن الشــيعة فــي العــراق؟ هــم آل ســعود، وهــذه المحميــات النفطيــة وآل نفطــواي!

مــن الــذي مكّنهــم حتــى فــي أفغانســتان ومــرّر القواعــد الأمريكيــة؟ أيضًــا هــم مــن يُحســبون زورًا علــى أهــل الســنة. دائمًــا هكــذا، الــذي مكّنهــم حتــى مــن ســوريا، مــن الــذي مكّــن هــذه الحكومــات المجرمــة أو مــا يُســمى بالتحالــف العســكري الإســلامي الــذي لــم يدافــع مــرة منــذ تأسيســه إلا ضــرب الســنة فــي اليمــن، يتقصّــد الســنة وشــباب الســنة فــي اليمــن، ولــم يجــرؤ حتــى أن يدافــع عــن أهلنــا المســلمين المظلوميــن فــي الفلوجــة. ولــن يســتطيع أن يفعــل شــيئًا؛ لأنــه أصــلًا هــذا الحلــف العســكري هــو جنــاح عســكري لأمريكــي، فــي مصلحــة أمريــكا ضــد الســنة، هــذا الأصــل والهــدف لــه هــو اســتئصال أهــل الســنة، وهــم أول مــن ضــرب الســنة فــي خاصرتهــا، والأفغــان أول مــا ضُربــوا كان عــن طريــق آل ســعود، وعــن طريــق هــذه الحيــة الرقطــاء التــي تُســمى آل ســعود، ومحميــات النفــط مــن الكويــت وغيرهــا والإمــارات، كلهــم ضربــوا الأفغــان فــي بدايتهــم، وحتــى الآن صحفهــم شــامتة.

الــذي يثيــر الحفيظــة أيضًــا أنــا أتســاءل حتــى الآن، وأنــا لــم أقــرأ حتــى الآن بيانًــا مــن أي هيئــة غيــر رســمية نعــت المــلا أختــر. يعنــي هــل اتحــاد علمــاء المســلمين نعــى المــلا أختــر؟ أكاد أشــك. لمــاذا؟ هــم ينعــون فقــط أقزامًــا، شــخصيات محســوبة علــى تنظيمهــم، وعلــى هــؤلاء المتميعيــن، لكــن أن ينعــوا هــذا الرجــل: ممنــوع المــلا أختــر! فقــط الجماعــات المنبطحــة أو أي صعلــوك حتــى لــو كان كافــرًا، ينعونــه، وينــددون ويشــجبون، أمــا المــلا أختــر لا.

دعــك مــن الهيئــات الرســمية هــذه لا نتكلــم عنهــا، أنــا أتكلــم عــن الهيئــات المحســوبة علــى مســمى العلمــاء؛ الاتحــاد العالمــي للعلمــاء المســلمين، وكل مــا ينبثــق عنهــا مــن علمــاء، لا يجــرؤ فيهــم ولــم أســمع حتــى الآن أن أحدهــم نعــى أو عــزّى أو أي كلمــة يتيمــة فــي استشــهاد هــذا الرجــل المظلــوم. هــذا أميــر إمــارة أفغانســتان يــا جماعــة وليــس شــخصًا عاديًــا.

توفي الملك عبد الله، ماذا فعلوا؟ قام اتحاد علماء المسلمين ونعوه، وجماعة الإخوان وغيرهم.

وهــذا الصعلــوك المجــرم ، القاتــل، الرافضــي، أحــد أبنــاء مغنيــة وأخــوه لمــا قُتــل مــن الــذي نعــاه؟ جماعــة حمــاس. تخيّــل جماعــة الإخــوان عــزّوا الــذي يقتــل المســلمين الســنة فــي ســوريا، وقُتــل فــي ســوريا، يعنــي قُتــل وهــو يقتــل المســلمين! عــزّوه.

طيــب علــى الأقــل عــزّوا المــلا أختــر! جماعــة ســنية، بــدل هــؤلاء الروافــض الذيــن تعزونهــم! ولذلــك ســبحان الله {إن الله لا يصلــح عمــل المفســدين}.

أقول قولي هذا وأستغفر الله لي ولكم.

[جِلسة الاستراحة]

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره، نثني عليه الخير كله، نشكره لا نكفره، ونخلع ونترك من يفجره. اللهم إياك نعبد، ولك نصلي ونسجد، وإليك نسعى ونحفد، نرجو رحمتك ونخشى عذابك، إن عذابك الجدّ بالكفار ملحق. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله.

وبعد؛

قلت لكم نحن نعزّي في وفاة الملا أختر محمد منصور في استشهاده رحمة الله عليه نحسبه قُتل شهيدًا، وأيضًا نهنّئ طالبان ونهنّئ إمارة أفغانستان ونهنّئ أنفسنا والأمة بهذا الرجل الجديد، باختيار المولوي هبة الله أخوند زاده أميرًا لإمارة أفغانستان الإسلامية.

وأخوند زاده هذا من المؤسسين أيضًا، ومن كبار العلماء. انظر سبحان الله هذا قدرهم، يعني أرادوا أن يتخلصوا من الملا أختر جاءهم مولوي، وجاءهم من؟ هذا كان رئيس المحكمة العليا في حكومة أيام الملا عمر سنة 96، كان رئيس المحكمة العليا يعني أعلى منصب، قاضي القضاة. وهذا عالم، كان شيخ الحديث، أعلم علماء الحديث عندهم. ومعظم الفتاوى التي تصدرها حركة طالبان أو في الإمارة بإمضائه، وهو الذي يشرف عليها، هو المفتي الأكبر. يعني عالم في الحديث والفقه والقضاء، وهذا من المجاهدين السابقين أيضًا، يكون هو سبحان الله الذي يكون أميرًا لإمارة أفغانستان.

أبشروا أيها الأمريكان! أبشروا جميعًا أيها الأوغاد! أبشروا يا كل من شمت وفرح بمقتل الملا أختر منصور! أبشروا بما يسوؤكم، لقد جاءكم هذا الرجل مولوي هبة الله. أسأل الله أن يكون هبةً من الله، لهذه الأمة الإسلامية، وليس للشعب الأفغاني فقط، بل للأمة الإسلامية بأسرها، وأن يبشر أعداء الأمة بما يسوؤهم من هذا الرجل!

إذا كان هذا الرجل يتهمونه قديمًا بأنه متشدد جدًا في فتاويه، والملا أختر أنتم تقولون رجل عسكري وهكذا، وهو الذي اتهمه جون كيري وزير الخارجية بأنه يمثل تهديدًا لأمريكا في أفغانستان؛ جاءك هذا الرجل الذي لم يخرج في حياته من أفغانستان، يعني لا يعرف أحد أنه خرج، الملا أختر خرج، وهذا لم يخرج، قدرهم أن المولوي هبة الله لم يخرج من أفغانستان.

وقلت لكم مولوي يعني عالم أعلم من كلمة ملا، فهذا مولوي وعالم كبير جدًا، حتى اسمه كان قديمًا يُزين هكذا، وكان نائبًا في الأساس للملا أختر. بالله عليكم يا جماعة، هذا كان نائبًا للملا أختر، فهل كان الملا أختر شخصًا ضعيفًا إذًا؟! هذا يدل على أن الملا أختر كان شخصية كبيرة وعظيمة وكان هذا نائبه. إذا كان نائبه قاضي القضاة، ونائبه أعلم شخصية موجودة في أفغانستان؛ إذًا الملا أختر -رحمة الله عليه- كان شخصية، ولكن ظُلم بسبب الدعاية المضادة ضده.

فهذا ما شاء الله الملا هبة الله أخوند زاده من قندهار. وهذه قندهار معدن الأبطال، هذه العاصمة التي كان دائمًا يركّز فيها اتخذها الملا عمر مقرًا لإمارته. هذه قندهار في التاريخ دائمًا عصيّة على كل الغزاة، دائمًا هكذا! سبحان الله. وهي دائمًا التي خرّجت الأبطال والقادة الكبار ومعظم معدن المركز الكبير لأي حركات مجاهدة في تاريخهم كانت من قندهار بصفة خاصة.

هذا المولوي تولى مناصب كبيرة جدًا، وكان دائمًا في مجلس الشورى الذي يقود كل حركاتهم. طالبان يا جماعة بالليل تتحكم -بشهادة حتى الأمريكان- بالليل لا يجرؤ أحد أن يخرج، هذا المتحكمة بالليل في كل أفغانستان، حتى في ... من فوق من أعلى الشمال ومزار شريف، فهي متحكمة بالليل. لماذا؟ بسبب الطائرات الأمريكية. يعني لولا الطائرات الأمريكية التي تقتل وتدمّر مثل هؤلاء الأوغاد المجرمون الروس الذين يقتلون المسلمين الآن في سوريا لولا طائراتهم هذه لكانوا كنسوا أي حكومة، خاصة طالبان تختلف عن المعارضة في سوريا. المعارضة في سوريا عبارة عن شركاء متشاكسين، مجموعة مجاهدة، مجموعة عقيدة سنية، وأخلاط ديمقراطية وأي شيء، يختلفون، لا يوجد قيادة محددة. أما طالبان فنواة صلبة، مجموعة متكاملة متجانسة مع قبائلها، مع شعبها. أما الجماعات في سوريا مشكلتهم أنهم غير متجانسين مع أنفسهم، ومع الشعب، ومع أي شيء. خراب!

ولذلك الشيطان يبيض ويفرّخ في سوريا كثيرًا، أما في أفغانستان أقصى شيء ظهر هو هذه الحركة الإجرامية الحرورية لما ظهروا في ننكرهار بعد ذلك تم كنسهم. فعلًا يا جماعة هم يقتلون فقط، يذهب يحتمي في الجبل، في أي مكان، يقتل أحد الرعاة ويصور فيديو، هكذا، لا يوجد لهم قيمة. ولذلك طالبان مسحوهم نهائيًا، وهم في زوال إن شاء الله. فإذًا هذا هو المولوي الجديد.

نائباه من المجاهدين أيضًا الأشاوس، اختاروا نائبًا ابن الشيخ سراج الدين ابن الشيخ حقاني، هذا الرجل مجدد، أعتبره أحد مجددي الجهاد في العالم، هذا مفخرة من مفاخر المجاهدين، المولوي حقاني ابنه سراج الدين حقاني. أمريكا رصدت عدة ملايين من الدولارات لقتله، باكستان تتجسس عليه، قتلوا ابن الشيخ حقاني، ظنوا أنه سراج الدين. عدة مرات، الإف بي آي FBI، السي آي أيه CIA مترصدة سراج الدين حقاني بصفة خاصة.

وهو تبع طالبان، لكن يريدون أن يضحكوا على الناس، يقول لك شبكة حقاني، وكأن شبكة حقاني هذه لا علاقة لها بطالبان. لماذا؟ لإحداث صدام بينهما بالإعلام، وكأن هناك انشقاق. لا يوجد هذا، الرجل حقاني كان أقدم، والملا عمر بالنسبة له مثل أبيه، ورغم ذلك بايعه، وكان هو وزير القبائل، وعمل في إمارته، وهو شيخ المجاهدين. أول من ضرب بندقية ضد الروس كان حقاني، هذا باعترافه هو، بندقية بسيطة هكذا برمحين كما يُقال، بندقية ثقيلة قديمة. أول من

أطلق على الروس هو هذا حقاني، هذا ابنه الذي صار الآن نائب أول يعني ممكن يكون هو الملا، وهذا شخصية كبيرة محترمة جدًا رغم فارق السن بينه وبين المولوي أخوند زاده.

وهناك نائب أصغر سنًا أو قريب إلى حد ما وهو مولوي أيضًا. لاحظوا سراج الدين مولوي، وابن الملا عمر مولوي، اسمه يعقوب. هذا يعقوب تمّ اختياره بالإجماع أيضًا النائب الثاني. يعني الملا عمر ورائكم ورائكم، سلالته تطاردكم؛ لأن الملا عمر له ابن آخر ضمن مجلس الشورى. فهذا المولوي يعقوب هو نائب أيضًا.

إذًا عندك المولوي هبة الله قاضي القضاة العالم الكبير، وله نائبان: سراج الدين حقاني، وابن الملا عمر وهو يعقوب. ما شاء الله، يعني حاجة مشرفة جدًا، وشيء يشرّف أي مسلم وأي مجاهد.

فأبشروا أيها الأمريكان بما يسوؤكم، قتلتم سيدًا جاءكم سادة!

إذا ماتَ منَّا سيدٌ قامَ سيِّدٌ **** قؤُولٌ لما قالَ الكِرامُ فَعُولُ

عندنا لا يموت أحد حتف أنفه الحمد لله، عندنا الناس تموت على هذا، بطائرة بدون طيار تقتله بوشاية أو بغيرها، هكذا الإسلام. أما هؤلاء جبناء.

والله يا جماعة أنتم أقوياء وأعزّاء بالله، وأنتم إذا استمسكتم {وَمَنْ يَعْتَصِمْ بِاللَّهِ فَقَدْ هُدِيَ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ}. تخيلوا أمريكا بكل جبروتها، وأسلحتها الفتّاكة التي ترعب الدول مثل الصين، حتى الصين تهاب أمريكا، كل الاتحاد الأوروبي يهاب أمريكا؛ الذي يتعب أمريكا أن هؤلاء الشباب الصغار، أو أن هؤلاء المجاهدين لا يهابونها، ويستخفّون بالموت. وأمريكا لذلك لم تواجههم.

هل أنزلت أمريكا جيشًا يواجه جيشًا للمجاهدين في حياتها؟! لم تفعل. هي تنزل بعد أن تطمئن بأنه لا يوجد في الساحة أي مجاهد، طالبان متبخّرة في القرى وفي الجبال، أفغانستان خذوها، أهلًا وسهلًا، دخلوا أفغانستان، أين الجيش؟ ودخلوا بهؤلاء واللي عامل نفسه دبابة متحركة، شخص واحد حامل عدة أسلحة، خائف من واحد يأكل "لفت" يا جماعة ويشرب "شاي" بالخبز هكذا {قذف الله في قلوبهم الرعب}.

كانوا يبيتون ويتبوّلون على أنفسهم كما قلنا لكم في 2001 في الدبابات والمدرّعات وتأتيهم البامبرزات، مصانع البامبرز اشتغلت في ذلك الوقت بسبب الرعب والخوف! وبشهادة الذين يعالجونهم. هناك الآلاف الذين يعالجون في المستشفيات في ألمانيا من طالبان هذه. يقولون لا ندري من أين يأتون، ممكن يأتيك من الجبل، ممكن من تحت الأرض. رغم أنهم عندهم ...، كاشفات ضوئية ليلية، وكل الأسلحة الفتاكة، ولكن أمريكا لا تواجه أبدًا. وإنما أنت تواجه من؟ ترسل لك بعض قطعان الخنازير هذه الموالية لها من نفس الشعب، تقول ابدؤوا أنتم ونحن ندافع عنكم، مثل ما تفعل في العراق الآن: الحشد الشيعي الرافضي المجرم، وبعض ملاحدة الأكراد في سوريا، لكي يدخلوا ويدمّروا ويقتلوا، وأمريكا فقط تحميهم بمظلات الطائرات. لا يواجهون المسلمين.

صدقوني، هم متأكدون لو واجهوا المسلمين وجهًا لوجه هم يعلمون الحقيقة أنهم سيخسرون، وسينهزمون، وسيندحرون إن شاء الله. جبناء {لا يقاتلونكم جميعًا إلا في قرى محصنة أو من وراء جدر} في قرى محصنة: الدبابات، المدرعات، ممكن ينطبق عليها هذا، و{وراء جدر} هذا جالس الذي وُلد في ... أو حانة، هذا الخنزير ابن الخنزير الذي من سلالة خنازير جالس يلعب في طائرة بدون طيار اقتل هذا. ثم يدفعونه: تخيل أنك تقود طائرة. هو يلعب، هو لا يفعل شيئًا. معلومة عنده أتاه بها هذا المجرم الخبيث المنتسب للإسلام أعطاه هذه المعلومة.

يعني من الذي يسهّل للأمريكان ضرب المسلمين؟! من الذي يسهّل للروس ضرب المسلمين؟! هؤلاء الذين يتكلّمون بألسنتنا، وهؤلاء المبثوثون الذين ينتشرون بين الشعب.

فهذا المولوي أبشروا به خيرًا إن شاء الله. نسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يحفظه، وأن ينصر الإسلام، ويعزّ المسلمين.

اللهم إنا عبيدك، أبناء إمائك، نواصينا بيدك، ماض فينا حكمك، عدلٌ فينا قضاؤك، نسألك بكل اسم هو لك، أنزلته في كتابك، أو علمته أحدًا من خلقك، أن تجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا وجلاء همّنا وذهاب غمّنا يا رب العالمين. اللهم عليك بأعدائك أعداء الدين.

اللهم انصر عبادك الموحّدين في كل مكان، وارحم عبدك الملا أختر منصور وأسكنه فسيح جناتك، واجعله من الشهداء البررة يا رب العالمين، واخلف المسلمين فيه خيرًا يا رب العالمين.

اللهم ارحمنا برحمتك، وعليك بطواغيت العرب والعجم، أرنا فيهم عجائب قدرتك فإنهم لا يعجزونك. اللهم انصر إخواننا الموحدين في كل مكان.

اللهم آمين، اللهم آمين.

وأقم الصلاة.

هنيئاً لك الشهادة يا أمير المؤمنين

بقلم: أبو غلام الله



بقلوب صابرة محتسبة، وبعيون دامعة حزينة، نهنئ الأمة الإسلامية عموماً والشعب الأفغاني على وجه الخصوص بشهادة أميرها المخلص، الباسل الأبي، الشهم البطل، العبقري الشجاع، وفي نفس الوقت نعزيها على هذا الضياع الكبير الأليم.

ذلك الأمير النّبيل الذي كان بحق خير خلف لسلفه الصالح أمير المؤمنين الملا محمد عمر المجاهد رحمه الله المجدد والحاكم الزاهد.

نعم؛ فوجئ العالم الإسلامي في 14 من شهر شعبان باستشهاد أمير المؤمنين الملا محمد أختر منصور رحمه الله الذي لم يتوانَ ساعة عن مقارعة الصليب منذ أن نبت الاحتلال المشؤوم على أرض وطننا الذبيح، حيث ترأس الأمور عن كثب بعد عام 2010م وإلى الآن ببطولة فذّة وعبقرية وشجاعة نادرة، دفاعاً عن الدين والوطن والمسلمين، تاركاً الملذّة والراحة، فرحمك الله يا زعيم المجاهدين المؤمنين، لقد خِفت ربك فخافك أعداؤه، وتلوت كتاب الله، فخرجت تقاتل في سبيل الله، وستبقى حياتك نبراساً لشباب الإسلام المكافح في سبيل دينه وعقيدته ودحر الصليب المحتل.

مُصابك إنه رزء جليل
فما أدري العزاء وما أقول!
جراحٌ في الفؤاد يئنُّ منها
وليس له إلى السلوى سبيل
وألتمس العزاء وأين منّي
وبادي الحزن طاغٍ والدخيل
أأبكي والبكاء له قليل
أم أصبر والخطوب بنا تصول
وهل يُجدي البكا فيردّ خِلاً
وماذا ينفع الصبر الجميل؟
فقدنا فيه سيفاً يعربياً
إذا ما أعوز السيف الصقيل
فقدنا فيه حراً ألمعياً
إذا ما أحوج الرأي الأصيل
فقدنا أمة ومنار شعب
له في كل مكرمة دليل

سنبكي فيه أخلاقاً كراماً
ويشهد فضلها جيلٌ فجيل

كان أعداء الله الصليبيين المحتلين، وأذنابهم العملاء من المنافقين والخونة يتحينون الفرص، ويعدّون اللحظات بل والثواني لقتل أو أسر أمير المؤمنين الملا محمد عمر المجاهد رحمه الله؛ كي يشمتوا أولاً، ويقصموا ظهر المجاهدين ثانياً، حتى يُنهوهم من أفغانستان ولا يكون لهذه الإمارة الفتية وجود على ثرى الأفغان، ولكن هيهات هيهات أن يتم لأعداء الإسلام ما يريدون، ويحصل ما يتمنون، فقد كان الله -جلّت قدرته- لمكائدهم بالمرصاد فهيأ للشعب المؤمن من يمسك بزمام أموره، ويوحّد صفوف المجاهدين كالبنيان المرصوص، ويعيد للإسلام مجده، ويصل بينه وبين أبنائه من جديد، ولاشك أن هذه المهمة لكبيرة والنهوض بها شاقٌ عسير، يتطلب نوعاً خاصاً فريداً من الرجال المؤمنين الصادقين العبقريين الذين يستلذون التضحية في سبيل الله مهما غلت، ويستسهلون الصعاب وركوب المخاطر لإعلاء كلمته، وينسون أنفسهم وحظوظهم ليذكروا دينه، ويجاهدوا للدفاع عنه ولإعلاء رايته.


أمير المؤمنين الملا أختر محمد منصور حين كان قائداً عاماً للمجاهدين بولاية قندهار

وفعلاً لم يكن ذلك العبقري الذي أعدّه الله لحمل هذه الأعباء، والقيام بهذه المهمة -مهمة قيادة المجاهدين ورصّ صفوفهم- غير أمير المؤمنين الملا أختر محمد منصور رحمه الله الذي نهض بالعبء الثقيل الكبير "وإنّ العظائم كفؤها العظماء".

لقد كان -رحمه الله- طاقة جبّارة من النّشاط المتوقّد الذي لا يعرف الملل ولا الفتور، فليس غريباً أن يخوض الميادين المختلفة ويكافح في الجبهات المتعددة، ثم ينجح في كل هذه الميادين، ويدوّخ الأعداء وينتصر في كل الجولات.
ولقد كان رحمه الله يحمل جسمه وأعصابه من إرهاق العمل المتواصل في سبيل الله، ما جعل جسمه -على ما يتمتع به من قوّة وبأس وحيوية نادرة- ينوء بالأثقال التي حملها وحده، ولا يعبأ بالعناء والتعب المرير، ولكنّ الشعور بالواجب والمسؤولية يتغلّب عليه:

وإذا كانت النفوس كباراً
تعبت في مرادها الأجسام

أمّا عظمة أمير المؤمنين فدوحة تكشفت عن معدن، وتجلّت عن أصالة، وتعرّفت إلى الدنيا من على قمم العقيدة، ومن ميادين الجهاد المقدّس.
إذاً فلتمت الأشباح ما كتب عليها الموت، ولتتبخر هذه المادة الأرضية في عالم الفناء، فلن يضيره إن استشهد هنا أو هناك، ولن يضيره كذلك أن تشيّع جنازته في موكب حافل أو خامل، فالشهيد رحمه الله عاش حياته رائداً ومجاهداً وزعيماً بل وأميراً للمؤمنين، مقامه في القمم الشمّاء، وروحه في علياء السماء إن شاء الله.

عشت فوق الثرى عظيماً فأحرى
بك أن تسكن السماء عظيماً



فقدنا الأمير الباسل

بقلم: المولوي عماد

فوجئ العالم الإسلامي بشهادة أمير المومنين، الملا أختر محمد منصور -رحمه الله تعالى- بعد عمر قصير من قيادته للإمارة الإسلامية. كان الخبر محزناً ومؤلماً، ولكننا لا نقول إلا كما قال ربنا الرحمن: إنا لله وإنا إليه راجعون.

ومن ثم أعلن الطغاة المتربعين في البيت الأبيض، أن الأمير كان بالنسبة لهم حجر عثرة في طريق الصلح، فمكروا وخططوا لاغتياله وقتله.

ما أسخف هذه العقلية الرديئة، حيث تبحث عن الصلح والسلام في ركام القتل والاغتيال وإهراق دماء الأبرياء. بئست هذه العقلية وبئست الرؤوس التي تحتويها.

وهنيئا لأميرنا المحبوب، الشهادة والفوز برضوان الله تعالى، ونحسبه من أولئك الذين قال الله فيهم: (من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر).

لقد خطّ -رحمه الله- بدمائه تاريخ الأمة الإسلامية، كما يقول الدكتور الشهيد عبدالله عزام رحمه الله: "إن الأبطال الحقيقيين هم الذين يخطون بدمائهم تاريخ أمتهم ويبنون بأجسادهم أمجاد عزتها الشامخة".

لقد قدّم أميرنا الشهيد في قيادته القصيرة للإمارة الإسلامية مآثر جليلة لن ينساها التاريخ -إن شاء الله-، وإن استشهاده كشف الستار عن لعبة الصلح التي تلعب بها الدولة العميلة بإيعاز من سادتها المحتلين. واليوم بات واضحاً للجميع أن دعاية الصلح ومحادثات السلام، ماهي إلا لإخفاء مظالم وجرائم الدولة العميلة. وقد أثبتت حادثة استشهاد أمير المؤمنين -رحمه الله- عجز العملاء، وأن أبناء الإمارة الإسلامية مازالوا سائرين على دربهم وثابتين على الأصول والقيم والمبادئ.

ولكن هل كان أميرالمؤمنين حجراً أمام طريق الصلح فعلاً؟ وهل استشهاده سيساعد الجانبين على الوصول إلى الصلح؟

إن الإمارة الإسلامية بصفتها ممثلاً شرعياً للوطن وللشعب، أعلنت مراراً أنها تريد الصلح ولكن تحت شروط ومبادئ، على رأسها: خروج قوات الاحتلال؛ لأنّ لتواجد القوات المحتلة في البلد مخاطر وأضرار لا تخفى على الخبير بطبيعة الغرب وفلسفته الحضارية والثقافية. وقد كان أميرالمؤمنين الملا محمد عمر -رحمه الله- سائراً

على هذا الدرب وملحاً على تطبيق هذا الشرط الأساسي والشروط الأخرى. ولكن لأن في تحقيق هذا الشرط وبقية الشروط الأخرى تبديد لأطماع المحتلين واعتراف صارخ أمام العالم بفشلهم في أفغانستان، تعلل المحتلون في هذا المجال وأعلنوا كذباً وزوراً أن قيادة الإمارة الإسلامية هي التي تقف حجر عثرة أمام نجاح مشروع الصلح. فظنّوا أن تغيير القيادة ربما يثمر تغييراً في الرؤى والأفكار. لذلك لما توفي مؤسس الإمارة الإسلامية وتسلم أمير المؤمنين الملا أختر محمد منصور -رحمه الله- دفة القيادة، بدأ الإعلام الغربي يتحدث عن البشائر في استقرار السلام في أفغانستان وفق إرادتهم، وعن تنازل القيادة الجديدة عن شروط الحوار والسلام. ولكن الأمير الجديد أعرب عن أمله في استقرار السلام في أفغانستان ولكن بعد انسحاب المحتلين من البلد. وأعلن أمير المؤمنين الملا أختر منصور -رحمه الله- في رسالته بمناسبة عيد الأضحى عام 1436هـ.ق. للشعب قائلا: "إن الإمارة الإسلامية بجانب بقية فعالياتها تقوم بمساعي سياسية أيضاً. والمكتب السياسي للإمارة الإسلامية هو الجهة المختصة بمثل هذه الفعاليات منذ عدة سنوات، وقد منحناه صلاحيات الاتصال بالجهات المتعددة والتفاوض معها. إن المكتب السياسي أوصل رسالة الإمارة الإسلامية القائلة بأننا نريد العلاقات الحسنة و ا لمشر و عة مع دول الجوار و ا لمنطقة والعالم، وخاصة الدول الإسلامية". يقول المحلل الأفغاني وحيد مژده: "إن الملا أختر منصور كان رجلاً ممتازاً؛ لأنه كان يحب الصلح والسلام. ومن ابتكاراته في هذا المجال، تأسيس المكتب السياسي في الدوحة، لإجراء مفاوضات الصلح، وإنه كان رجلاً معتدلاً وكان ذا علاقات واسعة بالمجتمع الدولي".

كان الأمير جاداً في جهوده الحثيثة لإرساء قواعد الصلح في أفغانستان، كان مؤمناً بهذه الآية القرآنية: "والصلح خير"، ولكن لم يكن ليرضى بصلح فيه اعتراف بشروط المحتلين. فكان في موقف القائد البطل الذي يسعى لتحقيق صلح جذري يمهد الطريق لتطبيق الشريعة الإسلامية. وكان موفّقاً في جهوده وتقريب وجهات النظر للضغط على أمريكا للانسحاب.

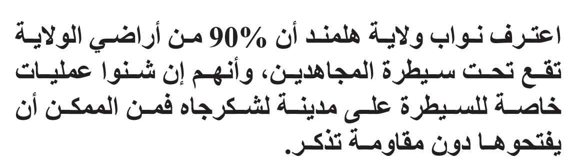
وهذا التوفيق والنجاح الباهر في المدة القصيرة من قيادته وإخلاصه في هذا المجال جعل المحتلين يأتمرون به ويخططون لاغتياله.

لاشك أن استشهاد أميرالمؤمنين كان خطأ استراتيجياً ارتكبته أمريكا، وأنها بارتكاب هذه الجريمة النكراء كمن يسكب الزيت على النار. فلا تزيد النار إلا لهيباً. إن هذه الجريمة الشيطانية أجهضت جميع الجهود في الصلح، وكشفت الستار عن عدم جدية المحتلين في مفاوضات الصلح، وأثبتت أن استشهاد أمير المؤمنين لم يزلزل أبناء الإمارة الإسلامية، بل جعلهم أكثر عزماً وإصراراً على تحقيق شروطهم. وليعلم المحتلون والعملاء الخونة أنهم باستشهاد أمير المؤمنين حُرموا فرصة طيبة لإجراء مفاوضات الصلح. وأن تغيير القيادة في الإمارة الإسلامية، لا يغير الأصول والقيم والمواقف، وأن الأمير الجديد، فضيلة الشيخ هبة الله آخوندزاده، لن يتنازل قيد شبر عن مواقف سلفيه الصالحين.

نسأل الله التوفيق والسداد لأميرنا الجديد. وننتظر بفارغ الصبر النصر القادم الذي يكرم به الله عباده المجاهدين المخلصين. وماذلك على الله بعزيز. ولاحول ولاقوة إلا بالله العلي العظيم.

لماذا تعجز القوات العميلة عن الصمود أمام المجاهدين في ولاية هلمند؟

بقلم: الأستاذ خليل









اعترف نواب ولاية هلمند أن 90% من أراضي الولاية تقع تحت سيطرة المجاهدين، وأنهم إن شنوا عمليات خاصة للسيطرة على مدينة لشكرجاه فمن الممكن أن يفتحوها دون مقاومة تذكر.

ويبرهن هؤلاء أن الخسائر الروحية تزيد عن 200 جندي قُتلوا من عناصر الجيش الحكومي على مداخل مدينة لشكرجاه، وأما المصابون فلم يتم الإفصاح عن عددهم بعد. ويقول النواب أن معنويات باقي الجنود منهارة تماماً، وأنه إذا لم تصل لهم وحدات المؤازرة والإسناد فسوف تسقط (لشكر جاه) أحد أهم المراكز في جنوب البلاد بأيدي طالبان.

ولكن قبل مدة، أعلن متحدث وزارة الدفاع بإدارة كابول العميلة: أنه لا حاجة إلى إرسال تعزيزات إلى ولاية هيلمند، لأنه يوجد 38 ألف جندي في الولاية المذكورة، كما ينشط حوالي عشرة آلاف من عناصر الشرطة المحلية أو ما يسمى بالـ"أربكية" هناك، بالإضافة إلى قوات الاحتلال الأمريكية والبريطانية المتواجدة هناك وماكينتهم الحربية. ويُقال أن العملاء يزوّدون جنودهم في ولاية هلمند بـ 3.000.000 لتر من المحروقات، كما تستورد 3.600.000 طلقة نارية لمجابهة المجاهدين.

ولكن رغم هذا كله، يصرّح نواب ولاية هلمند والمصادر الحكومية الأخرى بأن طالبان تسيطر على 90 % من أراضي ولاية هلمند، ولا يستبعدون أن تسقط الولاية كاملة بأيديهم.

والسؤال الذي يطرح نفسه هنا: هل المسؤولون الحكوميون يكذبون في وجود نحو خمسين ألف من الجنود في ولاية هلمند، وأنهم يقارعون مجاهدي

طالبان؟ أم أن الحقيقة هي أن هذا العدد الهائل من الجنود متواجدون في ولاية هلمند، لكن معنوياتهم منهارة تماماً ولا يستطيعون الصمود أمام مجاهدي الإمارة الإسلامية؟ إن هذا القول لا يبعد عن الحقيقة كثيراً، فعناصر الجيش العميل المتواجدة في هلمند تصل إلى عشرات الآلاف، ومما يؤكد هذا الأمر أن وزارة الدفاع للحكومة العميلة أعلنت العام الماضي: أن ستة آلاف من جنودها قتلوا في أفغانستان، ثلاثة آلاف منهم قتلوا في معارك ولاية هلمند لوحدها، فإذا كانت هلمند تشاطر سائر أفغانستان هذا العدد الكبير من قتلى المرتزقة، فلا بد وأن يصل عدد الجنود هناك لعشرات الآلاف.

ولعل البعض يتساءل: لماذا لا تنتصر هذه القوات المدربة، المجهزة، المدججة بأنواع من الأسلحة، والمدعومة من الاحتلال المتغطرس على المجاهدين القلائل والذين يعتبرون بالنسبة لهم عزلاً؟ ولماذا نسمع كل يوم عن انتصارات المجاهدين وفتوحاتهم في معارك هلمند؟

وبامكاننا أن نستنتج جواب لهذا السؤال من خلال النقاط التالية:

أولاً: في مثل هذه الحقائق يجب أن نثق بنصر الله وتأييده وأنه ينصر من ينصر دينه، قال الله تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَنصُرُوا اللَّهَ يَنصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ} محمد7.

وقال تعالى: {بِنَصْرِ اللَّهِ يَنصُرُ مَن يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ} الروم5.

ثانياً: لا يحق لأحد أن ينكر أهمية الحاضنة الشعبية لأي حركة جهادية، وهذا مما تتمتع به الإمارة الإسلامية وخاصة في ولاية هلمند، ولله الحمد. كما أن أهالي ولاية هلمند متمسكون بدينهم، وأوفياء للجهاد ضد الاحتلال الصليبي، وقلّما تجد فيها عائلة لم تقدم شهيداً أو شهيدين من أعضائها ضد الإحتلال. وقد حاول الغزاة الأمريكيون والبريطانيون خلال الأعوام الماضية أن يصرفوا هذا الشعب الأبي الوفي عن عزيمتهم واتباعهم لدينهم ليخضعوا أمامهم ويقبلوا بأفكارهم النجسة الساقطة، واستخدموا لذلك كل الأساليب الوحشية والهمجية، لكنهم خابوا وباءوا بالفشل.



إن الأمريكان والبريطانيين أجبروا آلاف العوائل ومئات الآلاف من الناس على الهجرة وترك ديارهم، وألقوا القبض على آلاف من المسلمين واعتقلوهم بجريمة مساندة المجاهدين، إلا أنهم لم يعيشوا في هلمند بأمن وسلام، ففي كل بقعة من بقاعها ترى أكواماً متراكمة من خردة مدرعاتهم وعرباتهم المحطمة، ووفقاً لمعلومات المجاهدين الموثوقة فإن قرابة 25 ألف جندي محتل قتلوا وأصيبوا في هلمند على أيدي مجاهدي الشعب الهلمندي المسلم خلال الأعوام الخمسة العشر الماضية.

ثالثاً: ما إن يسيطر مجاهدوا الإمارة الإسلامية على منطقة أو مديرية في ولاية هلمند إلا ويستتب فيها أمن مثالي، حيث يتم إنشاء المحاكم الشرعية، وتُقام المعاهد والمدارس الدينية، ويُغلق الباب أمام السراق واللصوص، وينتهي حكم المفسدين والسفاكين، وهذه من أهم مطالبات أهالي ولاية هلمند.

بينما الاحتلال وإدارة كابول العميلة عندما يتعبون من اضطهاد هذا الشعب الأبي يقومون بارسال المليشيات والشيوعيين ليكملوا ممارسة أبشع أنواع الجرائم والإنتهاكات في حق عوام المسلمين.

إن أهالي هلمند جربوا شعارات (المساعدة والمواساة، والإعمار الجديد وغيرها) لما يزيد عن عقد ونصف، وإن العدو لو أرسل مئات الآلاف من الجنود لإخضاع هذا الشعب، فلن يستطيع إرغامه وكسر إرادته وتحطيم معنوياته إن شاء الله، ولن يقف هذا الشعب بجانب الأعداء مهما حاولوا واستفرغوا الجهود في هذا السبيل.

فعلى إدارة كابول العميلة أن تدرك خطورة الأمر، وأن تخرج قواتها المحاصَرة من ولاية هلمند، أو تأمرها بأن تستسلم لمجاهدي الإمارة الإسلامية، وإلا فلتنتظر مصيرها المحتوم وهو إما القتل بأيدي المجاهدين أو وقوعهم أسرى في أيديهم، فانتظروا إنا معكم منتظرون.



بقلم: صلاح الدين

العملاء كمنديل الورق يُلقى في القاذورات بعد الإنتهاء منه

لاشك أن الحكومة العميلة تشق طريقها وفق ما تمليه عليها أمريكا وحلفائها، فهذه الحكومة أُسست على بنيان الكذب والزور والثورة على الدين ومحو الجهاد وما يمتّ إليه. وقد غر المحتلون رجالاً من بني جلدتنا من الذين لهم تاريخ حافل في الجهاد ضد الشيوعيين، فوعدوهم بسراب بقيعة يحسبه الظمآن ماءً. وقد ضحى هؤلاء بالبلد من أجل مطامع تافهة، ونسوا بطولاتهم وتضحياتهم في سبيل تحريرها وصيانتها من المحتلين. فهم يرجون الخير من أمريكا، داهية العصر التي تمتص دماء الضعفاء في العالم، وتحتل البلاد، وتدمر البيوت، وتشرد المدنيين؛ للحصول على مطامعها الشيطانية.

فكان التصفيق للاحتلال والإقبال عليه خطأً تاريخياً تقع مسؤوليته على عواتق المنتسبين إلى الجهاد والذين تربعوا حالياً على عرش الحكم الأفغاني.

إن هؤلاء لم يصغوا لنصح الناصحين وإنذار المنذرين، ولم يتمعّنوا في النصيحة الربانية الغراء: (ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم). فالاتباع التام للكافرين والتولي عن دين الله الحق، هو سبيل رضى الكفار. وإن لم يتبع المسلم ملتهم فإنهم سيستمرّون في المكر والتخطيط عليه وسيستخدمون في ذلك جميع الأشخاص والطرق والأساليب لقتله وتشريده.

إن التاريخ يبسط أمامنا صفحات أولئك السذج الذين جنحوا للكفار، فاستفاد الكفار من خيانتهم برهة من الزمن ثم قتلوهم أو شردوهم أو ألقوهم في السجن ليموتوا تدريجياً في غياهب السجون. فهذا "شريف حسين" حاكم مكة المكرمة، الذي اغتر بشعارات ووعود الإنجليز فحشد قوّته للإنفصال عن الامبراطورية العثمانية ظناً منه أن الإنجليز سوف يساعدونه في تأسيس امبراطورية عربية كبرى. ولكنه بعدما حقق أهداف الإنجليز، وتسبب بانفصال العرب عن الدولة العثمانية، تركه الإنجليز يواجه حقيقة الخيانة لوحده. ثم مات شريف حسين وهو متحسر ومتأسف على ما فعل.

وليس رئاسة الشيوعية في أفغانستان ببعيد عنا. فهذا حفيظ الله أمين، وذاك كارمل والآخرون قتلوا بعدما حققوا أهداف أسيادهم.

وفي تاريخ الأندلس دروس وعبر لكل متعظ، حيث فقد المسلمون فيها شوكتهم بوقوف بعض الرؤساء والوزراء والحكام إلى جانب الكفار اغترارا منهم بوعود المحتلين. ففتحوا أبواب طليطلة وإشبيلية وغرناطه أمام المحتلين. ولكن لما أحكم الغزاة الصليبيون سلطتهم فيها لم يرحموا الخونة، ونسوا خدماتهم ومساعداتهم، فقتلوهم وشردوهم. فهذا أبو القاسم وزير أبي عبدالله حاكم غرناطه، خان الملك المسلم، وسلّم المدينة إلى الصليبين، ولكن لما فرغ الصليبيون من أبي عبدالله، قتلوا أبا القاسم شر قتلة ليكون عبرة لكل من يعتبر. فالقاعدة الذهبية التي لا يجوز نسيانها هي أن الأعداء يستخدمون رجالنا في تحقيق أهدافهم. ثم إذا ما تحققت الأهداف أبادوا العملاء شر إبادة.

وقد تكررت هذه التجربة في أفغانستان، فجاء المحتلون بمساعدة من العملاء. واليوم بعد ١٥ عاماً بدأ المحتلون يخططون في إبادة وتحقير من ساعدهم في تحقيق أهدافهم الشيطانية.

و من دأب المحتلين أنهم إذا أرادوا محو شخص أو أشخاص من ساحة المعركة فإنهم يقومون بتشويه شخصيتهم وتحقيرهم بعملائهم الآخرين، تمهيدا لتطبيق مخططاتهم الأخرى.

وكلمة رولا غني، زوجة أشرف غني، خير مثال على هذا. حيث قالت رولا في أحد المؤتمرات الإعلامية: "إن الدولة ينبغي لها أن تسمح لرؤساء الجهاد بشروط أن يمضوا أواخر حياتهم في أفغانستان. فإنهم قد شاخوا وسقطوا من أعين الناس". وأثارت هذه الكلمة غضب بعض المنتسبين إلى الجهاد. فنشرت شورى الحراسة بياناً تنتقد فيه كلمة رولا، وأعلنت أنها فاقدة الصلاحية في إبداء الرأي إزاء قضايا الدولة الكبرى.

إن هذه الكلمة النتنة تحمل في طياتها رسائل لكل ذي عقل وفكر. منها: أن الدولة دولة علمانية وليست للمجاهدين، وهي تمنُّ على المجاهدين بالسماح لهم للعيش في أفغانستان. والرسالة الثانية: أننا لا يجوز لنا أن نثق بوعود الكفار.

فالذين ساعدوا الكفار على احتلال أفغانستان، يتحسّرون اليوم ويندمون على ما ارتكبوا من الخيانة والجنوح للكفار. إن التاريخ سوف يتكرر، وسوف يتعامل المحتلون مع الخونة مثلما تعاملوا مع نور تراقي، وحفيظ الله أمين، وببرك وغيرهم.



حيرة جنود الاحتلال في مهامهم العبثية

إعداد: أسدالله

يعيش الجنود الأمريكان حالة من القلق والاضطراب لعبثية حربهم على أفغانستان. ورغم الأموال الطائلة التي أنفقها جيش الاحتلال في هذه الحرب، لم يفلح في كسب ثقة الشعب الأفغاني، كنتيجة طبيعية لأعماله البربرية بحق هذا الشعب. فالقصف الأمريكي في أفغانستان أودى بحياة الآف من المدنيين، وهو لا يتورع عن استهداف حتى المستشفيات، وليس عنا ببعيد قصف مستشفى قندوز الذي تديره منظمة أطباء بلا حدود والذي أسفر عن سقوط 24 قتيلاً.

إن سلسلة العمليات العمرية التي شنها جنود الإمارة الإسلامية أثبتت فشل الحكومة الأفغانية وإخفاق الولايات المتحدة في تأهيل جيش أفغاني مستقل قبل انسحاب قواتها. لكن الفشل الأمريكي لا يقتصر على المستوى الأمني وحده، فأفغانستان مازالت تواجه أزمات عميقة مثل ضعف المؤسسات والفساد المستشري، بجانب هشاشة البنية التحتية في البلاد.

وفي هذا الشأن أوردت إحدى الصحف: "في أثناء قتال عنيف تلا سيطرة طالبان على مدينة قندوز شمال أفغانستان العام الماضي، سأل المستشارون من القوات الخاصة الأمريكية قادتهم مراراً: إلى أي مدى يسمح لهم بالتدخل لمساعدة القوات المحلية لاستعادة السيطرة على المدينة؟

ووفقا لشهود أجريت معهم مقابلات ضمن تقرير لوزارة الدفاع الأمريكية (البنتاغون) تم رفع السرية عنه مؤخراً، لم يتلقوا إجابة، وهو ما يكشف بوضوح الالتباس بشأن قواعد الاشتباك التي تحكم مهام أولئك في أفغانستان.

ومع حشد مقاتلي طالبان لقوتهم تزايدت صعوبة تجنب المستشارين للتعرض لنيران العدو على الرغم من أن دورهم استشاري وحسب وليس لهم دور في العمليات القتالية منذ أوقفت قوات حلف شمال الأطلسي رسميا القتال في نهاية 2014م.

وقال أحد أفراد القوات الخاصة الأمريكية للمحققين في تقرير عن ضربات جوية أمريكية على مستشفى في قندوز قُتل فيها 42 فرداً من العاملين بالقطاع الطبي والمرضى: «إلى أي مدى تريد أن تشترك؟» ليس هو الإجابة المناسبة على سؤال: «إلى أي مدى تريدنا أن

نشـترك؟»
التقريـر الـذي يقـع فـي 700 صفحـة تـم حجـب أغلبهـا لأسـباب أمنيـة، يلقـي الضـوء علـى غيـاب الفهـم الكامـل للقواعـد، حتـى بيـن بعـض الجنـود الذيـن يعملـون علـى الأرض، بمـا يعـرض للخطـر المهمـة الراميـة لإعـادة الاسـتقرار لأفغانسـتان وهزيمـة ((المجاهديـن)).
وقـال الجنـدي الـذي لـم يكشـف عـن هويتـه مثـل الباقيـن فـي التقريـر: «إنهـا ليسـت اسـتراتيجية وفـي الحقيقـة ستسـبب مشـاكل كبيـرة فـي هـذا المحيـط المتغيـر». وأضـاف أن وحدتـه التـي كانـت مهمتهـا تقديـم المشـورة والمسـاعدة للقـوات الأفغانيـة دون الاشـتراك فـي المعـارك طلبـت مـن القـادة ثـلاث مـرات توضيـح القواعـد التـي تحكـم مهمتهـم. وقـال: «للأسـف الصـوت الوحيـد الـذي سـمع بعـد السـؤال هـو صـوت صراصيـر الليـل. وإن كان سـماع صوتهـا كان صعبـا وسـط طلقـات النيـران».
ويقـول منتقدون إن مصدر الالتباس هو الظروف السياسـية؛ لأن القـادة الأمريكييـن حريصـون علـى تصويـر العمليـة فـي أفغانسـتان علـى أنهـا مصممـة بالأسـاس لمسـاعدة القـوات المحليـة علـى القتـال بنفسـها.
وقـال مسـؤول غربـي كبيـر رفـض ذكـر اسـمه «قواعـد الاشـتباك محاصـرة بيـن فكـي الغمـوض السياسـي بشـأن المهمـة.. لا يبـدو أن هنـاك فـي العواصـم الغربيـة مـن هـو مسـتعد للاعتـراف بـأن أفغانسـتان منطقـة حـرب تـزداد سـوءً.. وأن قواتهـم مازالـت تشـتبك فـي معـارك بصـورة يوميـة».
وحتـى نهايـة 2014م عندمـا انتهـى دورهـا القتالـي رسـمياً، بلـغ عـدد القـوات التابعـة لحلـف الأطلسـي فـي أفغانسـتان أكثـر مـن 130 ألـف جنـدي أغلبهـم مـن الأمريكييـن ولا يشـكل وجـود الحلـف الحالـي إلا نسـبة ضئيلـة مـن هـذا الحجـم".

وفـي هـذا الصـدد تضيـف إحـدى المجـلات الأمريكيـة: "مخطـئ مـن يظـن أن القـوة العسـكرية الأميركيـة قـادرة علـى إحـراز انتصـارات فـي كل أزمـة أو دولـة أو سـاحة قتـال. فالهزائـم الإسـتراتيجية -كمـا يصفهـا باحـث أميركـي فـي مقـال بمجلـة نيوزويـك- غالبـاً مـا تكـون نتـاج تراكـم "إخفاقـات تكتيكيـة".
وحـدد الباحـث مـارك مويـار فـي مقالـه عـدة أخطـاء واضحـة وقعـت فيهـا الولايـات المتحـدة أثنـاء تدخلهـا فـي عـدد مـن الـدول منـذ العـام 2001م تعكـس مـدى العجـز الأميركـي فـي تحويـل النجاحـات التكتيكيـة إلـى انتصـارات إسـتراتيجية. وفـي كل حالـة كان الخطأ نتيجـة مباشـرة لقـرارات رئاسـية تتعلـق بالسياسـة أو الإسـتراتيجية، بـل إن بعـض تلـك القـرارات جـاءت متناقضـة تناقضـا مباشـرا مـع نصائـح الجيـش.
ومـع ذلـك فـإن الجيـش يمكـن أن يكـون مسـؤولاً عـن بعـض الأخطـاء التكتيكيـة المهمـة كجهلـه بأسـاليب "مكافحـة التمـرد" فـي أوائـل سـنوات حـرب العـراق. بيـد أن الجيـش تمكّـن فـي نهايـة المطـاف مـن تصحيـح مشـاكله التكتيكيـة



الكبيـرة، كمـا يقـول الكاتـب.
ورأى مويـار أن مـا سـماه "عـدم الكفـاءة" المتمثـل فـي سـوء التقديـر وغيـاب التنظيـم سـاهم بشـكل كبيـر فـي ارتكـاب إدارتـي الرئيسـين جـورج دبليـو بـوش وبـاراك أوبامـا تلـك الأخطـاء.
ومـن أبـرز الأخطـاء التـي تناولهـا الكاتـب فـي مقالـه الثقـة الزائـدة فـي قـدرة الولايـات المتحـدة علـى إحـداث تحـول ديمقراطـي فـي الأنظمـة الحاكمـة فـي الـدول التي تدخلـت فيهـا عسـكرياً. فالرئيـس بـوش ومستشـاروه ظنـوا أن بمقدورهـم تحويـل الحكومـات المعاديـة لأميركا فـي العـراق وأفغانسـتان إلـى أنظمـة ديمقراطيـة قـادرة علـى صـون الأوضـاع الداخليـة وكبـح جمـاح "المتطرفيـن" بنفسـها.
"مـن بيـن الأخطـاء السـبعة التـي ارتكبهـا الجيـش الأميركـي اعتمـاده المفـرط علـى الضربـات الجويـة الجراحيـة باسـتخدام الطائـرات المسيَّـرة فـي حروبـه فـي أفغانسـتان واليمـن وضـد تنظيمـي القاعـدة والدولـة الإسـلامية"
وقـد تبخـرت النجاحـات الإسـتراتيجية الآنيـة التـي حققتهـا أميـركا فـي أفغانسـتان والعـراق فيمـا يتعلـق بالتحـول الديمقراطـي، إذ أخفقـت الحكومـات الديمقراطيـة الجديـدة هنـاك فـي إطـلاق عمليـات عسـكرية وسياسـية يتطلبهـا الاسـتقرار فـي البلديـن".



أجرى الحوار: خالد بستي

دردشة مع مجاهد في أرض الجهاد

■ الصمود: هَلْ لنا أنْ نتعرّف عليك؟

الأخ المجاهد: نعمْ: بكلّ رَحابةِ صّدر، أخي العزيز يعرفني الإخوة المجاهدين باسم (حكيمي) وأنا من سكّان هلمند، من مديريّة مارجة، والآن في ميدان الجهاد.

■ الصمود: منذ متى دَخلتَ أرض الجهاد؟

الأخ المجاهد: ساهمتُ بفضل الله عزّ وجلّ، في هذا العمل المبارك قبل عشر سنوات، حتّى الآن وفّقني الله تعالى للدخول كُلّ سنة إلى أرض الجهاد، وأمكث في كُلّ نوبة ثلاثة أو أربعة أشهر مع الأصدقاء في ساحة الجهاد.

■ الصمود: ماهي أحاسيسك في هذا العمل المبارك؟
الأخ المجاهد: أحسُّ بفرحٍ عظيمٍ، وليس فِي وُسعي أن أعبر عن الأحاسِيس الّتي تتزاحم في قلبي وخيالي، لأنّ هذا الطّريق هو طريق الجهاد، وقال: إمام المجاهدين صلّى الله عليه وسلّم فيه: (لوَدِدتُ أنْ أقتلَ في سبيل الله، ثُمَّ أحْيَ ثُمَّ أقتل، ثُمَّ أحيىٰ ثُمَّ أقتل، ثُمَّ أحْيىٰ ثُمَّ أقتل)، وقال: (لَغَدْوَةٌ في سبيل الله أو روحةٌ خير من الدّنيا وما فيها) لأنّ الجهاد هو سرُّ حياةِ الضمير الإنسانيّ، ويقظة الشعور والوجدانِ، وضامنٌ لِسعادة البشريّة، ويعيد للأمّة الإسلاميّة عزّها الّذي بدّده الأعداء.

■ الصمود: لماذا اخترت هذا الطّريق؟ وما هِي أهدفك؟
الأخ المجاهد: اخترت هذا الدّرب لِأنالُ رِضى الله عزّ وجلّ، لِأنّه أمر المسلمين بجهاد أعداء الإسلام والمسلمين، وقال: (وقاتلوا في سبيل الله الّذين يقاتلونكم) ولأدافع عن حقوق المستضعفين، من الرّجال والنّساء والولدان، الذين أهينت كرامتهم، وضاعت حقوقهم تحت أقدام المحتلّين، كما قال الله عزّ وجلّ: (ومالكم لا تقاتلون في سبيل الله والمستضعفين من الرّجال والنّساء والولدان الّذين يقولون ربّنا أخرجنا من هذهِ القرية الظّالم أهلها واجعل لنا من لّدنك وليّاً واجعل لّنا من لّدنك نصيراً). (النساء:٧٥).

■ الصمود: صف لنا ذكرياتك في أرض الجهاد؟
الأخ المجاهد: بدأتْ عمليةٌ كبيرة قبل ستّ سنوات، باسم عمليّة الخنجر، من قِبَل أفواج النيتو على مديريّة مارجه، ولعلّك سمعت هذا الخبر، في تلك المعركة خسرتْ أفواج النيتو ما خسرتْ، وفي يومٍ ما انفجر لغم على دبّابة أمريكية قرب بيتنا، وبعد ذهاب أولئك المجرمين، وجدْتُ في حديقة بيتنا، فَخِذاً أحمراً في قدمه حذاءً أمريكيّاً، يأكل الكلاب هذا الفَخِذَ، ويجُرّونه فيما بينهم، فحمدتُ الله عزّ وجلّ في ذاك الحين وقلتُ: الحمد لك ياربّي أن قد ملأت بطون كلاب الأفغان بلحوم جنود أمريكا.

■ الصمود: ماهي أحاسيس عامّة النّاس حول الأمن؟
الأخ المجاهد: إنّ عامّة الناس يعيشون بكلّ راحة وطمانينة، لأنّ من أهمّ مكسب في مناطق الإمارة الإسلاميّة الأمن والسّلامة، حتّى أن الأعداء يعترفون بذالك، والحمد لله علَى هذا. أمّا المناطق الّتي تحت سيطرة الحكومة فتسمع يوميّاً وقائع السّرقة، واختطاف الوُلدانِ والرّجالِ لِأجل الأموال، كما يعرف كُلّ واحد من عامّة النّاس.

■ الصمود: هل لك أن تخبرنا عن تسيير المجاهدين لأمور الناس من الناحية القضائية.
الأخ المجاهد: عُيّن القضاة من قبل الإمارة الإسلاميّة في أماكنٍ مختلفةٍ، هٰؤلاء العلماء يقومون بحلّ قضايا عامّة النّاس حَسْبَ منهج شريعة الغرّاء في يومين أو ثلاثة أيّام، وبسبب ذاك العدل؛ يأتي النّاس من المناطق الّتي تقع تحت سيطرة الحكومة لِحلّ القضايا والمشاكل، ويشكون من محاكم الحكومة، ويقولون أنّ هناك تتردّد المدّعي والمدّعىٰ عليه على المحكمة قُراب سنةً أو سنتين، ورغم هذا التردّد والتَّعْبِ لا تُحلّ قضيتهم إلّا بالمال والرّشوة.

■ الصمود: هلِ مديريّة مارجة تقع تحت سيطرة الإمارة الإسلاميّة تماماً؟
الأخ المجاهد: نعم والحمد لله، ما عدا عمارة خاصة يتواجد فيها جنود الأعداء.

■ الصمود: كيف يقضي المجاهدون أيامهم في ميدان الجهاد؟ وماهي احتياجاتهم؟
الأخ المجاهد: إنّ مجاهديّ الإمارة الإسلاميّة يعيشون في ظروف قاسيةٍ وعَصِيْبَةٍ، وهم بأمَسِّ الحاجّة إلى الإمكانيات الماليّة، لِأنّهم يواجهون ضغوطاً شديدةً في هذا المجال، فيجب على جميع أصحاب الثروة من أبناء الأمّة الإسلاميّة أن ينفقوا أموالهم في سبيل إعلاء كلمة الله عزّ وجلّ ونصر دِيْنِه، وأمر الله عزّ وجلّ المسلمين في محكم تنزيله فقال: (يا أيّها الّذين آمنوا هَلْ أدُلّكم على تجارةٍ تنجيكم من عذابٍ أليمٍ تُؤْمِنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله بأموالكم وأنفسكم ذالكم خير لّكم إن كنتم تعلمون). (الصف: ١٠-١١).
وقال إمام المجاهدين صلّى الله عليه وسلّم: (مَنْ جَهَّزَ غازيا في سبيل الله فقد غزا، ومن خلف غازياً في أهله فقد غزا) فعلى المسلمين أن يحسّوا مسؤوليتهم في هذا المجال، وأن ينصروا الجهاد بأموالهم وأن يُساعدوا إخوانهم المجاهدين.

■ الصمود: ماهي رسالتك لشّباب الأمّة الإسلاميّة؟
الأخ المجاهد: أقول لشباب الأمّة الإسلاميّة: أيّها الإخوة قوموا بأداء هذهِ الفريضة، وكونوا من السّابقين إلى أرض الجهاد، ومزّقوا رداء الغفلة والكسل، وقوموا بكلّ شجاعة وبسالة ضدّ الكفر والإلحاد، واجعلوا أنفسكم مصداق قول الله عزّ وجلّ (إنفروا خفافاً وثقالاً وجاهدوا بأموالكم وأنفسكم في سبيل الله ذالكم خير لكم إن كنتم تعلمون). (التوبة:٤١).

■ الصمود: أخي العزيز، جزاك الله خيراً، وبارك الله في حياتكم.
الأخ المجاهد: شكراً ولكم مِثْلُه.







بقلم: أبو محمد أمين

من نتائج الاحتلال:

ظاهرة اختطاف الأطفال

وصلت الأوضاع الأمنية المتوترة في أفغانستان في الآونة الأخيرة إلى مرحلة خطيرة مهلكة. إن إلغاء إقامة الحدود الشرعية والقصاص وانتشار الرشاوى وإفساح المجال لأصحاب القدرة والمال، جرّأ اللصوص والقتلة وقطّاع الطرق على السرقة والقتل والاختطاف والتعدي على حقوق الشعب.

وفي باكورة حكم النظام الجديد، كانت قضية اختطاف الأطفال بسيطة وعادية، لأن مثلها يحدث في جميع البلاد الإسلامية التي أُلغيت فيها الحدود الإلهية التي فيها حياة للإنسانية. ولكن القضية تعقدت وازدادت خطورة بعدما تنامت ظاهرة الاختطاف في بعض الولايات، تجرّأ المختطفين فيها على قتل الأطفال بشكل مفجع مؤلم يندى له جبين الإنسانية. وبمرور الوقت تغيّر الأسلوب وبدأ المختطفون بقتل الصغار والكبار بأبشع الطرق، حتى استحضر الإنسان معها عصر الجاهلية وحوادثها المؤلمة من وأد البنات والمظالم التي تعودها الطبع الإنساني آنذاك. وإن فجاعة هذه الاختطافات كانت آلم وأشد.

إن التاريخ الأفغاني في عمره الطويل لم يسجل لنا ولو نموذجاً من هذه التصرفات الجاهلية وغير الإنسانية، بل على العكس من ذلك، كان المجتمع الأفغاني يعيش في جو من العطف والرحمة والعناية البالغة بالطفل.

فمالذي حدث حتى تغيرت طبائع بعض الأفغان إلى موجودين يملكون قلوباً قاسية، لا يرحمون الصغير بل يئدونه، ولا يرحم النساء بل يضربونها ضرباً قاسياً؟! ولماذا أقبلت فئة من الشباب الأفغاني على الفسق والفجور والتعدي على حياة الآخرين؟ أليس هؤلاء هم أحفاد الأبطال الذين استشهدوا في سبيل الدفاع عن المظلومين، والذين اقتلعوا جذور المحتلين من البلد وأعادوا إلى البلد الأمن وجعلوه بيتاً آمنا لكل طفل وشيخ وامرأة؟

وقبل أن نخوض في بيان العوامل الرئيسية التي أدت لتصاعد جرائم الاختطاف الوحشية، سنلقي الضوء فيما يلي على بعض حوادث الاختطافات ليتضح الأمر وخطورته:

1 - في إحدى الولايات، اختُطِف طفل صغير لا يتجاوز عمره الستة سنوات، فذهب المختطفون بالطفل إلى مكان مجهول، وبعد مدة، عرف الطفل أحد المختطفين وناداه: يا عم، أنقذني من براثن هؤلاء فإنهم قد اختطفوني، أنقذني وأعدني إلى أبي وأمي. وعند سماع هذه الكلمة المؤلمة من الطفل المعصوم، غلبت شقوة هؤلاء الوحوش وغلبت عليهم الحيوانية فبادروا بقتله بأفجع الأساليب. حيث شنقوه أولاً فلم يمت، ثم كرروا عملهم هذا فلم يمت، وفي الأخير قتلوه خنقاً ثم ألقوه في بئر للقاذورات. وبقي جسده هناك حيناً. ولما ألقي القبض على أحد المختطفين، عثروا على جسد الطفل الشهيد المعصوم الذي لم يرتكب جرماً غير أن أباه كان ثرياً.

2 - وفي نفس الولاية، اختُطف شاب مؤمن رزقه الله تعالى حظاً وافراً من الأموال بإيعاز من القائد الأمني التابع للحكومة العميلة لمنطقة نائية، فراجع أولياؤه رجال الدولة العميلة مراراً وتكراراً، ولكنهم لم يحصلوا على جواب شافٍ. لذلك بدؤوا بتحقيقات ميدانية في جميع المناطق التي يظنون أنه موجود بها، وبحثوا عنه في الكهوف والجبال والقرى والمدن. وبعد بحث طويل وجدوا أن القائد الأمني هو الذي اختطفه. عند ذلك ضغط الأولياء على الحكومة وهددوها بمظاهرات واسعة إذا لم يتم إلقاء القبض على المباشرين لهذه الجريمة النكراء. فأجبرت الحكومة على إلقاء القبض على بعض المجرمين وإيداعهم في السجن. ولما يئِس أولياء الشاب المؤمن من الحكومة العميلة التي كانت تسوّف وتعدهم كذبا وزوراً. عند ذلك لجؤوا للإمارة الإسلامية فلم تمض مدة طويلة إلا وعثرت الإمارة على أحد المختطفين، وقد اعترف صراحة بتدخل القائد الأمني، واعترف بالمكان الذي دُفن الشاب الشهيد فيه، فقام الأولياء بحفر الأرض في منطقة نائية، فوجدوا ابنهم شهيداً مشدود اليدين والأرجل وفي جنبه وسادة. واعترف المجرم أنهم أنزلوا الشهيد في بئر عميق وأعطوه وسادة ليستريح فيه، ثم بدؤوا بإلقاء البراميل على رأسه، ثم ألقوا التراب عليه، وهو حي يتنفس.

والله إنها جريمة تقشعر منها جلود الذين لازال فيهم بقية من الشعور والإنسانية. ومما يثير العجب أن الإمارة الإسلامية أعدمت المجرم المقبوض عليه، في حين أن الحكومة لم تعدم المجرمين المباشرين إرضاءً لسادتهم



الطفل المخطوف اباسين رحمه الله

المحتلين، ووفروا لهم جميع وسائل الرفاهية في السجن.
3 - وهذه قصة اختطاف أباسين زازي في كابول حيث قام المختطفون بداية بقطع بنانه، ثم قتلوه، بعدما لم يسلم أبوه المبلغ الذي طلبوه.
إنها مقتطفات من مئات الاختطافات التي تحدث يومياً في أفغانستان. والشعب المسكين يستنكر ويشجب، ولكن ليست هناك آذان صاغية تسمع صوته.

وبعد هذا نتساءل: ماهي العوامل والأسباب التي مهدت الطريق لهذه الأعمال الجاهلية التي سلبت الأمن من الشعب؟
في رأيي المتواضع يمكن أن نلخص العوامل والأسباب في النقاط التالية:

الأول: إلغاء الحدود الإسلامية:
لا شك أن للحدود الإسلامية رعباً رادعاً يمنع الإنسان من ارتكاب الجرم والتعدي على حقوق الآخرين.
والأمن الشامل والطمأنينة التي عمّت أفغانستان إبان حكم الإمارة الإسلامية، ماهي إلا حصيلة تطبيق الحدود الإلهية. فجاء المحتلون وألغوا جميع الحدود والقصاص التي فيها حياة للناس، وطبقوا القوانين الغربية التي فيها رضى للشيطان. وهاهي القوانين الغربية أخفقت في إرساء قواعد الأمن في بلادهم، فكيف تحقق الأمن في بلادنا؟
إن تعطيل إقامة الحدود الشرعية على المجرمين جرّأ اللصوص والمتعطشين لدماء الإنسانية أن يرتكبوا أبشع المجازر، وأن يلعبوا بدماء الشعب. ومن عاش في أفغانستان، يرى بأم عينيه أن السارق فيها يرتكب كل عمل خبيث ولا يعاقب على ذلك من قبل الحكومة، إلا سارق مسكين ليست لديه مكنة مالية، فإنه يمكن أن يبقى في السجن سنة.

الثاني: الفقر وضعف الإيمان:
من المعلوم أن الأكثرية والغالبية من الشعب الأفغاني يعيش تحت مخالب الفقر الشديد. ومن حكمة النبي المصطفى صلى الله عليه وسلم قوله: "كاد الفقر أن يكون كفراً" أي إذا غلب الفقر وضعف الإيمان فربما يرتكب الإنسان الفقير الكفر. لم تستطع الدولة العميلة توفير العمل والمشاغل المفيدة للشعب، وإلى جانب ذلك تزيد في فرض الرسوم المالية التي تكسر ظهر الشعب.
قال أحمد ذكي، مسؤول إحدى الجمعيات الاجتماعية في أفغانستان: إن أفغانستان من أفقر البلاد في العالم. وإذا لم تعتن الدولة بها، فسوف تؤدي إلى آثار سيئة في البلد. وأضاف ذكي: وحاليا يوجد في أفغانستان 11.59 مليون شخص يبحثون عن العمل، ومن هذا العدد الضخم يشتغل 8.11 مليون شخص. [وكالة صداى أفغان]
وقالت شفيقة سائس، من الناشطات الاجتماعيات: 75 بالمائة من الشعب الأفغاني أصيب بهستريا روحية نتيجة لعدم تواجد أشغال مفيدة في البلد. وهذا تسبب في إقبال أكثرهم على المخدرات.
وهذا الفقر المنسي ساق ضعفاء الإيمان إلى ارتكاب جريمة الاختطاف وإراقة الدماء.

الثالث: مشاركة رجال الدولة:
إن الاختطافات الأخيرة في بعض الولايات حدثت بمشاركة من رجال الحكومة فيها، وهذه المشاركة تارة تكون مباشرة وتارة تكون غير مباشرة. ففي المناطق النائية يقوم بعض رجال الشرطة بأسر الأفراد واختطافهم. وفي المدن يكون التدخل غير مباشر بحماية المختطفين.

لقد أدت جرائم الاختطاف إلى ضياع الثروات من البلد؛ لذلك نرى كساداً اقتصادياً على صعيد البلد. والمتضرر من هذه الأزمة الأمنية هم عامة الناس.
ولكن ما هو الحل لكي نرفع هذه الأزمة؟
إن العناية بالعوامل الثلاثة السابقة تضمن لنا الأمن، والقضاء على مثل هذه الجرائم، وجميع المفاسد التي تعاني منها أفغانستان.
ولاحول ولاقوة إلا بالله.



وكأني أرى نصراً عظيماً يلوح في رمضان!

بقلم: أبو صلاح

قد أطلّ علينا شهر كريم، شهر مبارك، شهر الخير والبركة والإحسان، شهرٌ يحبه المسلمون ويبجّلونه ويكرمونه بصيام نهاره وقيام لياليه، فيعظم الأجر والثواب أضعافاً مضاعفة، فإذا كان هذا حال المسلمين عموماً فكيف بالمجاهدين الذين يكابدون الصعاب في طريقهم، ويقاتلون الأعداء في الحرّ الشديد، حيث ينهكهم الظمأ، وطول النّهار أمام عدوّ لايعرف الإسلام ولا الدين ولا القرآن والسنة.
ومن هنا نرى بأنّ المجاهد الصائم الصابر المحتسب لمّا يقوم بما أمره الله سبحانه وتعالى من إطاعته وإقامة شرعه وإجراء حدوده، وفي سبيل ذلك يضحي بالغالي والنفيس، محالٌ أن لا يوشح بإكليل النجاح والنّصر.
وبإلقاء ضوءٍ عابرٍ على تاريخ الإسلام طيلة القرون الماضية، نرى المجاهدين انتصروا في كثير من المعارك والغزوات انتصاراً باهراً، وفتحوا كثيراً من المدن والقلاع المنيعة بمعارك حاسمة. وفيما يلي نشير إلى بعض هذه الانتصارات الرمضانية حتى يستغل المجاهد المكافح هذه الأيام المباركة ويحقق فتوحات تثلج صدور المؤمنين.

1 - فتح الفتوح:

ونعني به فتح مكة. حيث نقضت قريش عهدها الذي قطعته مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحديبية وأمدت بني بكر بالمال والسلاح واشتركت معها في الغارة على خزاعة -حليفة المسلمين- وقتلوا منهم عشرين رجلاً. فتهيأ رسول الله للفتح الأعظم، وطلب من أصحابه أن يجهزوا أنفسهم للخروج دون أن يخبرهم عن وجهتهم. واستطاعوا إحباط محاولة كانت تجري لإبلاغ قريش، وكان هدفه صلى الله عليه وسلم أن يفاجئ القوم، فلا يستطيعون مقاومة، ويستسلمون دون إراقة الدماء. وانطلقوا للجهاد في العاشر من رمضان من العام الثامن للهجرة. وانضم الكثير من القبائل المسلمة للجيش الإسلامي، حتى بلغ عدد المسلمين عشرة آلاف مقاتل، وقريش مازالت تتشاور في الأمر ولم تعلم بقدومهم، وأسلم أبو سفيان ودخلت الجيوش مكة فاتحين. وعفا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قريش بقوله المشهور "اذهبوا فأنتم الطلقاء" ودخل البيت الحرام فطهّره من الأصنام، وأمر بلالاً فأذّن فوقه وصلى بالناس فيه.

2 - موقعة البويب:

وفي عهد الخليفة العادل عمر بن الخطاب رضي الله عنه وفي العام الثالث عشر للهجرة كانت موقعة الجسر التي استشهد فيها القائد أبو عبيد في العراق مع قرابة أربعة آلاف مقاتل مسلم في قتالهم ضد الفرس، أمام جيش كبير مزود بالفيلة الضخمة. فأرسل عمر المثنّى بن حارثة على رأس جيش آخر وكان هذا في شهر رمضان من العام نفسه. والتقى الجيشان عند مكان يسمى البويب قرب الكوفة وكان يفصل الجيشين نهر، فشدد المثنّى على جنوده ليفطروا فافطروا؛ حيث يرخص للمقاتل في ذلك. وطلب من الفرس أن يعبروا النهر فعبروا واحتدم القتال وحمل بنفسه على قائد الفرس مهران؛ حتى أزاله عن موضعه، وعندها بدأ الفرس في الهروب، ولحقهم المسلمون فأعملوا فيهم السيوف حتى مات منهم قرابة المائة ألف ما بين قتيل وغريق، وغنم المسلمون أموالاً كثيرة، وبعث المثنّى بالبشارة لعمر بن الخطاب. وأذلّت هذه الواقعة رقاب الفرس وتمكّن المسلمون بعدها من الغارات والغزوات ما بين نهري دجلة والفرات.

3 - فتح الأندلس:

وفي عهد الخليفة الأموي عبد الملك بن مروان، عبر طارق بن زياد إلى الأندلس، ودارت معركة، وسيطر طارق على جبل هناك اتخذه جسرًا للتوغل في قلب إِسبانيا.
ولما شعر ملك إِسبانيا بخطورة الموقف، حشد جنوده وقام بالزحف بجيش ضخم يصل عدده إلى مائة ألف مقاتل لملاقاة المسلمين. فاستغاث طارق بموسى بن نصير الذي أرسل له خمسة آلاف مقاتل من مسلمين بالمؤن والعتاد.

والتقى الجيشان في موقعة كبرى في آخر رمضان سنة ثمان وتسعين. واستمرت المعركة ثمانية أيام متواصلة وكان جيش الأسبان أكثر من ثمانية أضعاف جيش المسلمين، وكان الصوم بركة على المسلمين فصبروا على القتال حتى هزموا عدوهم هزيمة ساحقة، وامتلأت ساحة المعركة بقتلاهم، ولاذ الناجون بالفرار ليبلِّغوا بقية ملوك وأمراء الأسبان بأن عصرهم قد انتهى. واستمر الحكم الإسلامي بالأندلس قرابة ثمانية قرون.

4 - عين جالوت:

إن من أعظم ما نزل بالأمة من بلاء ومحنة ما كان على أيدي التتار الذين صبّوا البلاء صبًا على أهل العراق والشام من قتل وتشريد وإحراق للمكتبات والمساجد. ثم أرسل قائدهم الظالم هولاكو رسالة شديدة اللهجة لسيف الدين قطز بمصر مذكِّرًا له بما فعل بأهل العراق، طالباً منه التسليم بلا قيد ولا شرط، وذلك في زمن المستعصم بالله. فرفض قطز رحمه الله وبدأ بتكوين جيش قوي وحان وقت اللقاء في الخامس والعشرين من رمضان سنة 658 هـ والتقى الجمعان واستمات المسلمون في الدفاع عن أرضهم ودينهم، واستحضروا روح آبائهم الشهداء الخالدين وصرخ قطز "وا إسلاماه" فأوقعوا بالتتار شر هزيمة لأول مرة في التاريخ، وطاردهم قطز ومعه الظاهر بيبرس وكتب الله النصر للمسلمين.

5 - فتح عمورية سنة 223هـ:

طمع "تيوفيل بن ميخائيل" ملك الروم في بلاد المسلمين، خاصة عندما علم أن جنود المسلمين جميعهم في أذربيجان يواصلون فتوحاتهم. فأخذ يعبئ الجنود، وخرج قائدًا على مائة ألف من الروم لقتال المسلمين، فوصل إلى حصن "زبطرة"، فقتل الأطفال والشيوخ، وخرّب البلاد، وأسر النساء وسباهن، وانتهك أعراضهن وحرماتهن، ومثّل بكل من وقع في يده من المسلمين. وكان من ضمن النساء امرأة اقتادها جنود الروم للأسر، فصرخت هذه المرأة، وقالت: "وا معتصماه".

فلما وصل الخبر إلى "المعتصم" خليفة المسلمين استشاط غضبًا، وأخذته الحمية والغضب لله، وقال: "لبيك". وأخذ في الاستعداد، وجمع الجنود، وأعدّ العدة، وخرج على رأس جيش لنجدة المسلمين، وعسكر بهم في غربي نهر دجلة، وبعث "المعتصم" عجيف بن عنبة وعمراً الفرغاني لنجدة أهل زبطرة. فوجدا أن الروم كانوا قد رحلوا عنها بعد الفواحش الكثيرة التي ارتكبوها بأهلها. ولكن المعتصم أصرّ على تتبع الروم وعدم الرجوع عن قتالهم، فسار إلى بلادهم، وسأل عن أقوى حصونها، فعلم أنها عمورية؛ حيث لم يتعرض لها أحد من القادة المسلمين من قبل، وأنها أفضل عند الروم من القسطنطينية نفسها، فصمّم أمير المؤمنين المعتصم على فتح هذه المدينة، رغم ما تلقاه من تحذيرات المنجمين وتخويفهم له من أن ذلك الوقت ليس وقت فتح عمورية؛ إذ قال له المنجمون: "رأينا في الكتب أن عمورية لا تفتح في هذا الوقت، وإنما وقت نضج التين والعنب". لكن المعتصم لم يستجب لهم، ولم يرضخ لخرافاتهم، وقرر فتح عمورية.

أقام المعتصم على نهر سيحان، وأمر أحد قادته وهو "الإفشين" أن يدخل بلاد الروم عن طريق "الحدث"، كما أمر "أشناس" أن يدخل عن طريق "طرسوس"، وحدد لهما يومًا يلتقيان فيه عند أنقرة. واجتمع الجيش عند أنقرة، ثم دخل المدينة، وسار حتى وصل عمورية، ونظّم المعتصم الجيش، فجعل نفسه في القلب، و"الإفشين" على الميمنة، و"أشناس" على الميسرة، وقام الجيش الإسلامي بحصار المدينة حصارًا شديدًا، حتى استطاع أن يُحدث ثغرة في سورها، فاندفع الجنود داخل المدينة، وحاربوا بكل قوة وشجاعة؛ حتى سيطروا على المدينة، وانتصروا على الروم. (كانت إناخة المعتصم على عمورية يوم الجمعة لست خلون من شهر رمضان وقفل بعد خمسة وخمسين يوما..) وقد خلّد الشاعر أبو تمام هذا النصر بقصيدة عظيمة، قال في أولها:

السيف أصدق أنباء من الكتب
في حدّه الحدُّ بين الجدِّ واللعب

وهكذا تم فتح أصعب الحصون الرومانية، مما كان له أكبر الأثر في نفوس المسلمين، حيث قويت معنوياتهم، وسهل لهم استمرار الفتوحات في شرق أوروبا. كما أضعف هذا النصر من معنويات الروم، لأنه أظهر لهم قوة المسلمين وشجاعتهم، وأنهم أصبحوا قوة لا يستهان بها، ويخشى الأعداء بأسها. كذلك عايش بعض الروم الحياة الإسلامية، وأعجبوا بأخلاق المسلمين وطهارة سيرهم، وعظمة دينهم، فدخلوا في الإسلام، بعد أن شعروا برحمته وعدله.

6 - عين جالوت في فلسطين سنة 658هـ:

"عين جالوت" بلدة من أعمال فلسطين المغتصبة ـ ردها الله إلى المسلمين قريبًا ـ وهي بلدة بين بيسان ونابلس. وبطل هذه المعركة الجليلة هو السلطان المظفر سيف الدين قُطز بن عبد الله المعزي، الذي تولَّى الحكم في مصر يوم السبت 17 من ذي القعدة سنة سبع وخمسين وستمائة.

استمر المغول في زحفهم المدمر حتى دخلوا بغداد عاصمة الخلافة العباسية، واستطاع "هولاكو" ـحفيد جنكيز خانـ إسقاط الخلافة العباسية، وقتْل الخليفة العباسي سنة 1258م، وتدمير بغداد عاصمة الخلافة. وواصل هولاكو تقدمه، فاستولى على حلب ودمشق، وكان بغي التتار قد امتد وزاد حتى احتلوا بلدة "الخليل" وبلدة "غزة" من أرض فلسطين، وقتلوا الرجال، وسبوا



النساء والصبيان، واستاقوا من الأسرى عدداً كبيراً، ولم يبق أمامه إلا مصر، حصن الإسلام المنيع، وكنانة الله في أرضه، فأرسل هولاكو رسالة تهديد لحاكم مصر آنذاك السلطان "سيف الدين قطز"، ويطلب منه الاستسلام، فأبى السلطان قطز، وأخذ يعد جيوشه وأرسل قوة استطلاعية بقياد "بيبرس" الذي استطاع أن يهزم إحدى الفرق المغولية.

ورحل السلطان قطز بعساكره ونزل الغور بعين جالوت في فلسطين، وكانت جموع التتار هناك، وفي يوم الجمعة الخامس والعشرين من شهر رمضان قامت معركة عنيفة بين الفريقين، وتقاتلوا قتالاً شديدًا لم ير الناس مثله، واشتد الأمر في بدء المعركة على المسلمين، فاقتحم قطز ميدان المعركة، وباشر القتال بنفسه، وأبلى في ذلك اليوم بلاء حسنًا. وحقق المسلمون نصرًا ساحقًا على جيش المغول، وأسروا قائدهم، وأمر "قطز" بقتله.

وانتهت بانتهاء معركة عين جالوت أسطورة الجيش المغولي الذي لا يقهر، واستطاع المسلمون إنقاذ العالم كله من همجية المغول وخطرهم، والذين أخذوا يفرون إلى ديارهم وهم يجرون أذيال الخيبة والهزيمة في عين جالوت، وكانت هذه المعركة البداية لدولة المماليك في مصر والشام.

7 - فتح شقحب سنة 702هـ:

وصل التتر إلى حمص وبعلبك وعاثوا في تلك الأراضي فساداً، وقلق الناس قلقاً عظيماً، وخافوا خوفاً شديداً، وقال الناس لا طاقة لجيش الشام مع المصريين بلقاء التتار لكثرتهم وتحدث الناس بالأراجيف، ونودي بالبلد أن لا يرحل أحد منه، فسكن الناس وجلس القضاة بالجامع وحلفوا جماعة من الفقهاء والعامة على القتال، وكان الشيخ تقي الدين بن تيمية يحلف للأمراء والناس إنكم في هذه الكرة منصورون على التتار، فيقول له الأمراء قل إن شاء الله، فيقول إن شاء الله تحقيقاً لا تعليقاً، وكان يتأول في ذلك أشياء من كتاب الله منها قوله تعالى{ ذَٰلِكَ وَمَنْ عَاقَبَ بِمِثْلِ مَا عُوقِبَ بِهِ ثُمَّ بُغِيَ عَلَيْهِ لَيَنْصُرَنَّهُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ لَعَفُوٌّ غَفُورٌ }، فاطمأن الناس وسكنت قلوبهم وأثبت الشهرَ (رمضان) ليلة الجمعة القاضي تقي الدين الحنبلي، فعلقت القناديل وصليت التراويح واستبشر الناس بشهر رمضان وبركته. وأصبح الناس يوم الجمعة في همّ شديد وخوف أكيد لأنهم لا يعلمون ما الخبر، واشتعلت الأراجيف بين الناس. وأصبح الناس يوم السبت على ما كانوا عليه من الخوف وضيق الأمر فرأوا من المآذن سواداً وغبرة من ناحية العسكر والعدو، فغلب على الظنون أن الوقعة في هذا اليوم فابتهلوا إلى الله عز وجل بالدعاء في المساجد والبلد، وأصبح الناس يوم الأحد يتحدثون بكسر التتر؛ ولكن الناس لما عندهم من شدة الخوف، وكثرة التتر، لا يصدقون، فلما كان بعد الظهر قرئ كتاب السلطان إلى متولي القلعة يخبر فيه باجتماع الجيش ظهر يوم السبت بشقحب، ثم جاءت بطاقة بعد العصر من نائب السلطان جمال الدين آقوش الأفرم إلى نائب القلعة مضمونها أن الوقعة كانت من العصر يوم السبت إلى الساعة الثانية من يوم الأحد (2-3 رمضان)، وأن السيف كان يعمل في رقاب التتر ليلاً ونهاراً، وأنهم هربوا وفروا واعتصموا بالجبال والتلال، وأنه لم يسلم منهم إلا القليل، فأمسى الناس وقد استقرت خواطرهم وتباشروا لهذا الفتح العظيم والنصر المبارك ودقت البشائر بالقلعة من أول النهار.

8 - فتح قبرص في عهد المماليك سنة 829هـ:

قبرص وفي رواية "قُبْرُس" بالسين من أكبر جزائر البحر الأبيض المتوسط في أقصى شرقيه، وهي جزيرة جبلية بها سلسلتان من الجبال. يشتغل أهلها بالزراعة وأرضها خصبة جدًا، وكانت تابعة للإمبراطورية الرومانية.

كان معاوية قد ألحَّ على عمر بن الخطاب في غزو البحر لقرب الروم من حمص. فلم يجبه الى ما طلب ولما ولي عثمان الخلافة كتب إليه معاوية يستأذنه في غزو البحر، فوافق عثمان على طلبه، وكتب إليه: (لا تنتخب الناس، ولا تقرع بينهم، خيرهم، فمن اختار الغزو طائعاً فاحمله وأعنه فاختار الغزو جماعة من الصحابة فيهم أبو ذر وأبو الدرداء وشداد بن أوس وعبادة بن الصامت وزوجه أم حرام بنت ملحان، وبنى معاوية أول اسطول بحري في الاسلام، واستعمل عليهم عبد الله بن



قيس حليف بني فزارة وساروا إلى قبرص وجاء عبد الله بن أبي سرح من مصر فاجتمعوا عليها وصالحهم أهلها على سبعة آلاف دينار بكل سنة. وعقب الغَزاة ماتت أم حرام الأنصارية زوجة عبادة بن الصامت. ألقتها بغلتها بجزيرة قبرص فاندقت عنقها فماتت، وما لبث أن صار البحر الابيض المتوسط خالصا للمسلمين لكن الضعف والهزال الذي أصاب الدولة الاسلامية لاحقا شجع الفرنجة على غزو أطراف الدولة. وكانت الحملات الصليبية والتي اتخذت من جزيرة قبرص قاعدة لها للهجوم على مصر والشام. فقد اتخذ القبارصة من جزيرتهم مركزًا للوثوب على الموانئ الإسلامية في شرق البحر المتوسط وتهديد تجارة المسلمين، فقام "بطرس الأول لوزجنان" ملك قبرص بحملته الصليبية على الإسكندرية في سنة (767هـ = 1365م)، وأحرق الحوانيت والخانات والفنادق، ودنس المساجد وعلق القبارصة عليها الصلبان، واغتصبوا النساء، وقتلوا الأطفال والشيوخ، ومكثوا بالمدينة ثلاثة أيام يعيثون فيها فساداً، ثم غادروها إلى جزيرتهم، وتكررت مثل هذه الحملة على طرابلس الشام في سنة (796هـ = 1393م).

وظلت غارات القبارصة لا تنقطع على الموانئ الإسلامية، ولم تفلح محاولات المماليك في دفع هذا الخطر والقضاء عليه، وبلغ استهانة القبارصة بهيبة المسلمين واغترارهم بقوتهم أن اعتدى بعض قراصنتهم على سفينة المسلمين سنة (826هـ = 1423م)، وأسروا من فيها.

وتمادى القبارصة في غرورهم فاستولوا على سفينة محملة بالهدايا كان قد أرسلها السلطان برسباي إلى السلطان العثماني "مراد الثاني"، عند ذلك لم يكن أمام برسباي المملوكي سوى التحرك لدفع هذا الخطر، والرد على هذه الإهانات التي يواظب القبارصة على توجيهها للمسلمين، واشتعلت في نفسه نوازع الجهاد، والشعور بالمسئولية، فأعد ثلاث حملات لغزو قبرص، وذلك في ثلاث سنوات متتالية. خرجت الحملة الأولى في سنة (827هـ = 1424م)، وكانت حملة صغيرة نزلت قبرص، وهاجمت ميناء "ليماسول"، وأحرقت ثلاث سفن قبرصية كانت تستعد للقرصنة، وغنموا غنائم كثيرة، ثم عادت الحملة إلى القاهرة. فشجع هذا الظفر برسباي لإعداد حملة أعظم قوة من سابقتها لاعادة فتح قبرص، فخرجت الحملة الثانية في رجب (828هـ = مايو 1425م) مكونة من أربعين سفينة، واتجهت إلى الشام، ومنها إلى قبرص، حيث نجحت في تدمير قلعة ليماسول، وقُتل نحو خمسة آلاف قبرصي، وعادت إلى القاهرة تحمل بين يديها ألف أسير، فضلاً عن الغنائم التي حُملت على الجمال والبغال.

وفي الحملة الثالثة استهدف برسباي فتح الجزيرة وإخضاعها لسلطانه، فأعد حملة أعظم من سابقتيها وأكثر عددا وعُدة، فأبحرت مائة وثمانون سفينة من ميناء رشيد بمصر في (829هـ = 1426م)، واتجهت إلى ليماسول، فلم تلبث أن استسلمت للمسلمين في (26 من شعبان 829هـ = 2من يوليو 1426م)، وتحركت الحملة شمالا في جزيرة قبرص، وحاول ملك الجزيرة أن يدفع جيش المسلمين، لكنه فشل وسقط أسيرا، واستولى المسلمون على العاصمة "نيقوسيا"، وبذا دخلت الجزيرة في طاعة دولة المماليك.

9 - معركة المنصورة سنة 647هـ:

كانت في شهر رمضان سنة 647هـ ضد الصليبيين. فقد قدم "لويس التاسع" ملك فرنسا يقود جيشًا قوامه 110 آلاف مقاتل، مزودين بأحدث أنواع الأسلحة، في أحدث حملة صليبية، وهي الحملة الصليبية السابعة ضد مصر، كان طابع الحملة استعمارياً اقتصاديًا، وقام الملك لويس التاسع بالاتصال مع المغول للضغط على الشرق الإسلامي من الجانبين، وواصل زحفه حتى استولى على دمياط سنة 1249م، ثم توجّه إلى المنصورة، وعلى ضفاف البحر الصغير دارت معركة حامية، اشترك فيها العربان والمشايخ والفلاحون، واشترك في تعبئة الروح المعنوية "العز بن عبد السلام" وهو يومئذ ضرير، وكان قائد الجيوش فخر الدين ابن شيخ الإسلام الجويني، وانتهت المعركة بأن أسر المسلمون من الصليبيين مائة ألف وقتلوا عشر آلاف، وأُسر الملك لويس التاسع، وسجن بدار ابن لقمان بالمنصورة، ثم افتُدي الملك بدفع (40 ألف دينار)، وأُطلق سراحه.

شيخ الإسلام قُتَيْبةُ بن سعيد البغلاني

[١٥٠هـ - ٢٤٠هـ]

إعداد: أبو سعيد راشد

قال الذهبي في السير: هو شيخ الإسلام، المحدث، الإمام، الثقة، الجوال، راوية الإسلام، أبو رجاء قتيبة بن سعيد بن جميل بن طريف، البلخي، البغلاني، من أهل قرية بغلان.

■ مولده:

مولده: في سنة تسع وأربعين ومائة.

قال أحمد بن سيار المروزي: سمعتُه يقول: ولدتُ سنة خمسين ومائة. وقد روى أبو نصر، عن قتيبة، قال: ولدت سنة ثمان وأربعين ومائة - فالله أعلم -.

■ رحلاته وشيوخه:

ارتحل قتيبة في طلب العلم، وكتب ما لا يوصف كثرةً، وذلك في سنة ثنتين وسبعين ومائة، فحمل الكثير عن: مالك، والليث، وشريك، وحماد بن زيد، وأبي عوانة، وابن لَهِيْعَة، وبكر بن مضر، وكثير بن سليم -صاحب أنس بن مالك- وعبثر بن القاسم، وعبد الواحد بن زياد، وأبي الأحوص سلام بن سليم، ومفضل بن فضالة، وإبراهيم بن سعد، وإسماعيل بن جعفر، وجعفر بن سليمان، وحرب بن أبي العالية، وحماد بن يحيى الأبح، وخلف بن خليفة، وداود العطار، وشهاب بن خراش، وعبد الله بن جعفر المديني، ورشدين بن سعد، وعبد الرحمن بن أبي الرجال، وابن المبارك، وعبد الوارث، والعطاف بن خالد، وفضيل بن عياض، وفرج بن فضالة، وأبي هاشم كثير بن عبد الله الأيلي، والمنكدر بن محمد بن المنكدر، وهشيم بن بشير، ويزيد بن زريع، ويزيد بن المقدام بن شريح، ويعقوب بن عبد الرحمن الإسكندراني، والمغيرة بن عبد الرحمن الحزامي، وجرير بن عبد الحميد، ومحمد بن موسى الفطري، ومعاوية بن عمار الدهني، وخلق كثير.

وينزل إلى: غندر، ووكيع، والوليد بن مسلم، وابن وهب، وطبقتهم، ثم إلى: حجاج الأعور، وابن أبي فُدَيك.

■ من أعلام تلامذته:

حدث عنه: الْحُمَيْدِي، ونُعَيْمُ بن حماد، ويحيى بن عبد الحميد الحراني، وأحمد بن حنبل -فأكثر- ويحيى بن معين، وعلي بن المديني، ومحمد بن عبد الله بن نمير، وأبو بكر بن أبي شيبة، وطائفة ماتوا قبله.

وروى عنه: البخاري، ومسلم، وأبو داود، والنسائي، والترمذي في كتبهم، فأكثروا.

وروى: ابن ماجه، عن محمد بن يحيى الذهلي عنه، وعن ابن أبي شيبة عنه.

وروى: الترمذي أيضاً، عن رجل، عنه.

وروى: النسائي، عن زكريا الخياط، عنه.

قلت: حدث عنه: الحميدي، ومحمد بن الفضل الواعظ، وبينهما في الموت ثمانية وتسعون عاماً.

قال الخطيب في كتاب "السابق واللاحق": حدث عنه: نعيم بن حماد، وأبو العباس السَّرَّاجُ، وبين وفاتيهما أربع وثمانون سنة.

قال ابن المقرئ في (معجمه): حدثنا محمد بن عبد الله النيسابوري، سمعت الحسن بن سفيان يقول: كنا على باب قتيبة، فمرض رجل كان معنا، يقول: لا أخرج حتى أكبر على قتيبة.

قال: فمات، فأخبروا به قتيبة، فخرج يصلي عليه، وكتب على قبره: هذا قبر قاتل قتيبة.

وروى عنه: يعقوب بن شيبة، والحسن بن عرفة، وأبو زرعة، وأبو حاتم، وإبراهيم الحربي، وأحمد بن سيار، وعباس العنبري، والحسن بن محمد الزعفراني، وموسى بن هارون، وجعفر الفريابي، وولده؛ عبد الله بن قتيبة، وعبدان بن محمد المروزي، ومحمد بن علي الحكيم الترمذي، وأبو العباس السَّرَّاج، وخلق، آخرهم موتا: الواعظ أبو عبد الله محمد بن الفضل بن العباس البلخي الزاهد، المتوفى سنة سبع عشرة وثلاث مائة؛ الذي روى عنه أبو بكر بن المقرئ في (معجمه) بالإجازة؛ الذي قيل: إنه وعظ مرة،

فمات في المجلس من تذكيره أربعة أنفس.

■ الثناء على قتيبة:

قال أبو بكر الأثرم: سمعت أحمد بن حنبل ذكر قتيبة، فأثنى عليه. وقال يحيى بن معين، من طريق أحمد بن زهير: قتيبة ثقة.

وكذا قال النسائي، وزاد: صدوق.

قال أبو حاتم الرازي: ثقة.

وقال ابن خراش: صدوق.

■ في بغلان:

ومما بلغنا من شعر قتيبة بن سعيد قوله: لولا القضاء الذي لا بد مدركه والرزق يأكله الإنسان بالقدر

ما كان مثلي في بغلان مسكنه ولا يمر بها إلا على سفر

وقيل: كان سبب نزوح قتيبة من مدينة بلخ، وانقطاعه بقرية بغلان؛ أنه حضر عنده مالك، وجاءه إبراهيم بن يوسف البلخي للسماع، فبرز قتيبة، وقال: هذا (إبراهيم بن يوسف) من المرجئة.

فأخرجه مالك من مجلسه (أي: إبراهيمَ) -وكان لإبراهيم صورة كبيرة ببلده- فعادى قتيبةَ، وأخرجه (من بلخ).

■ مجالس قتيبة:

قال أبو داود: قدم قتيبة بغداد في سنة ست عشرة ومائتين، فجاءه أحمد ويحيى.

وقال فيه أبو حاتم الرازي أيضا: حضرته ببغداد، وقد جاءه أحمد، فسأله عن أحاديث، فحدثه بها.

وجاء أبو بكر بن أبي شيبة وابن نمير بالكوفة إليه ليلة، وحضرت معهما، فلم يزالا ينتخبان عليه، وأنتخب معهما إلى الصبح.

قال أحمد بن محمد بن زياد الكرميني: قال لي قتيبة بن سعيد: ما رأيت في كتابي من علامة الحمرة، فهو علامة أحمد بن حنبل، وما رأيت من الخضرة، فهو علامة يحيى بن معين.

وقال محمد بن حميد بن فروة: سمعت قتيبة يقول:انحدرت إلى العراق أول مرة سنة اثنتين وسبعين، وكنت يومئذ ابن ثلاث وعشرين سنة.

قال عبد الله بن محمد بن سيار الفرهياني: قتيبة: صدوق، ليس أحد من الكبار إلا وقد حمل عنه بالعراق.

وحدث عنه: أحمد بن حنبل، وأبو خيثمة، وعباس العنبري، والحميدي بمكة.

وسمعت عمرو بن علي يقول: مررت بمنى على قتيبة، وعباس العنبري يكتب عنه، فجزتُ (ذهبتُ) ولم أحملْ عنه، فَنَدِمْتُ.

وكانت رحلة النسائي إلى قتيبة في سنة ثلاثين ومائتين، فأقام عنده سنة كاملة، وكتب عنه شيئا كثيرا، لكنه امتنع، وتحرج من رواية (كتاب ابن لَهِيْعَةَ)؛ لضعفه عنده.

■ صورة من الرحلة إلى قتيبة:

قال أحمد بن سلمة: عمل أبي طعاما، ودعا إسحاق، ثم قال: إن ابني هذا قد ألح علي في الخروج إلى قتيبة، فما ترى؟

فنظر إلي، وقال: هذا قد أكثر عني، وهو يجلس بالقرب مني، وأبو رجاء عنده ما ليس عندنا، فأرى أن تأذن له، عسى أن ينتفع.

■ سَوقُه إلى علم الحديث:

وقال عبد الله بن أحمد بن شبوية: سمعت قتيبة يقول: كنت في حداثتي أطلب الرأي، فرأيت - فيما يرى النائم - أن مزادة دليت من السماء، فرأيت الناس يتناولونها، فلا ينالونها، فجئت أنا، فتناولتها، فاطلعت فيها، فرأيت ما بين المشرق والمغرب، فلما أصبحت، جئت إلى مخضع البزاز - وكان بصيرا بعبارة الرؤيا - فقصصت عليه رؤياي، فقال: يا بني، عليك بالأثر، فإن الرأي لا يبلغ المشرق والمغرب، إنما يبلغ الأثر.

فتركت الرأي، وأقبلت على الأثر.

■ مع الرسول عليه الصلاة والسلام:

وروى: أحمد بن جرير اللال، عن قتيبة، قال لي أبي: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام، في يده صحيفة، فقلت: يا رسول الله، ما هذه الصحيفة؟

قال: فيها أسامي العلماء.

قلت: ناولني، أنظر فيها اسم ابني.

فنظرت، فإذا فيها اسم ابني.

■ وصفه وصورته:

قال أحمد بن سيار المروزي: وكان أبو رجاء رَجُلاً رَبْعَةً، أَصْلَعَ، حُلوَ الوَجْهِ، حَسَنَ اللِّحْيَةِ، وَاسِعَ الرَّحلِ، غنياً من ألوان الأموال من الدواب والإبل والبقر والغنم، وكان كثير الحديث.

لقد قال لي: أَقِمْ عندي هذه الشَّتْوَةَ، حتى أُخْرِجُ لك مائة ألف حديث عن خمسة أَنَاسِيَّ.

فقلت: لعل أحدهم عمر بن هارون؟

قال: لا، كنت كتبت عن عمر بن هارون وحده أكثر من ثلاثين ألفاً، ولكن: وكيع بن الجراح، وعبد الوهاب الثقفي، وجرير، ومحمد بن بكر البرساني، ونسيت الخامس.

■ عقيدته:

قال أحمد بن سيار: وكان ثبتا فيما روى، صاحب سنة وجماعة.

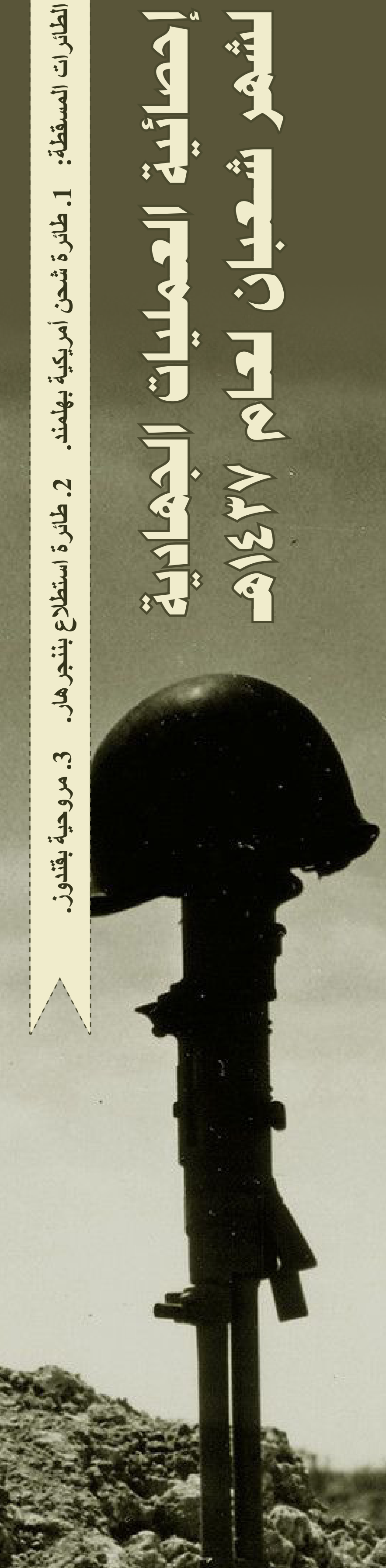
عن أبي العباس السَّرَّاج قال:سمعت قتيبة بن سعيد يقول: هذا قول الأئمة في الإسلام وأهل السنة والجماعة: نعرف ربنا عز وجل في السماء السابعة على عرشه، كما قال تعالى:{الرحمن على العرش استوى} (طه: 5).

■ وفاته:

قال: مات لليلتين خلتا من شعبان، سنة أربعين ومائتين، وهو في تسعين سنة. (سير أعلام النبلاء:11/ 13 – 20، تحقيق شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة).

إحصائية العمليات الجهادية لشهر شعبان لعام ١٤٣٧هـ

الطائرات المسقطة: 1. طائرة شحن أمريكية بهلمند. 2. طائرة استطلاع بننجرهار. 3. مروحية بقندوز.



الرقم	الولاية	عدد العمليات	الاستشهادية منها	الخسائر البشرية والمادية للعدو					الخسائر البشرية للمجاهدين والمدنيين		
				قتلى الصليبيين	جرحى الصليبيين	قتلى العملاء	جرحى العملاء	تدمير الآليات والمدرعات العسكرية	شهداء المجاهدين	جرحى المجاهدين	تدمير آليات المجاهدين
1	قندهار	77	0	0	0	246	44	32	12	20	0
2	هلمند	95	1	0	0	371	225	52	11	17	1
3	زابل	41	0	0	0	111	70	15	5	18	0
4	روزجان	37	0	0	0	104	83	7	6	4	0
5	فراه	19	0	0	0	19	17	4	3	9	0
6	غور	19	0	0	0	43	41	3	1	3	0
7	هرات	21	0	0	0	86	54	10	5	1	0
8	نيمروز	17	0	0	0	48	46	7	0	9	0
9	بادغيس	5	0	0	0	4	5	1	0	1	0
10	فارياب	28	0	0	0	42	22	4	4	5	0
11	كونر	51	0	0	0	53	40	11	1	1	0
12	ننجرهار	40	0	0	0	64	72	24	3	0	0
13	لغمان	23	0	7	6	18	49	14	0	3	0
14	غزني	63	1	0	0	107	69	16	4	6	0
15	كابول	19	0	0	0	18	13	1	0	2	0
16	ميدان ورك	83	0	0	0	124	70	33	5	6	0
17	خوست	26	0	0	0	42	36	7	0	0	0
18	نورستان	5	0	0	0	4	14	0	0	1	0
19	لوجر	28	0	0	0	43	41	7	1	2	0
20	كابيسا	11	0	0	0	32	9	1	1	1	0
21	بكتيكا	33	0	0	0	89	85	16	2	7	0
22	بكتيا	63	0	0	0	104	85	16	1	5	0
23	قندوز	13	0	4	0	12	4	3	0	0	0
24	بغلان	22	0	0	0	65	61	20	0	1	0
25	بروان	14	1	15	0	7	2	8	1	0	1
26	تخار	5	0	0	0	29	36	3	0	0	0
27	سمنجان	5	0	0	0	2	4	0	0	0	0
28	بدخشان	1	0	0	0	1	2	0	0	0	0
29	باميان	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
30	بلخ	14	0	0	0	47	42	3	5	1	0
31	جوزجان	4	0	0	0	5	13	0	1	0	0
32	داي كندي	3	0	0	0	3	6	1	0	0	0
33	سربل	8	0	0	0	13	10	4	3	3	0
34	بنجشير	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
مجموعه		893	3	26	6	1956	1370	323	75	126	2

مرثية الشهيد (بإذن الله) الملا أختر منصور

«رحمه الله»

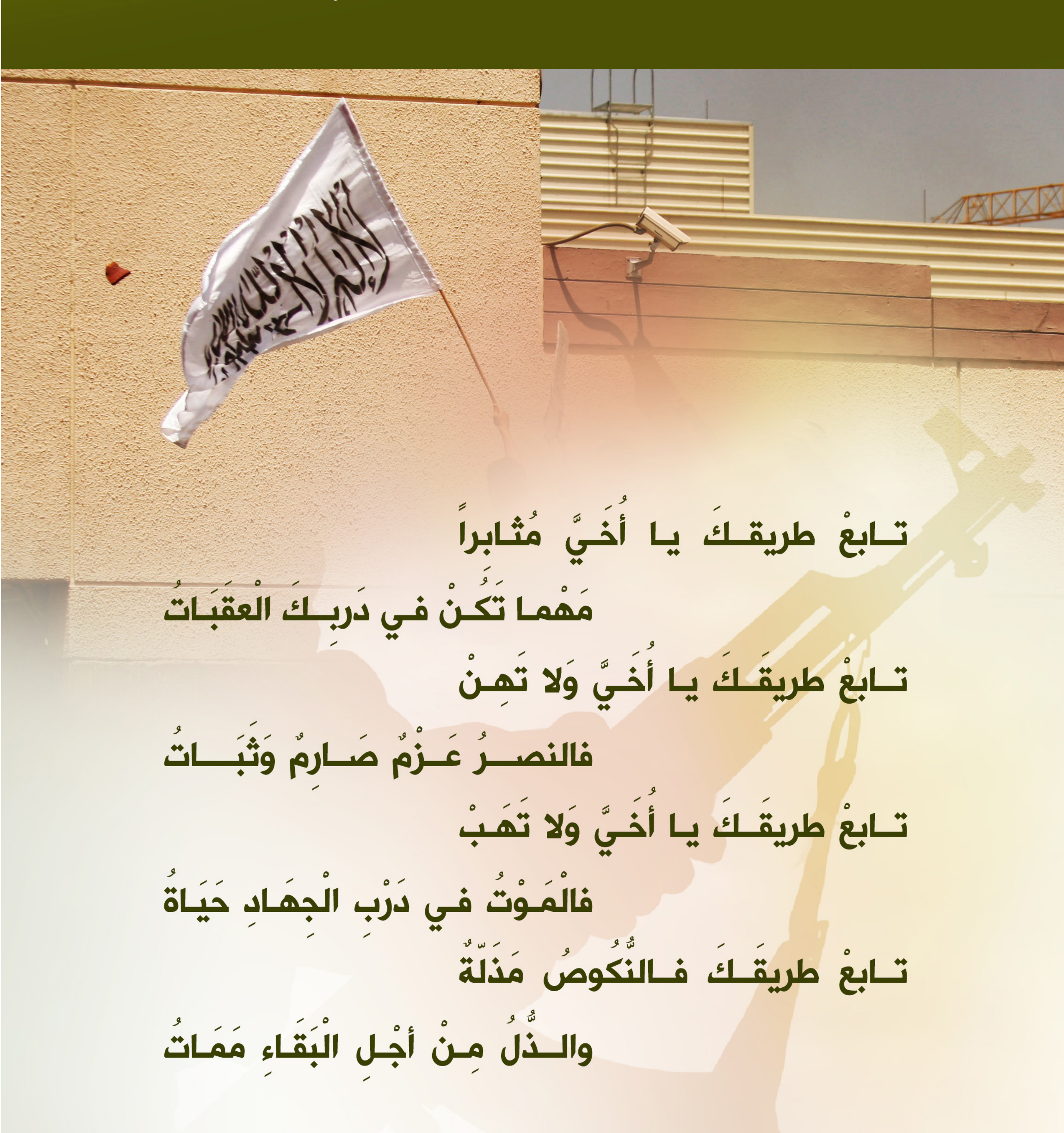
سأرثي مُلّا منصورٍ بشعري   وإن لم يرضَ عبّادُ الصليبِ
فكم شعري رثى آسادَ حربٍ   فعزُّ الدينِ في خوض الحروبِ
وذلّ الدين يأتي من خنوعٍ   لمن يطغى، ومن صمت الشعوبِ
عدمت الشعْرَ يخشى من عدوٍّ   فيعرضُ عن رثا ليثٍ مهيبِ
كمنصور الذي أضحى مثالا   على أهل التجلّد بالخطوبِ
جسورٌ بالوغى يأبى انسحابا   ولو من بين أنيابِ الكروبِ
يلاقي الموتَ بسّاما عليهِ   علامات التأهَّبِ للوثوبِ
فليس الموتُ يعنيهِ بشيءٍ   ولكنْ أن يموتَ على الدروبِ
دروب السابقينَ إلى المعالي   على منهاجِ قائدنا الحبيبِ
محمّدٍ الذي قد سنّ فينا   جهاداً للعداةِ على الوجوبِ
ألا ما مات منصورٌ ولكنْ   بذاكَ الخلْد في عيشٍ خصيبِ
جنانٍ بين حوراءٍ، وهيفا   ورشف الشهدِ من ثغرٍ سَكوبِ
وفاكهةٍ، وأنهارٍ، وخمرٍ   بلا غوْلٍ، بكفٍّ من عَرُوبِ
بإذن الله، نحسبُه، فربّي   هو العلاّمُ، علاّمُ الغيوبِ
فللهِ الشهيدُ إذا تسامى   تضيء به ملايينُ القلوبِ
ولله الذي يعطى حياةً   يجود بها لربٍّ، من نجيبِ
سلامُ الله، منصورٌ، مضيتم   وصرنا بعدكم رهنَ الذنوبِ
فأسأل أن أموت غدا شهيدا   رجاءَ العبدِ من ربّ مجيبِ

شعر: حامد بن عبدالله العلي

AL SOMOOD

Monthly Islamic Magazine

Eleventh year - Issue 123 - Ramadan 1437 / June 2016



تابعْ طريقكَ يا أُخَيَّ مُثابراً
مَهْما تَكُنْ في دَرِبِكَ الْعقَبَاتُ

تابعْ طريقَكَ يا أُخَيَّ وَلا تَهِنْ
فالنصرُ عَزْمٌ صَارِمٌ وَثَبَاتُ

تابعْ طريقَكَ يا أُخَيَّ وَلا تَهَبْ
فالْمَوْتُ في دَرْبِ الْجِهَادِ حَيَاةُ

تابعْ طريقَكَ فالنُّكُوصُ مَذَلّةٌ
والذُّلُ مِنْ أجْلِ الْبَقَاءِ مَمَاتُ